المؤتمر السادس
لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية
6th Annual Conference For Saudi Library and Information Association

البيئة المعلومات الآمنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات

المنعقد بمدينة الرياض: خلال الفترة ٢١-٢٢ ربيع ثاني ١٤٣١هـ ٦-٧ أبريل ٢٠١٠م

دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية:

دراسة مسحية عن تأثير الأغاني على القيم الفكرية لدى الشباب في مدينة جدة

د. سوسن طه حسن ضليمي
* كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم المعلومات جامعة الملك عبد العزيز

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، ومقارنة درجة استخدام عينة الدراسة بين المواقع الرقمية المختلفة على شبكة الإنترنت، وكذلك تحديد نوع الموسيقى المفضلة لديهم للتعرف على مدى استماعهم لموسيقى الأغاني الأجنبية الشهيرة، مع توضيح القيم الفكرية التي تخلقها أغاني الراب والفيديوكليب لديهم في السلوكيات الاجتماعية والعادات الصحية وأداء الفرائض الدينية وأسلوب التعلم عن طريق التأثر بالمصطلحات الكلامية. اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج المسحي في الحصول على المعلومات اللازمة للبحث عن طريق تصميم استبانه من أربعة أجزاء لتوضيح القيم الفكرية التي تخلقها أغاني الراب والفيديوكليب لدى عينة الدراسة التي تكونت من ٦٦١مفحوصا من مدارس للبنين والبنات في عدة مناطق مختلفة من مدينة جدة ، بالإضافة إلى استخدام اختبارات إحصائية كأسلوب التحليل العاملي (Factor analyses) لتحديد عوامل معينة تشابهت إجاباتها وبالتالي اندرجت تحتها، واستخدام اختبار وليكسون للمقارنات Wilcoxon للمقارنة بين متغيرين ترتيبين ومعرفة أي من المتغيرين أعلى نسبة ، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن مصادر التسلية وعلى رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة ٧٢٪ بشكل دائم أو أحيانا، وبالمقارنة مع استخدامهم (لمصادر المعلومات) فقد ارتفع بشكل مطرد استخدامهم نادرا أو عدم استخدامها مطلقا إلى ٦٦,٨٪، ما يؤكد بأن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقمية، ويرتفع بالنسبة لمصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام، وأن متوسط أغاني الفيديو كليب تقع في المرتبة الأولى ، تلتها الأغاني العربية بصفة عامة ، فالأغاني الدينية والوطنية ، ثم الأغاني الأجنبية ، ما يوضح أن هناك تجاوبا ملحوظا من عينة الدراسة في إمكانية التوجه لسماع الأغاني والأناشيد الدينية. كما نتج أن هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب والإنترنت وبين اقتناء الأجهزة مثل: السي دي CD Player و إمبيثري أي بود MP٣/ Player I Pod من جهة ، وبين استخدام مواقع التصفح الشخصية Face book و Utupe من جهة أخرى ، كما نتج أن عينة الدراسة يعتقدون بأن بموسيقى الأغاني الأجنبية مثل: البوب pop، الروك rok، راب rap، الهب هوب hiphop، الميتال metal، الكونتري country تؤثر في السلوكيات الاجتماعية المتعلقة بالأمن الفكري لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

Abstract

National Information Policies and Protection of Ideological Values: A Survey study of the Impact of Popular Songs on the Youth>s Values in Jeddah.

This study will investigate the National Information Policies and Protection of Ideological Values using the Survey method to determine the Impact of Popular Songs on the Youth>s Values in Jeddah City as one of the globalization products, which has big influences on their identity. As part of a larger, multi-method, longitudinal study on youth's self-views and media preference, the present study will investigate the popular music such as the most common being pop and rock, followed by hip-hop, video clip and rap section of a self-report questionnaire. Data will be gathered from six schools in different parts of Jeddah. Four objectives were guided the path of the study, these were about: the role of information policy upon thinking security on the Youth>s Values in Jeddah City, the extent of use of different sources of digital cites on the Internet on the Youth>s Values in Jeddah City, the favorite famous songs on the Youth>s Values in Jeddah City, and the ethic values that the famous music will impact on the Youth>s Values in Jeddah City,

مقدمة:

كانت الثورة المعلوماتية وراء ظهور مفاهيم وقضايا حديثة بالغة الأثر في تغيير نمط حياة الإنسان والأمم، ومثيرة للانتباه والجدل ، كالعولمة والمحلية والتحول إلى اقتصاد المعرفة والسوق العالمية الواحدة واتفاقات التجارة العالمية والصراع بين الحضارات والمحارب المعلوماتي، وأصبح من يملك ناصية معلوماتية هو الأقوى اجتماعيا واقتصاديا وعسكريا، ونظرا للقفزات المتسارعة في تقنية المعلومات مثلت الثورة المعلوماتية أكثر التحولات العالمية تأثيرا في حياة الأفراد منذ عهد الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر، ما ولد مفهوما جديدا للبشر كالمستفيد أو المواطن الشبكي. ورغم الإيجابيات التي أحدثتها تلك الثورة التي ركز على دراستها العديد من الباحثين من داخل تخصص المكتبات والمعلومات وخارجه، إلا أن القليل جدا الذي حاول دراسة سلبياتها كضعف الأمن وانتهاك الخصوصية (اختراق الحاسبات بالفيروسات، والتصنت على الهواتف الشخصية) وقضية الهوية المعلوماتية وسرعة انتشار الجرائم والمخدرات والإرهاب والأزمات الاقتصادية وازدياد الفجوة المعلوماتية على المستوى الفردي والدولي ، والتركيز على تأثير تلك السلبيات في المجتمعات النامية والمتخلفة. وتعد التجارة الإلكترونية أحد أساليب الانتشار العالمي لمنتجات العولمة كقوة دافعة للنمو الاقتصادي، تستحوذ الولايات المتحدة الأمريكية على أكبر قدر منه، لوجود أكبر سوق للإنترنت والاتصالات وشركات البرمجيات فيها، ما زاد الاهتمام بظهور المجتمع المعلوماتي و**المواطن الشبكي** الذي لعبت في تكوينه دول الحضارة الغربية بهدف الحصول على الأدوات اللازمة للسيطرة على الآخرين لتحقيق الرفاهية لشعوبها، الأمر الذي أثار الجدل حول حق الحصول على المعلومات وأمنها ، والخلافات حول العولمة والخصوصية المحلية، والملكية الفكرية، كما أثر ذلك على تشكيل الديمقراطية لدى المواطن الشبكي بانغماسه في عالم "الويب" ومشاركة المعلومات والمعرفة مع الآخر، وشكل ما يسمى ب "المجتمع المعلوماتي" الذي انتشرت فيه تقنيات المعلومات والربط الشبكي على مستوى الأفراد من خلال مواقع كالفيس بوك (facebook) و اليوتيوب (Utupe) أو ظهور المؤسسات الافتراضية كالمكتبات الرقمية والحكومة الإلكترونية. وقد نما بذلك الخوف على خصوصية الفرد والثقافة المحلية للأمم والخوف من هيمنة ثقافات الأقوياء من لغة وعادات ومعايير أخلاقية، ما يزيد من أهمية وجود تعليم متميز وبنية تحتية كافية ومؤسسات ذات بنية قوية ومستقرة متمسكة بهويتها وثقافتها ولغتها الأصلية [1].

أولا: الدراسة المنهجية

1. 1 - موضوع الدراسة:

لإلقاء المزيد من الضوء على ظاهرة العولمة ومستقبلها التي بدأ تأثر الشعوب بها منذ منتصف التسعينات تم تعريفها بأنها "تحرك متسارع نحو عالمية متكاملة ألغت القيود التنظيمية والتفاعل مع التغيرات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصالات والحاسب، وقد اقترن بهذا التحول الحديث في النشاط الاقتصادي العالمي عدد من الأنشطة الأخرى لا تتسم بطابع حميد، بما في ذلك تجارة

المخدرات والإرهاب ونقل المواد النووية التي تمت عولمتها أيضا". في الجزء الأول من التعريف انبثق مفهوم **الثورة المعلوماتية** (الذي أحاط بمحددات ظاهرة العولمة من جميع الجوانب) بإتاحة إمكانية الهجوم على نظم المعلومات على المستويين الوطني والعابر للحدود الوطنية من قبل بعض الجماعات والأشخاص بالتواصل عبر شبكة الإنترنت ، وانتقل بعدها التعريف (كما يظهر في الشكل رقم 1) إلى اهتمام العولمة بالاقتصاد من قبل السياسيين وجنوحهم إلى وحدة الأسواق العالمية التي ظهرت متجلية في إنشاء منظمة التجارة العالمية ، وظهور قواعد المجتمع المعلوماتي ما بعد الصناعي ، وقد ظهر تنامي دور الشركات المتعددة الجنسيات في اتخاذ القرار الاقتصادي في الدولة، وظهرت تداعيات **"العولمة الاقتصادية"** على الأصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية، وأدى ذلك إلى تنميط سلوكيات البشر وثقافتهم في المجتمعات كافة، وإخضاعها لمركزية نظام المفاهيم والقيم والأنماط السلوكية السائدة في الغرب بغية الاستهلاك للمنتجات الغربية وفرض زعامة أصحابها وهيمنتهم، وفي الجزء الأخير من التعريف اتضح أن أهم ملامح التغير قد تمحورت حول الاتصال المتبادل وضغط الزمن وتفكيك المؤسسات؛ ما أدى إلى سقوط النموذج العربي الذي تآكلت قدرته على التصدي للمشكلات المعاصرة، بفرض هيمنة غربية مستمرة متمركزة في نموذج الولايات المتحدة أُطلق عليها **"أمركة"** الشعوب . ويعدُ المحور الأول العامل الأهم الذي ركز على ثورة الاتصال التي شملت عدة وظائف تتخذ الشكل الإخباري والتفسيري والتربوي والاستشاري والترفيهي والتسويقي والإعلاني والخدمي التي تقوم جميعها بتقديم دورٍ ثقافي حيوي للإعلام، ما أدى إلى ظهور مفهوم **"عولمة الاتصال"** التي تهدف إلى صياغة ثقافة عالمية تضبط سلوك الشعوب والدول، وتعتدي على الخصوصية الثقافية والهوية من خلال تطور الاتصالات والمعلومات وتحولها إلى قوة عابرة للقوميات، ما زاد من تعقيد واتساع مواجهتها لمفهوم **الأمن الفكري**. وقد أدى ذلك إلى ظهور عدة دراسات ومقالات كان من أهمها ورقة (كيمون فالاسكاكيس) الذي تساءل فيه " ***هل العولمة هي الحدث الأكثر تحقيقا للسعادة في تاريخ البشرية أم هي كارثة محققة؟***" ، بالإضافة إلى المخاوف التي طرحها (إيجناسيو رامونيه) ونقلتها صحيفة الأهرام عن كونها ذات طبيعية بيئية ولها صلة بالأفراد (كالصحة والتغذية) وبالهوية (كالحمل الصناعي والتعديلات الجينية) ما يؤكد عدم الرضا بما انبثق عن التطورات التقنية التي تصيب القيم والأخلاق والاستقرار الاجتماعي وتعميق قوة الانقسام بين الأغنياء والفقراء ما يهدد سيادة الأمن داخل الدولة الذي هو أدعى إلى تدخلها من أجل حقوق الإنسان. وقد استدعى ذلك ضرورة الاهتمام بالعامل الديموجرافي والثقافي (الهوية) والعامل الإعلامي، ما يؤدي إلى كثافة التدفقات الثقافية العالمية انتشار أنماط ثقافية تؤثر في كل الثقافات الأخرى، وقد يلعب البعد الثقافي **"عولمة الثقافة"** دورا مهما في تغيير الايدولوجيا والهوية التي هي أساس وحدة الأمة، ما يدعم وجودها ضمن إطار العلوم الاجتماعية التي يعدُ علم المكتبات والمعلومات أحد مجالاتها، نتيجة لذلك أشار (تيموثي فيرت) كاتب الشئون الخارجية الأمريكية **بأن الشعوب يمكن أن تحكم عن طريق منشآت الدولة عن طريق تفعيل دور المؤسسات في المجتمع بممارسة الضبط الأيديولوجي والثقافي وطريقة اللجوء إلى أسلوب التكتلات الاقتصادية، ما**

يدعم فكرة الباحثة في ضرورة التخطيط للسياسة الوطنية للمعلومات. ومما لا شك فيه أن تلك المخاوف قد تأكدت في المجتمع الخليجي كدول نفطية منذ أواسط التسعينيات وحتى الوقت الحالي ؛ لأنها تقع تحت ضغوط العولمة بجميع أشكالها ما أرهق مجتمعاتها وبخاصة الشابة منها، وأضر بالقيم السائدة ونمط العلاقات والهوية [2].

شكل رقم (1) محددات ظاهرة العولمة

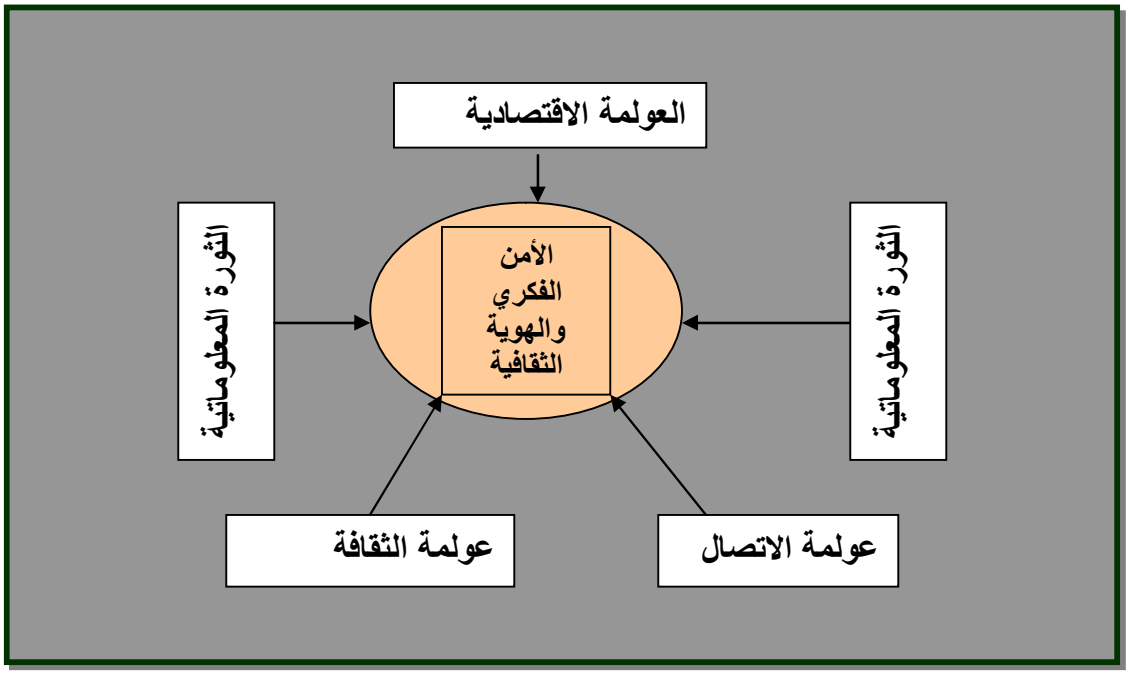

إن التخلص من سلبية الاستقبال إلى إيجابية البحث والاستكشاف، خاصة وأن التربية الحديثة تجعل من المتعلم محور العملية التربوية، وأن تربية مجتمع المعلومات استثمار طويل الأجل، يدوم بتنمية المهارات والقدرات الشخصية والتعلم المستمر وهو المنطلق الأساسي لمفهوم **الوعي المعلوماتي** كما يظهر في شكل رقم (2).

شكل (2) الوعي المعلوماتي والعولمة

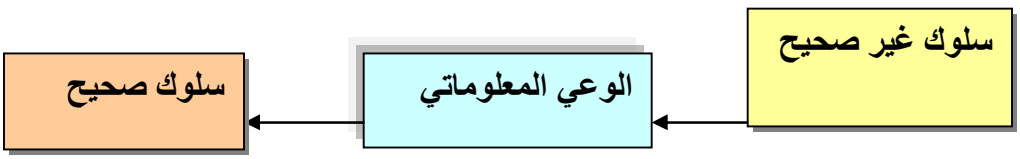

ويشير العلوي [3] إلى أنه يمكن تكييف الإعلام العربي بمستجدات مجتمع المعلومات من خلال تطوير البنية التحتية للاتصالات ، إذ يعدُ هذا العنصر العمـــود الفقري لقيام مجتمع المعلومات ، لمـــا يحتويه من خطـــوط الهاتف والكابلات ، والأقمار الصناعية ، والألياف الضوئية ، وأجهزة الحاسوب وملحقاتها الاتصالية إلى جانب التلفزة والراديو. وتمثل البنية التحتية للاتصالات أساس البنية التحتية للمعلومات ومفتاح المشاركة في المجتمع العربي؛ لأنها ضعيفة في أغلب الدول ماعدا الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة الكويت وقطر والسعودية. إن الخطوة الأولى نحو التكتلات الإعلامية العربية هي تحقيق التعددية الإعلامية ، وفتح فضاء حرية التعبير بمسؤولية كاملة تتكيف مع قيم مجتمع المعلومات إلى جانب فتح المجال إلى منافذ الإعلام الأجنبية للاستفادة من خبرتها في توظيف الوسائط الإعلامية المتعددة ، ومهارات العمل الإعلامي ، بعيداً عن الهيمنة والسيطرة ، إذ يصبح الإبداع ضربا من ضروب المعرفة يقوم على مواهب المبدعين ، لا استيراد التكنولوجيا ذات الكلفة العالية . و كلما وجدت ثقافتنا الإبداعية مسارها نحو التكنولوجيا استطاعت ترسيخ خصوصياتها وقيمها في مجتمع المعلومات.

1. 2- مشكلة الدراسة:

نتيجة لمخرجات العولمة ومتطلب الأمن الفكري والوعي المعلوماتي ، يمكن القول بأن لكل جيل قيمه Values التي لابد من الإقرار أو التسليم بوجود تلك القيم التي تخالف في محتواها قيم الجيل الذي يسبقه وهو ما يطلق عليـــه Generation gap، ولكي نتلافى وجود مشكلة الصراع بين الأجيال لا بد أن نتطرق إلى موضوعين أساسين:

1. خلق الأمن الفكري.
2. ورسم السياسة الوطنية للمعلومات ضمن إطار الأمن الفكري.

ويمكن إحداث ذلك التأثير عن طريق الحوار وإعادة التأهيل عن طريق ترويض سلوكيات الشباب كافة، و في مدينة جدة خاصة، وتضييق الفجوة الجيلية بين الجيلين، والاعتراف بأنهم يخلقون قيما جديدة لا بد من حمايتها من الانحراف والخروج عن قيم المجتمع ومعتقداته الدينية والاجتماعية. ومن الاستقراء للدراسات التي أجريت عن العولمة وأخلاقيات المهنة وجدت الباحثة أنه لم يتم التطرق – إلا في بعض الدراسات الاجتماعية والسلوكية- لمعرفة استخدامات الشباب لمصادر المعلومات والمواقـــع الرقمية لها والمقارنة بين استخداماتهم المختلفة للتعرف على سلبيات العولمة على سلوكياتهم ، وقد لاحظت الباحثة من خـــلال المعايشة المستمرة لبعض الشابات في مدينة جدة - إن الأغاني والموسيقى المشهورة كأحد الوسائط المتعددة Multimedia

أصبحت المصدر المسيطر على تشكيل أفكارهم وسلوكياتهم، ما أثر على معتقداتهم الشخصية وهويتهم الثقافية، ورغم اهتمام تخصص المكتبات والمعلومات بقضية الوعي المعلوماتي إلا أن ذلك الموضوع لا يزال حبيس الأوراق والكتب والمؤتمرات دون وضع سياسة أو استراتيجية تقضي بنشر ذلك المفهوم بين الطلبة والطالبات في المدارس للمراحل الدراسية المختلفة خاصة المرحلة الثانوية التي هي الأصعب في كثرة تمردها والتصاقها بمفهوم العولمة "مشكلة جيل بلا هوية"، لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بشكل سؤال تقريري كالآتي:

- إلى أي مدى يستخدم الشباب في مدينة جدة المواقع الرقمية ؟ وما هو أثر الأغاني الشهيرة على القيم الفكرية لديهم؟ وما دور السياسة الوطنية للمعلومات في تحقيق الأمن الفكري لديهم؟

1. 3- تساؤلات الدراسة:

1- ما هو دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟

- الارتفاع بمستوى الإنتاجية والتنافس الصناعي والتجاري.
- الارتقاء بمستوى التعليم والتدريب.
- تحقيق التماسك الاجتماعي.
- بناء القدرات.
- النفاذ إلى المعلومات والمعرفة.

2- ما درجة استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة للمواقع الرقمية الآتية على شبكة الإنترنت ؟

- **(مصادر المعلومات)**: المجلات العامة، والمجلات العلمية، والكتب، والموسوعات، والقواميس، والأدلة الإرشادية، والكشافات والمستخلصات، وقواعد المعلومات، والمكتبات الرقمية، وبراءات الاختراع **(مصادر التسلية)**:الأفلام، والأغاني، والألعاب الإلكترونية، ومواقع كرة القدم والنوادي الرياضية.

3- ما هو نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة؟ وهل تختلف درجة استخدام موسيقى الأغاني الأجنبية والفيديو كليب العربي عن موسيقى وأناشيد الأغاني الدينية حسب الجنس والعمر والتخصص لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية؟.

- التعرف على نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة مثل: موسيقى أغاني البوب pop، الـــروك rok، راب rap، الهب هوب hiphop، الميتال metal، الكونتري country أغاني الفيديو كليب، أغاني وطنية، أغاني دينية.
- التعرف على الوسائط التي تستخدم لتشغيل أغاني الموسيقى الأجنبية والعربية.

4- ما هي القيم الفكرية التي تخلقها أغاني الراب والفيديوكليب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟

أ. التعرف على أثر أغاني الموسيقى الأجنبية مثل(الراب) على السلوكيات الاجتماعية لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ب. التعرف على أثر المصطلحات الكلامية لأغاني الموسيقى الأجنبية على القيم الفكرية لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ت. التعرف على أثر أغاني الموسيقى الأجنبية على العادات غير الصحية لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ث. التعرف على أثر أغاني الموسيقى الأجنبية على أداء الفرائض الدينية لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

ج. التعرف على أثر أغاني الموسيقى الأجنبية على طريقة التعليم والتعلم لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية.

1. 4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة.
2. مقارنة درجة استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة بالمواقع الرقمية المختلفة على شبكة الإنترنت.
3. تحديد نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة للتعرف على مدى استماعهم لموســـيقى الأغـــاني الأجنبيـــة الشهيرة.
4. توضيح القيم الفكرية التي تخلقها أغاني الراب والفيديوكليب لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة.

1. 5 - فرضيات الدراسة:

1- إن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقميـــة (العلميـــة أو البحثية).

2- إن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية يرتفع بالنسبة لمصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام.

3- هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب والإنترنت وبين اقتناء الأجهزة **مثـــل: الســـي دي** CD Player و إمبيثري أي بود MP3 Player/ I Pod من جهة، وبين استخدام مواقع التصفح الشخصـــية Face book و Utupe من جهة أخرى.

1. 6 - أهمية الدراسة:

على الرغم من العديد من الدراسات التي أجريت عن العولمة وأخلاقيات المهنة، إلا أنه لم يتم التطرق لمعرفة اســـتخدامات الشباب لمصادر المعلومات والمواقع الرقمية لها والمقارنة بين استخداماتهم المختلفة للتعرف على سلبيات العولمة على سلوكياتهم ، وكيف أن الأغاني والموسيقى المشهورة أصبحت المصدر المسيطر على تشكيل أفكارهم وسلوكياتهم ما أثر علـــى معتقـــداتهم الشخصية وهويتهم الثقافية***. إن التعرف على درجة الاستخدام للمواقع الرقمية سوف يوضح مدى الاستخدام بين مصادر معلومات المعرفة والمصادر الترفيهية الأخرى التي تعدُ أكثر تأثيرا على الهوية الثقافية للشباب. أما بالنسبة إلى التعرف على نوعية الأغاني الأجنبية والعربية فإن ذلك سوف يحدد نوعية بعض الموسيقى الشهيرة مثل الراب والبوب والفيديو كليب الـــذي هـــو الأكثر تأثيرا من خلال المصلحات الكلامية والأكثر تأثيرا في الهوية الثقافية لدى الشباب، كما أن التعرف على نوعية الأجهزة المستخدمة فيها توضح حجم الاستهلاك والصرف المادي وحب الاقتناء اشخصي لها. إن دراسة تأثير الموسيقى المشهورة الـــتي أفرزتها العولمة مهم جدا في معرفة اتجاه الشباب في مدينة جدة نحو السلوكيات الاجتماعية والمصلحات الكلاميـــة والعـــادات الصحية وأداء الفرائض الدينية وأسلوب التعلم. كما أن التخطيط لرسم السياسة الوطنية للمعلومات سوف يبرز أهم الخطوات أو الإجراءات اللازمة لذلك، عن طريق وضع نماذج والخروج بتوصيات عملية ، للتغلب على عولمة الاتصال وعولمة الثقافة التي يبرزها الشكل رقم (1) كمحددات لظاهرة العولمة.

1. 7 - منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استخدام **المنهج المسحي** في الحصول على المعلومات اللازمة للبحث عن طريق تصميم استبانه مـــن أربعة أجزاء لتوضيح القيم الفكرية التي تغرسها أغاني الراب والفيديوكليب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانويـــة في مدينـــة جدة، وتم تحديد عدد من مدارس البنين والبنات في مدينة جدة في عدة مناطق مختلفة، وذلك حسب إمكانية التوزيع للاستبانة في كل منها لمرحلة الثالث ثانوي حسب ما يظهر في جدول رقم (1) ، بحيث يتم توزيع الاستبانة بشكل عشوائي لتشـــكيل عينة الدراسة التي بلغت 661 فردا (بنين =300 والبنات=321 و40 غير مجاوبين) ، كما تم استخدام **المنـــهج التحليلـــي والمقارن** باستخدام الاختبارات الإحصائية للتعرف على العلاقات والدلالات الإحصائية لمعرفة درجة استخدام طلاب وطالبات

المرحلة الثانوية في مدينة جدة للمواقع الرقمية على شبكة الإنترنت، وتحديد نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة ، أما بالنسبة إلى جمع الإنتاج الفكري فقد قامت الباحثة بمسح كل من مزودي قاعدة ويلسون Wilson وايبسكو Ebsco، ومحركات البحث المختلفة بالإضافة إلى إحصاء مقالات الدوريات العربية. كما تم استخدام **منهج تحليل المضمون** لدراسة محي الدين * بعمل رسومات ونماذج لأساسيات السياسة الوطنية للمعلومات من اجل الخروج بنموذج الدراسة المتمثل في **شكل رقم (10) "مخطط هيكلي لتنفيذ أهداف الدراسة الحالية".**

1. 8- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1-النسب التكرارية المئوية.

2- استخدام الأعمدة التكرارية الأفقية.

3- **استخدام أسلوب التحليل العاملي** (Factor analyses) : هو أسلوب إحصائي تحليلي يهدف لتحديد عوامل معينه تحسب بناء على إجابات الاستبيانات لمعرفه مجموعه الأسئلة التي تشابهت إجاباتها، و تحت أي العوامل تندرج.

4- **استخدام اختبار وليكسون للمقارنات** Wilcoxon :هو اختبار إحصائي يهدف للمقارنة بين متغيرين ترتيبين ومعرفة أي من المتغيرين نسبته أعلى، وتتم المقارنة تبعا لقيمته المعنوية (P-value) ، ومعرفة النسبة الأعلى باستخدام المتوسطات بعد التأكد من الاختلاف المعنوي .

1. 9- مصطلحات الدراسة:

1. 1. 9 - السياسة الوطنية للمعلومات National Information Policies:

هي جزء من السياسة العامة للدولة وتحتوي على القوانين العامة والقواعد والسياسات التي تشجع أو تنظم إنشاء المعلومات واستخدامها وتوصيلها عن طريق الاختيار بين عدة أهداف وعدة بدائل [4].

تعريف ميشيل كريستيانسون Kristiansson يشير إلى أن السياسة الوطنية هي " مجموعة من السياسات اللازمة لبناء وتطبيق برامج المعلومات أو مواردها في ضوء تطور الاقتصاد العالمي" أما تعريف أيان رولاند Rowlands للسياسة الوطنية فهي" مجموعة القوانين العامة والقواعد والسياسات التي تشجع أو تنظم إنشاء واستخدام واختزان وتوصيل المعلومات، وبعبارة أخرى فإن السياسة الوطنية للمعلومات هي مجموعة القواعد والمبادئ العامة التي تنظم وتوجه تدفق المعلومات بما يخدم الأهداف العامة للتنمية [5].

1. 2. 9- الهوية الثقافية Cultural Identity:

ويمكن أن توصف الهوية الثقافية بأنها العنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة الإبداع والتطور مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة، وميزاتها الجماعية ، الأمر الذي يعد تحديا في مجتمع المعلومات باعتبار العولمة من أوضح خصائصه. ولعل من أبرز ملامح العولمة هي ما يظهر لنا من خلال التطورات المدهشة التي تعرفها مجالات الاتصال والتواصل عبر الأقمار الصناعية والحاسوب والإنترنت التي تعدُ من أهم خصائص مجتمع المعلومات . وللعولمة منظومة متكاملة ، يرتبط فيها الجانب السياسي بالاقتصادي والثقافي ليشكل بذلك العولمة الثقافية، التي يمارس فيها الطرف الأقوى على الساحة الدولية هيمنته ، في ظل النقلة الجديدة والمتطورة خاصة وأن تكنولوجيا المعلومات تعدُ قوة الدفع للعولمة الثقافية، وهذه الأخيرة تعمل جاهدة على نزع الشعوب من ثقافتها ، والدول العربية تمثل حاليا مجالا حيويا للعولمة الثقافية وظهور جملة من الانعكاسات للمجتمع الجديد على عناصر المنظومة الثقافية (6).

جدول رقم (1) عينة الدراسة

اسم المدرسة	نوع المدرسة	الجنس	حجم العينة
مدارس جدة الخاصة	أهلية	بنات	22
مدارس دار الرواد	أهلية	بنات	10
مدارس دار الفكر	أهلية	بنات	39
المدرسة 4 لتحفيظ القران	حكومي	بنات	41
المدرسة 54	حكومي	بنات	73
المدرسة الأولى لتحفيظ القران الكريم	حكومي	بنات	40
المدرسة 62 ث	حكومي	بنات	41
المدرسة 12	حكومي	بنات	3
المدرسة 13	حكومي	بنات	4
المدرسة 14	حكومي	بنات	4
المدرسة 7	حكومي	بنات	4
المدرسة 78	حكومي	بنات	6
ثانوية المنارات	أهلية	بنات	1
ثانوية العقيق	حكومي		3
الثانوية 54	حكومي	بنات	1
مدرسة دار الرضا	أهلية	بنات	2
مدرسة دار الذكر	أهلية	بنات	2
مدرسة الخنساء	أهلية	بنات	2
مدرسة النصيفية	أهلية	بنات	6
مدرسة دار التربية النموذجية	أهلية	بنات	1
-	-	بنات	10

مدارس عبد الله بن أبي السرح	حكومية	بنين	104
مدار الأقصى	أهلية	بنين	48
مدارس دار الرواد	أهلية	بنين	11
مدارس الأمجاد	أهلية	بنين	18
مدرسة السلام	أهلية	بنين	18
مدرسة بدر	أهلية	بنين	4
مدرسة المنارات	أهلية	بنين	8
مدرسة جيل الفيصل	أهلية	بنين	9
مدرسة عثمان بن عفان	حكومية	بنين	7
مدرسة الزهراوي	حكومي	بنين	9
مدرسة العزيزية	أهلية	بنين	6
مدرسة ابن خلدون	حكومي	بنين	3
مدرسة الثغر الأهلية	حكومي	بنين	2
مدرسة الأنجال	أهلية	بنين	3
مدرسة دار التربية	أهلية	بنين	1
مدرسة جدة	حكومي	بنين	1
مدرسة طلائع الفكر	أهلية	بنين	2
مدرسة دار الثقافة الأهلية	أهلية	بنين	1
مدرسة مجمع الأمير سلطان	حكومي	بنين	1
المدرسة العالمية الثانوية	أهلية	بنين	1

1. 3. 9- الأمن الفكري: Protection of Ideological Values

وأشار المالك بأن «الأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة» يصب في صالح الدعوة لتقوية هذا البعد من أبعاد الأمن الوطني. وهو بهذا يعني حماية وصيانة الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج، ويعني أيضا أن الأمن الفكري هو الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف، والأمن الفكري مسألة يجب أن تحظى باهتمام المجتمع مثلما تهم الدولة. ولما كان الأمن الوطني في مفهومه الشامل يعني تأمين الدولة والحفاظ على مصادر قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وإيجاد الاستراتيجيات والخطط الشاملة التي تكفل تحقيق ذلك، يبرز هنا البعد الفكري والمعنوي للأمن الوطني الذي يهدف إلى حفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد الكريمة. وهذا البعد من وجهة نظر الكاتب يمثل بعدا استراتيجيا للأمن الوطني؛ لأنه مرتبط بهوية الأمة واستقرار قيمها التي تدعو إلى أمن الأفراد وأمن الوطن والترابط والتواصل الاجتماعي، ومواجهة كل ما يهدد تلك الهوية وتبني أفكار هدامة تنعكس سلبا على جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ لأن الهوية تمثل ثوابت الأمة من قيم ومعتقدات وعادات، وهذا ما يحرص الأعداء على مهاجمته لتحقيق أهدافهم العدوانية والترويج لأفكارهم الهدامة وخاصة بين شريحة الشباب، والتشويش على أفكارهم ودعوتهم للتطرف، كما يشير إلى ذلك المالك في دراسة حول دور الأمن الفكري في الحماية من الغزو الفكري.

ويضيف المالك بأن الأمن الفكري يتعدى ذلك ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الذي سينعكس حتما على الجوانب الأمنية الأخرى خاصة الجنائية والاقتصادية. كما أن الوقوف بقوة في وجه مصادر الغزو الفكري المنحرف والمتطرف يمثل ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الفكري؛ فقد أشارت إحدى الدراسات إلى قول الملك الفرنسي (لويس التاسع)، عندما أطلق سراحه مقابل الفدية في مصر؛ «تكسرت الرماح والسيوف، فلنبدأ حرب الكلمة». لا شك أن لا شكل، أو وجهة محددة، للأفكار المتطرفة والهدامة ويمكن أن يحملها أفراد أو جماعات تروج للأكاذيب والادعاءات الباطلة للنيل من ثوابت الوطن، وزعزعة الأمن والاستقرار، والإضرار بالاقتصاد والمؤسسات الاجتماعية [7].

1. 10- الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة الأجنبية والعربية وجد أن ذلك الموضوع لم يطرح من قبل الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات، وأنه قد طرح من قبل بعض الباحثين المهتمين به في مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية، خاصة فيما يتعلق عن

تأثير الأغاني على القيم الفكرية لدى الشباب ، أما فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري، وقد تم البحث في قواعد المعلومات المختلفة التي تغطي قطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ فقد وجدت الباحثة عددا قليلا من الدراسات العربية في تخصص المكتبات والمعلومات التي تناولت ذلك الموضوع من زاوية العولمة وأثرها على المجتمعات، في حين استبعدت الدراسة استعراض الإنتاج الفكري الخاص بالسياسة الوطنية للمعلومات التي لم تدرج قضية العولمة والأمن الفكري. وفيما يلي عرض لتلك الدراسات الأجنبية فالعربية متسلسلة حسب الارتباطات الموضوعية بينها.

أشارت دراسة دايسون Dyson [8] عام 2000 وكذلك دراسة كل من ليرنر Lerner [9] وبراون Brown وكاير Kier [10] عام 2005 إلى أن حياة الأطفال والبالغين الحاضرة أصبحت متأثرة بوسائل الإعلام في المجتمع والتي قامت بتقديم الموسيقى والأفلام والألعاب الإلكترونية والإنترنت، وإن محتويات هذه الوسائط يمكن أن تقدم نماذج لتطوير الهوية بالإضافة إلى قدرتها على التأثير على الشباب، كيف يشعر وكيف يفكر ويعبر عن أنفسهم وعن العالم، كما أشار كل من بارتكو وايسلس Bartco & Eccles [11] عام 2003 إلى أنه لم يتم التوصل إلى معرفة سبب اختيار أحد الوسائط من قبل الشباب دون الأخرى، وإن فهم مجتمع الشباب وتحدياته من خلال البحوث العلمية أنه أصبح من الضرورة من أجل التوصل إلى الإطارات التي تخص العادات الاجتماعية تجاه العلاقات المتداخلة مثل الدراسات الحضارية Cultural studies والاتصالات Communication studies والتربية الانتقادية في التعليم in education pedagogy . أن السماع لأنواع الموسيقى المشهورة كانت أكبر مثال إلى النشاطات الترفيهية غير الرسمية التي تلعب دورا مهما في حياة الأطفال والمراهقين التي تظهر في تتبعهم للشلل خارج المدارس من خلال استخدامهم أو ميولهم الموسيقية وذلك كما جاء في دراسة نورث North و هارجريفز Hargreaves و أونيل O`neil [12] عام 2000. وحسب رأي ويليز Willis [13] عام 1990 و آرنت Arnett 1995[14] أن الشباب يقومون بخلق ثقافة عامة أو موسيقى تختلف في ثقافتها الفرعية عن الثقافة الأصيلة في المجتمع عن طريق وجود صفات مشتركة لها مثل تفضيل نوع أو شكل الموسيقى، أو الاشتراك في نوعية اللغة التي تطغى على نوع الموسيقى كما جاء في دراسة دانيسي Danesi [15] في عام 1994 ، إن الارتباط بالأداء الموسيقي سوف يكون عن طريق السماع أو الرقص أو الاحتراف كما جاء في دراسة سمول small [16] عام 1998 ، إن الشباب يمكن أن يتوافقوا مع الهوية الاجتماعية والقيم ، فالموسيقى تجعل الكلام المكتوب فيها شيئا حيا يتم اعتناقه، ما يؤثر على اعتناق الشباب من الناحية العاطفية له حسب دراسة ديمتريس Dimitriadis [17] عام 2004 . لذلك فإن تفضيل الشباب لنوع الموسيقى يعكس ويشكل قيم الشباب من ناحية صراعاتهم وتطورهم حسب دراسة سكورتز وفوتز Schwartz & Fouts [18] عام 2003 . إن تأثر الشباب بالموسيقى قد ازداد نتيجة تطور تكنولوجيا الأدوات الموسيقية مثل مشغلات أقراص الليزر وال

MP3 و I Pod أو تنزيلها من الكومبيوتر أو الاستماع لها من التلفزيون أو الأفلام أو الفيديو والألعاب الإلكترونية حسب دراسة ليرنر Lerner وآخرون [19] عام 2005 . وتعدُ الموسيقى الجزء الأكبر والأكثر انتشارا في المجتمعات التي يمكن أن ينظر لها على أنها النظام التجاري الأكبر الذي يحتوي على نصوص شهيرة مثل موسيقى البوب pop، والروك rok، والراب rap، والهب هوب hiphop لكونها متآلفة مع صور حضارات أو مجتمعات معينة بحد ذاتها، وهذه الصور يمكن أن تحتوي شخصيات مشهورة يمكن أن تجذب انتباه كثير من الشباب حسب دراسة كلارك Clarke [20] عام 1995 و بكنجهام Buckingham [21] عام 2000 و ديمترادس Demitriadis [22] عام 2004 و لين Linn [23] عام 2005 ومارش Marsh [24] عام 2005 و مارش وميلارد Marsh & Millard [25] عام 2000. إن الباحثين رأوا أن تفضيل الشباب لأنواع معينة من الموسيقى وجد اهتماما من قبل الوالدين وأخصائي الصحة العقلية منذ أن بدأت موسيقى الروك آند رول عام 1950 حسب دراسة لاكورس Lacourse و كليز Claes و فلينتشر Villeneure [26] عام 2001 و ليرنر Lerner و براون Brown و كاير Kier [27] عام 2005 . وإن كثيرا من الموسيقى المشهورة المذاعة على الراديو والتلفزيون تشرح الصور الشخصية والعلاقات الاجتماعية والتي تنفصل عن المبادئ وتميل إلى طبيعة التحدي للمراهقين، الحلفان والقذف والرمز الجنسي والعنف أصبحت متداولة في اللغة والصور خاصة في أغاني الراب المشهورة حسب دراسة جونز Jones [28] عام 1997 ، ونتيجة لذلك فإن الآباء والمثقفين عبروا باهتمام عام عن كلمات الأغاني التي تتصف بالعنف والجنس الفاضح والصور في موسيقى الفيديو حسب دراسة لين Linn [29] عام 2005 ، إن الباحثين يجدون أن كلمات الأغاني في الراب والهب هوب تحتوي على مزيد من العنف وشرب الكحول والمخدرات والأسلحة كالمسدسات والصور الإباحية والجنس أكثر من أي نوع آخر من أنواع الموسيقى حسب دراسة كانداكي Kandaki [30] عام 1999. و دراستان أخرى عن محتويات فيديو موسيقى الراب والهب هوب بالمقارنة بأنواع أخرى من الموسيقى ، أظهرت أن فيديو الراب هو الأكثر في تصوير تدخين التوباكو ، وتكرار مصلحات المسدسات، وتعاطي المخدرات، والفاحشة، وشرب الكحول، والعنف المفرط كما أشارت دراسة كل من ديورانت DuRant [31] عام 1997 و جونز Jones [32] عام 1997 . وقد اقترحت تلك الدراسات أن أغاني الراب تحتوي كمية كبيرة من العنف وتظل محط أنظار واهتمام الوالدين للأطفال والشباب. إن الأطفال يعملون مع البالغين باهتمام عن مدى تفكير الأطفال بشكل نقدي عن الكلمات والمصطلحات الموجودة في أغاني الراب وكيف أن حب الموسيقى ترتبط بالتأثير على تطوير هويتهم ونظرتهم للحياة، مما طور وزاد من عدد الدراسات التي تبحث عن العلاقة بين درجة تفضيل الموسيقى والمجتمعات المشهورة و تعليم وسائل الإعلام ودرجة تطور الطفل والمراهق في ذلك المجتمع. وعلى الرغم من تلك النتيجة إلا أن الدراسات التي أجريت بذلك الصدد كانت قليلة وابتدأت بدراسة تفضيل الأطفال للموسيقى من عمر 10-12 سنة عن طريق التعرف إلى القيم التي تزرعها تلك الموسيقى بشكل غير

لائق في أذهانهم حسب دراسة كرستينسون Christenson و روبرتس Roberts [33] عام 1998 ، إلا أنه لم توجد أي دراسة تكتشف الدور الذي تلعبه الموسيقى المشهورة في حياة الأطفال من عمر 6-11 سنة حتى عام 2006 ، بينما وجد ليمنج Leming [34] في عام 1987 أن كلمات الموسيقى المشهورة قد أصبحت مستفزة وغير متحفظة في العقود الخمسة السابقة لتاريخ تلك الدراسة.

دراسات مختلفة وجهت اهتمامها إلى الاختلافات التي أظهرتها الموسيقى المشهورة على المراهقين وذلك حسب اختلاف التطور النفسي والشخصي لهم، فقد ادعت أن التطور الذهني والعاطفي الاجتماعي بالإضافة إلى الخلفية الاجتماعية الحضارية تلعب دورا كبيرا في كيفية الفهم لتلك الموسيقى من قبل الأطفال والمراهقين حسب دراسة كل من لبراون وستيل Brown & Steele [35] عام 1995 و ميرندا و كلايس Miranda & Claes [36] عام 2004 . ومن وجهة النظر النفسية فإن استخدام طريقة الرضا اعتبرت أن اختيارات الأطفال لنوع الموسيقى المشهورة تعكس السمات الشخصية لهم حسب دراسة ارنيت Arnett [37] عام 1995 ، مثل علاقتها بالهوية ، والاعتقادات الشخصية كما في دراسة فيلياني Villani عام 2001 ، وعلاقة جميع ما سبق مع ارتباطات وسائل الإعلام كما في دراسة براون وستيل Brown & Steele [38] عام 1995 ، وبناء على ذلك فإن الأطفال والمراهقين سوف يختارون وسيلة إعلامية تتفق مع ميولهم الشخصية التي تتوافق مع هويتهم حسب دراسة براون وستيل Brown & Steele [39] عام 2002 . وقد عمد ذلك كله إلى إعادة تعريف الإطار الاجتماعي والشخصي بأن تساعد الموسيقى المشهورة في تطوير الهوية والعلاقات الاجتماعية حسب دراسة كل من ماكوبي Maccoby [40] عام 1998 و كرستينسون Christenson و روبرتس Roberts [41] عام 1998، إن الوسائل الإعلامية المشهورة التي تقدم الأغاني الشهيرة لها مؤشرات قوية على المدارس ومناهج المدرسة، وذلك لأنها تحتاج لأن تتحدث عن الاحتياجات والاهتمامات التي تخص الشباب من أجل تصميم المنهج الأساسي وبرنامج المدرسة وذلك حسب دراسة كل من ابل Apple [42] عام 1993 و جريكوس Giroux [43] عام 1996 و ماكارثي McCarthy [44] عام 1999 ، وتزداد تلك النظرية وضوحا واهتماما بوصف أن هناك تناميا منفصلا بين الحياة المدرسية وبين المجتمع خارج المدرسة عن طريق التعليم غير الرسمي عن طريق الموسيقى المشهورة والأفلام ، ومنظومة التعليم البديلة كبيوت الدين والمدارس والمراكز الاجتماعية. وفي محاولة لبناء التواصل بين تلك الفجوة التي ظهرت بين الصف المنهجي ومجتمع الشباب ، أثبتت النظرية التعليمية جدلا بأن الوسائل الإعلامية والمجتمعات الشهيرة تلعب دورا مهما في حياة الأطفال والشباب، ولا بد من اكتشافها كعامل بديل وفعلي للمقررات حسب دراسة دينزين Denzin [45] عام 1992 و كيلنر Kellner [46] عام 1995. تلك الدراسات أشارت إلى أن الوسائل الإعلامية التي تقدم الأغاني المشهورة تتعلق بالإنصات والقراءة والشرح والكتابة للنصوص لا زالت تعدُ طريقة منتقدة للتعلم. و في عام 2006 قدمت بوزاكي Bosacki [47] وآخرون دراسة عن تفضيل

الأطفال الكنديين للموسيقى المشهورة ، وكشفت الدراسة عن علاقة دور العمر والوضع الاقتصادي الاجتماعي بالموسيقى المشهورة لدى الأطفال والبالغين من وجهة النظر الشخصية وتفضيل الوسائط الإعلانية، تم استخدام الاستبيانات لأربعة مدارس في كندا ، اثنين منها متوسطه واثنتين منها توجيهي ثانوي، من المستوى الأول والرابع والسادس بعدد متساوٍ من البنين والبنات في كل مستوى ، وأثبتت النتائج أن الموسيقى تشكل أهمية كبرى للأطفال على مختلف الأعمار والوضع الاقتصادي الاجتماعي ، وأن غالبية مجتمع الدراسة يتشاركون في تفضيلهم لنوعية الموسيقى المشهورة، إذ أن العامل الأكثر اشتراكا بينهم هي الروك والبوب، تليها الهب هوب والراب. ونتج أيضا أن معظم أفراد عينة الدراسة يهتمون بجميع أنواع الموسيقى المشهورة بجميع مراحل فئاتهم العمرية ، إلا أن الراب والهب هوب مثلتا النوعين الوحيدين اللذين يزداد سماعهما مع زيادة عمر الطفل، بالإضافة إلى أن تعقد نوعية المصلحات الموجودة بتلك الموسيقى تزداد مع زيادة العمر، وأن العامل الاقتصادي والاجتماعي قد سمح لهؤلاء الأطفال بحرية الحصول والشراء لهذه الموسيقى واقتناء وسائط لتشغيلها مثل **إمبيثري /MP3 Player** و **سي دي CD Player.**

وفي نوع آخر من الدراسات ظهرت دراسة لهوب Hope [48] عام 2004 لتكشف عن مخاطر استخدام الإنترنت من قبل الشباب كدراسة اجتماعية لمعرفة العلاقة بين رؤية العاملين في المجال عن مخاطر الخط المباشر وعمر الطلبة في 30000 مدرسة في بريطانيا، وقد عبر العاملين عن آرائهم عن المواقع التي تعبر عن الكراهية والإدمان والاتصالات الإلكترونية وموضوع الأمن وحقوق النشر، وقد اختلفت تلك التفسيرات مع اختلاف أعمار الطلبة.

وعلى مستوى الدراسات العربية ظهر عدد من الدراسات التي ركزت على أثر **العولمة في التكوين الثقافي للمجتمع** ، وباستعراض تلك الدراسات كانت دراسة منيفي [49] عام 1995 عن دور المكتبة المدرسية في تنمية الثقافة العربية تطرقت فيها إلى التعريف بأهداف المكتبة المدرسية وأهميتها. و في دراسة للسيد عام 2001عن مكتبات المراكز الثقافية التي تناولت التأثير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمكتبات المراكز الثقافية الأجنبية على المجتمع ، نتج عنها أن هناك أثرا اجتماعياً واقتصادياً و سياسياً لهذه المكتبات على هذه المجتمعات، وأن هناك انجذابا واضحا لرواد هذه المكتبات نحو الثقافة الأجنبية. وفي دراسة سنو [50] في 2003 عن الإنترنت والاقتصاد السياسي والمجتمع العالمي وأثر الفجوات الرقمية في مجتمع المعلومات العالمي مع التوجه الكبير من قبل الدول إلى الخصخصة و تجارة السوق الحر، وظهور الشركات العابرة للقارات، ظهر أن الدول النامية تفتقر إلى التكامل الاقتصادي والاجتماعي الإقليمي الذي تتمتع به الدول المتقدمة. وقد ناقش بحيص [51] عام 2004 من خلال دراسته عن الثقافة الوطنية و سبل حمايتها من الأخطار التي تهدد واقع الثقافة الوطنية في البلدان العربية بشكل عام والتحديات التي واجهتها، واستنتج أن على الأمة النهوض بمشاريعها الثقافية على كل المستويات، ووجوب إطلاقها لتنمية ثقافية حقيقية

بمشاركة من مؤسسات المجتمع وأفرادها، إذ يمكن تحقيقه من خلال نشر التعليم و تطويره والانفتاح على الثقافات الأخرى. و تناول الجابري [52] لنفس العام في دراسة عن مراكز مصادر التعلم و دورها في تنمية ثقافة المعلمين والتلاميذ في تدريس التعليم الأساسي بسلطنة عمُان، التعليم المستحدث في سلطنة عمان من حيث اهتمامه، وأهدافه و قدراته على القيام بمهام المكتبة المدرسية التقليدية و مساندتها للمنهاج الدراسي ، إضافة إلى تنمية ثقافة المستفيدين منها من مدرسين وتلاميذ. وفي نفس العام قدمت أحمد [53] دراسة عن دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم، أظهرت أن المكتبة مركز للإشعاع الثقافي، وأن الكتب والصحف والمجلات قادرة على تزويد الطفل بالمعلومات، وعلى تنمية ملكة قدرته على النقد والتعبير. كما تناولت تحديات تواجه المجتمع السوداني من حيث واقع مكتبات الطفل و مصادر المعلومات التي تخدم الأطفال، ووعي المسئولين بأهمية مكتبات الأطفال و حق الطفل في التنمية الثقافية، وخلص إلى التوصية بتفعيل دور مكتبة الطفل في تنمية الثقافة بولاية الخرطوم، ودور مكتبة الأطفال في تعزيز التنمية الاقتصادية، و جعلها أكثر قدرة على التغيير الاجتماعي والثقافي . و تناولت دراسة عباس [54] عام 2004 دور المكتبات في تنمية ثقافة الطفل العربي، وإحصاءات مكتبات الأطفال و دورها في رفع المستوى الثقافي للطفل، وعرض الإيجابيات والسلبيات التي توجه أخصائي المكتبة مقترحة حلولاً لهذه السلبيات. بودربان [55] وفي دراسته لنفس العام عن أخصائي المعلومات و دوره في التنمية الثقافية، وفي تحدي العالم الإلكتروني طرح موضوعات مفهوم التنمية الثقافية في ظل التطور التقني والاتصالات، والتحديات المعقدة التي تواجه أخصائي المعلومات في هذه التطورات، وماهية الخصائص الواجب توافرها في أخصائي المعلومات في ظل الوصول الإلكتروني والافتراضي. أبو عيد و العريدي [56] عام 2004 قدما دراسة عن المكتبات العامة في دبي و الدور الحضاري والثقافي في بناء و تنمية مجتمع الإمارات ، والأنشطة والبرامج والفعاليات وإسهامها الثقافية التي تنفذها المكتبات العامة من أجل تنمية المجتمع ثقافياً و حضارياً ، إضافة إلى مساهمتها في محو الأمية في الحاسوب والمعلوماتية. والعدروس و الموسى [57] في دراسة لنفس العام عن واقع المكتبات العامة بالسودان ودورها في التنمية الثقافية، اعتبرتا أن المكتبات هي ذاكرة المجتمع تخزن فيها خبراته و تراثه الثقافي ، واستنتج أن المكتبات العامة أهم أداة في نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، وهي تمكن الفرد من الوصول إلى مصادر الفكر والثقافة بأنواعها. السيد [58] عام 2004 في دراسة عن دور أمين المكتبة في تنمية الوعي الثقافي في المكتبات العامة تطرقت إلى دور أمين المكتبة في مساعدة جمهور المستفيدين على تنمية وعيهم الثقافي في المجتمع. و دراسة رحمة [59] في نفس العام عن دور المكتبات العامة بالسودان في دعم التنمية الثقافية للمجتمع، تناولت تأثير المكتبات العامة في السودان في نشر التنمية الثقافية في المجتمع السوداني، وإسهاماتها الثقافية، ودورها في تكوين الوجدان عند السودانيين. أمين [60] في عام 2004 وفي دراسة مسحية عن دور الإنترنت في تنمية الثقافة العربية باعتبارها شريان التواصل بين الشعوب و مركزاً ثقافياً لما تتضمنه من معلومات في المجالات المختلفة، و على فوائده و دوره في نشر المعرفة والتواصل الثقافي بين الشعوب، ودوره في المجالات

الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتجارية والأكاديمية والثقافية والإخبارية والتربوية ،كما تناولت دوره في تواصل الثقافة العربية بالعالم كله، للتعرف على الفائدة العلمية والثقافية التي يجدها مستخدمو الإنترنت وما لها من دور كبير في نشر الوعي الثقافي والمعرفي عند الأفراد. والعايد [61] في دراسة عام 2004 عن تأثير الإنترنت نحو الثقافة السياسية وعلى تشكيل الثقافة السياسية عند طلبة العلاقات الدولية في جامعة الحسين، شملت متغيرات الجنس والعمر والدخل ، و علاقتها في تأثير الإنترنيت على ثقافة الطالب السياسية، ونتج عنها عدم وجود دلالة إحصائية في تأثير الإنترنيت على التنمية السياسية يعزى إلى الجنس أو العمر أو الدخل، وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلبة على المشاركة في الحياة السياسية، وتوفير فرصة للطلبة لإبداء رأيهم في القضايا المختلفة من خلال استغلال تقنية الانترنيت . كما أوصت بضرورة التعاون بين الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية من أجل توضيح الصورة الحقيقية للقضايا السياسية المحلية والعربية. وفي دراسة لمحسن و سليمان [62] عام 2007 عن دور المكتبات ومراكز المعلومات في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولا إلى بناء مجتمعات المعرفة وقد عمد الباحثان إلى دراسة أثر أساليب الترويج إلى مصادر المعلومات - بشكل استقرائي- على بعث الوعي في المجالات سالفة الذكر، ونتج عن الدراسة إن للمكتبات دور فاعلا في بعث الوعي الأخلاقي والديني والسياسي في تشكيل رغبات المستفيدين وتوجهاتهم.

وفي دراسة لصوفي [63] عام 2001 عن انعكاسات مجتمع المعلومات على **الهوية الثقافية العربية** ، التي شكلت في مضمونها أبعادا أخلاقية ، وأثرت بشكل كبير ومباشر على منظومة الثقافة العربية ، التي تتكون حسب رأي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خطة شاملة للثقافة العربية من اللغة ،التربية،الإعلام ، والإبداع، إلى جانب نظام القيم والمعتقدات، وفكر الثقافة الذي يعدُ عنصرا أساسيا في تلك المنظومة متفاعلة مع بعضها البعض في سلسلة لا تنتهي من عملية التأثر والتأثير بحيث يستحيل فصل أي عنصر منها عن بقية العناصر. وأشار بوعل [64] عام 2003 إلى أنه مهما اختلفت عناصر الثقافة، فإنها تنبع من الهوية الثقافية الذي ينبع من الثوابت والمتغيرات التاريخية والطبيعية والبشرية ، والثقافية التي تميزت بالثبات النسبي ، و تمثل بذلك نموذجا ثقافيا مكتسبا وموروثا. وقد قدمت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم [65] عام 2002 شرحا للعولمة من كونها تعمق التأثير في الثقافات وفي السلوك الاجتماعي، وفي أنماط المعيشة وتسخير أدواتها بطريقة تمكن منتجي هذه الأدوات من الطغيان على المستهلكين بحيث تؤثر في إلغاء لغاتهم الخاصة وفي طمس هويتهم الوطنية . وتشير علوي [66] عام 2008 إلى أن انعكاسات مجتمع المعلومات بالوطن العربي اختلفت بين الإيجابيات، والسلبيات على عناصر المنظومة الثقافية إلا أن السلبيات غطت على الانعكاسات الإيجابية ، بسبب ضعف العلاقة بين هذه العناصر والمتغير المعلوماتي وصعوبة تكيفها، لضعف الاستراتيجيات الموضوعة لذلك وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي أشارت إلى تلك السلبيات.

دراسة نبيل [67] عام 2002 أشارت إلى أنه تبقى التربية هي المحرك الدافع لمجتمعنا في الوقت الذي تندفع فيه الدول العربية صوب مجتمع المعلومات، وهي الدرع الواقي ضد الاكتساح الثقافي في مجتمع المعلومات خاصة أمام محاولات الدول القوية **لعولمة التربية**، والتربية بالدول العربية تاهت بين الاستقلال، وعدم الاستقرار أمام النقلة النوعية لمجتمع المعلومات، وتباطئها في استيعاب المتغيرات التكنولوجية والاقتصادية، وملامح انعكاس هذه المتغيرات هي تسرب التلاميذ من المدارس ونزيف العقول، وانتشار البطالة بين الخريجين واختلاف الآراء في محتوى مناهج التعليم. بالإضافة إلى غياب فلسفة اجتماعية تنبثق منها فلسفة تربوية واقعية، والأسلوب المتبع في ملء الفراغ التربوي بالاستعارة من الغرب، والتمسك بأساليب الحفظ والتلقين. ويشير نبيل أيضا إلى التأثير على اللغة العربية التي هي أبرز ملامح ثقافتنا العربية ، وأكثر اللغات ارتباطا بالهوية وهي اللغة الإنسانية الوحيدة التي صمدت 18 قرنا، ورغم صمودها إلا أنها تواجه مع دخول مجتمع المعلومات تحديات كثيرة تتطلب تطويرها ، وتكيفها مع المتغير المعلوماتي ، وتحريرها من أزمة التعليم والاستخدام والإبداع ، وأضافت تكنولوجيا المعلومات مزيدا من المشكلات إلى تلك الأزمة ، وبعدا فنيا متعلقا بمعالجة اللغة العربية آليا بواسطة الحاسوب ، فضلا عن مجامع لغوية عديمة المصطلحات وتعليم غير متجاوب، وتعريب متعثر، ووعي غير كاف على مستوى القيادات السياسية بخطورة المسألة اللغوية خاصة مع تعرض العربية لحركة تهميش نشطة نتيجة الجملة التي تشنها العولمة ضد الإسلام والعربية. وبالرغم من أن للعربية من الخصائص الجوهرية التي تؤكد عالميتها، إلا أن مجتمع المعلومات أضاف لها بعدا أخلاقيا ذا أساسٍ لغوي يتمثل في ظاهرة الانقراض اللغوي في ظل سيطرة اللغة الوحيدة وهي الإنجليزية التي باتت تهدد كل لغات العالم ، الأمر الذي يتطلب إعادة المكانة الحقيقية للغة العربية، لكون هذا القرن قرنا لغويا سيكون للرمز واللغة فيه سلطة تفوق جميع السلطات.

وقد أوضح نبيل بأن المشهد الراهن للإعلام العربي يتضح في عجزه عن إقامة أي نوع من التكتلات الإعلامية، وتعبئة كاملة للإعلام العربي بأكاديميات الإعلام الغربي إلى جانب تسرب مشاهدتنا إلى منافذ الإعلام الأجنبية لفقدان الثقة في الإعلام المحلي، وهي الظاهرة التي أثرت بشكل كبير على فقدان الخصوصية العربية أمام غزو الثقافة العربية، أما بالنسبة للصحافة التي أغلبها صحافة رسمية، ويعدها الأغلبية صحافة ولاء مع تقييد حرية التعبير للصحافة المستقلة، وتكبيل الصحفي بعقوبات قد تصل إلى السجن بتهمة القذف التي تعدُ من جرائم الصحافة .إلى جانب إذاعات موجهة تذيع ولا تسمع ووكالات أنباء ترسل ولا تستقبل رغم بلوغ عددها 22 وكالة. في حين تستأثر وكالات الأنباء الأجنبية بالساحة العربية مع غياب تدفق إعلامي مشترك ما بين الدول العربية، فحسب ما سبق فقد كشف مجتمع المعلومات عن عيوب، وتناقضات الإعلام العربي كغيره من عناصر المنظومة الثقافية وهو ما يدعو إلى رؤية جديدة ومغايرة تواكب المتغير المعلوماتي.

وقد ركز نبيل في دراسته على تأثير **العولمة** على ثقافة الإبداع العربية التي تشمل ثقافة الإبداع جميع مجالات الفنون ابتداءا بالموسيقى إلى فن التشكيل وفنون الأدب والمسرح، والسينما ، وفن المعمار، وهي جملة الفنون التي اصطدمت

بالتكنولوجيا الحديثة ، التي تحاول أن تجعل منها سلعة تباع وتشتري في مجتمع المعلومات ، ويتم خضوعها للمجتمعات الاقتصادية والتنظيمية ، وضغوط القوى الاجتماعية ، ونتيجة لهذا الاصطدام تشكلت أزمة الفنون ، خاصة بالدول العربية التي سمحت بتفشي ظاهرة الاستيراد في مجال الإبداع ، من إنتاج سينمائي وتليفزيوني ، وسلع الموسيقى والغناء والتصوير، ما أضعف صناعة الثقافة بالدول العربية التي تعدُ من أهم صناعات مجتمع المعلومات ، إذ أن ظاهرة الاستيراد جعلت من الموسيقى العربية تفقد أنغامها وسلم مقاماتها الأصيلة ، وجعلها أسيرة لموسيقى الحضارة الغربية. أما فن التشكيل فإن تكنولوجيا المعلومات غيرت مفهوم الألوان، والأشكال، والصور، والأبعاد وكذلك بالنسبة لفن الأدب. وموقف المسرح ليس أكثر حظا عن غيره من الفنون تحت سيطرة الوسيط الالكتروني الذي يعادي العروض الحية بعروضها بفنون التسجيل، وإعادة البث ، والوصول الافتراضي ، مما وصفها بالإثارة والحركات غير الرصينة، كما أن السينما فرضت عليها تكنولوجيا المعلومات الانتماء إلى مزيج الوسائط المتعددة التي استحدثتها هذه التكنولوجيا. وقد حصرت تكنولوجيا المعلومات فن المعمار في نطاق ضيق لتطيح بالقيم الجمالية كخصوصية المكان وطابعه. ويضيف نبيل إلى أن ما زاد أزمة إبداعنا بالوطن العربي التي استفحلت أعراضها هو أن هناك كتبا بلا قراء، ومسارح بلا جمهور، ومعارض بلا زوار، ومواهب تتبدد، ومؤسسات تشكو قلة الموارد المالية، وذلك بسبب غياب وعي القيادات السياسية بدور الفن في عملية التنمية عموما ، وكذلك التنمية وأسواقها واقتصادياتها وغياب مفهوم وحدة الفنون لدى كثير من المبدعين والمثقفين العرب، إلى جانب افتعال أزمات أخرى كالإبداع والدين والعلم. والإبداع هو المحرك الأول للثقافة ، وقوة دفع أساسية للحركة الفكرية، ويشترط تكيفه مع المتغير المعلوماتي كأمر ضروري لتعويض السلبيات.

وفي دراسة لعبد الرحمن [68] عام 1999 أظهرت فيها التأثير على الإعلام العربي وأوضحت أن إعلام مجتمع المعلومات يقوم على طبيعة الرسائل التي تتدفق من خلال هذا الوسيط الاتصالي الجديد ، وسرعة تدفقه، وطرق توزيعها ، واستقبالها ما أدى إلى تغير دور الإعلام وجعله محورا أساسيا في منظومة المجتمع نتيجة تداخل العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية الدافعة لثورة الإعلام، والاتصال فقد تشكلت من عامل التقنية في تقدم تكنولوجيا المعلومات ، وتطور البرمجيات ، وتكنولوجيا الاتصال خاصة فيما يتعلق بالأقمار الصناعية، وشبكات الألياف الضوئية التي نتج عنها شبكة الإنترنت التي أصبحت وسيطا إعلاميا يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى. وقد انعكست هذه التطورات التكنولوجية على قنوات الإعلام (صحافة، إذاعة، تلفاز) وطبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعيها ومتلقيها. كما للعوامل الاقتصادية التي تتطلب تدفق المعلومات لكونها سلعة اقتصادية في حد ذاتها من أجل التراعات الاستهلاكية وتوزيع صناعة الثقافة من موسيقى ، وأفلام وألعاب ، وبرامج تلفزيونية ، و هو ما تهدف إليه العولمة لضم الإعلام والاتصال وهيمنة إعلام المؤسسات المتعددة الجنسيات، ما

وضع الدولة في مأزق سياسي بصعوبة التوفيق بين عولمة الإعلام ، وسيطرة الدولة وتوقعات الجماهير، بالإضافة إلى وضعها في مأزق تنظيمي بصعوبة كسب مؤسساتنا الإعلامية التنظيمية، والكفاءة الإدارية والفنية .

وفي دراسة العلوي [69] عام 2008 التي وجدت أن دخول الدول العربية لمجتمع المعلومات كان بدون خطط مدروسة الجوانب واعتمادهم على استيراد التكنولوجيا، وبرمجياتها ، وفي أغلب الأحيان دون محاولة توطينها سبب الكثير من الانعكاسات، وقد قامت الدراسة بدراسة عينة بتوزيع استبانة شملت 257 أستاذا جامعيا من جامعة منتوري بقسنطينة. نتج عن الدراسة أن أهم تلك الانعكاسات التأثير على اللغة العربية فقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 46.7%، أما الانعكاس الثاني فقد أشار 77% من عينة الدراسة إلى أنه يشمل التأثير على الإعلام العربي، وحرية التعبير. وقد وافق أفراد العينة على أن مجتمع المعلومات سيزيد من توسيع أزمة التربية العربية بنسبة 22.95% التي تظهر في تسرب الصغار من الفصول ونزيف العقول وتضارب الآراء في محتوى التعليم ، وتخلف الأساليب المنهجية وزادت تكنولوجيا المعلومات في تعقد الأزمة ، فقد تتطلب الآن تكييف التربية بالمتغير المعلوماتي إدماج تكنولوجيا المعلومات في المناهج ، وتوسيع استخدامها ، وتأهيل المعلمين وتنمية المعلمين وتنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين. كما احتل المرتبة الرابعة والخامسة كل من التأثيرعلى ثقافة الإبداع ، وتدمير التراث العربي، ويؤيد أفراد العينة فكرة تكييف اللغة العربية مع المعلوماتية بنسبة 36.97% ، وتبرز الترجمة كعنصر مهم بالنسبة لمصادر المعلومات بلغات أخرى ، إلى جانب توحيد المصطلحات العلمية ، وترجمتها واستخدامها على نطاق واسع وهو الاختيار الذي تم تأييده من طرف الأساتذة الجامعيين بالعينة بنسبة 46.30% . كما تم تحديد الاهتمام باللغة العربية بنقل المعلومات الجديدة من اللغات الأخرى وإليها ، ونقل المعلومات المولدة بالعربية إلى اللغات الأخرى والتعامل الإيجابي الذي يعزز إنتاجها ومكانتها وتفاعلها مع المعلومات في العصر الحديث بنسبة 61.08% من طرف أفراد العينة ، لكن لم يتم - إلى وقت كتابة الدراسة - وضع نظام تشغيل عربي يأخذ بعين الاهتمام خاصية اللغة العربية ، فقد تمت الموافقة على ذلك الاختيار بنسبة 36.97% . والنتيجة التي يمكن أن تستشفها منه أن الأساتذة الجامعيين بالعينة المدروسة، لا يعيرون اهتماما للإنتاج الفكري العربي على شبكة إلكترونيا، لأن غالبية الإنتاج الفكري هو باللغة الإنجليزية الذي يمثل 85% من الإنتاج الفكري الإنساني، مقابل 0.1% باللغة العربية ويرجع ذلك إلى غياب التكتلات العربية، لوضع برامج لرقمنة الكتابة العربية. كما أيد الأساتذة الجامعيون، أن تكون النظم التربوية متفاعلة مع البيئة الاجتماعية العربية بنسبة 78.59% ، حفاظا على الخصوصية العربية ، وإرساء لمبدأ تكيف المناهج التربوية والمجتمع والواقع الحالي يثبت فشل توطين النظم التربوية المتزوعة من سياقها الاجتماعي . كما طرح أفراد العينة لدراسة العلوي فكرة توسع استخدام تكنولوجيا المعلومات في التربية الحديثة بنسبة 57.58% لتنمية مهارات استعمالها، وقد استقبل التربويون تكنولوجيا المعلومات بنوع من التخوف، فقد ظهر اتجاهان، الأول يرى فيها المنافس الخطير الذي ربما قد يدفع بمهنة التدريس إلى البطالة، نظرا لضمور مهارات المعلم، خاصة بعد ظهور النظم

الذكية. والاتجاه الثاني يجد أن مهنة التعليم ستصبح أكثر فعالية وإثارة ؛ إذ سيتغير دور المعلم من مجرد ناقل إلى كونه مشاركا ، وموجها لطلبته لإرشادهم إلى موارد المعلومات ، وفرع التعلم المتعددة المتاحة عبر الوسائط الأخرى، وتحل محلها عمليات تنمية الذات ، والقدرات الشخصية لكلا الطرفين معلم/ متعلم ، وهو الافتراض الذي تم اختياره بنسبة 56.03% . إن 53.69 % من الأساتذة الجامعيين قد أيد جعل عملية التعليم مدى الحياة كمطلب أساسي من مطالب تربية مجتمع المعلومات. ويعتقد الأساتذة الجامعيون بالعينة ، أنه يمكن تكييف الإعلام العربي بمستجدات مجتمع المعلومات من خلال تطوير البنية التحتية للاتصالات ، فقد تم اختيار هذا الافتراض بنسبة 67.31%، كما طرح أفراد العينة فكرة إنشاء تكتلات إعلامية عربية بنسبة 70%. يعتقد الأساتذة الجامعيون أن مجتمع المعلومات بالدول العربية لن يقضي على ثقافة الإبداع العربية بنسبة 83.27 % . كما أوضحت دراسة العلوي أن اللغة هي محور منظومة الثقافة، في الوقت الذي تعدُ فيه الثقافة هي محور عملية التنمية في مجتمع المعلومات. وأن معالجة اللغة آليا بواسطة الحاسوب جعلتها محور تكنولوجيا المعلومات ، وهو الدور الجديد الذي استحدثته اللغة لنفسها بعد تداخلها مع التكنولوجيا، إضافة إلى دورها الثقافي في حوار الثقافات ودورها في التربية . وقد تم استهداف هذه الأدوار المهمة في مخطط العولمة من أجل **عولمة الثقافة** ، وتجريد الدول من خصوصيتها الثقافية إلى جانب محاولة إرساء سيادة لغة من لغات الدول المهيمنة وما يستتبع ذلك من سيادة ثقافتها، وقيمها الخاصة مع التهميش الكلي للغات والثقافات القومية، وهو ما يحدث للغة العربية الآن بمحاولة القضاء عليها أمام سيادة اللغة الإنجليزية ، خاصة وأن العربية هي أكثر لغات العالم التصاقا بالهوية وبالدين. وقد أضحى الإعلام العربي، وحرية التعبير مكبلا بقيود ارتباطه بالسلطة وتائها بين سيطرة سوق الإعلان، ونقص الدعم الحكومي له. ويواجه شبكة التكتلات الإعلامية المتعددة الجنسية مشتتا بين التبعية الإعلامية للإعلام الغربي والتنافس السلبي على سوق إعلانية محدودة . إن هذه التأثيرات جعلت الإعلام وحرية التعبير متصادمة بمجتمع المعلومات نتيجة لغياب الخطط والسياسات التي تنظم النقلة النوعية لهذا المجتمع الجديد. كما أن ملامح أزمة المنظومة التربوية تظهر في تسرب الصغار من الفصول وتضارب الآراء في محتوى التعليم ، وتخلف الأساليب المنهجية، وزادت تكنولوجيا المعلومات في تعقد الأزمة ، حيث تتطلب الآن تكييف التربية بالمتغير المعلوماتي إدماج تكنولوجيا المعلومات في المناهج ، وتوسيع استخدامها، وتأهيل المعلمين وتنمية المعلمين وتنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين. إلا أن فكرة عولمة الثقافة تنزع من الإبداع العربي قيمته الجمالية ليصبح بلا هوية وخاصة مع **انعدام الحوار بين الفنون العربية والتكنولوجيا للأسباب التالية:** عدم اندماج التكنولوجيا مع التربية وأنواع الإبداع العربي ، وتفشي ظاهرة الأمية في معظم فروع الفن عند العرب ، والتمسك بالنظرة التقليدية للإبداع وبالتالي ضعف صناعة الثقافة لدى الدول العربية ، وجعل الفن محورها واللغة محور المنظومة الثقافية إذا تم تكيفها مع مستجدات العصر. ويؤكد العلوي بأن قضية المعلوماتية واللغة العربية ، قضية حضارية متشعبة كما تحمله كلمة " معلوماتية " من جوانب ومتغيرات. وإن متطلبات التعامل مع مجتمع المعلوماتية هي الجوانب التي تتعلق

بالمعلومات، وتقنياتها واستخدماها ومتطلبات التعامل مع ذلك المجتمع وتشمل تعزيز الثقافة المعلوماتية، والاستفادة من خدماتها، واكتساب الخبرة في مجالاتها، والتركيز على التدريب، والتعليم في شتى فروع المعلوماتية، و تنظيم شؤون المعلوماتية وتطويرها، وترجمة المصطلحات، وتوفيرها حاسوبيا إلى الترجمة الآلية، من اللغة العربية وإليها ، فضلا عن ضرورة وضع"خرائط معلوماتية" من خلال بنوك وقواعد المعلومات العربية . ولا بد أن يتم التفاعل بين المعلوماتية، واللغة العربية من خلال البنية المعلوماتية نفسها إذ لابد من تكيف اللغة العربية مع مكونات هذه البنية وتبرز الترجمة كعنصر مهم بالنسبة لمصادر المعلومات بلغات أخرى، إلى جانب توحيد المصطلحات العلمية ، وترجمتها واستخدامها على نطاق واسع. ويضيف العلوي، بأن إشكالية معالجة اللغة العربية آليا، قد تمت معالجتها من خلال التعديل في نظم أجنبية، لكن لم يتم إلى الآن وضع نظام تشغيل عربي يأخذ بعين الاعتبار خاصية اللغة العربية. إن غياب التكتلات العربية لوضع برامج لرقمنة الكتابة العربية ، رغم وجود بعض المحاولات كشبكة مجلس التعاون بالخليج (Gulfnet)، وشبكة معلومات دول الخليج والشبكة العربية للمعلومات الصناعية ، وشبكة دول المؤتمر الإسلامي ، التي ستجعل من الاستحالة القضاء على اللغة العربية في ظل التعددية اللغوية من خلال إعداد ، واستخدام الترجمة الآلية وتطوير نظم لغوية ذكية ، فضلا عن تسيير إعداد مواد مجانية لتعليم اللغات بالشكل الإلكتروني، مع تشجيع أنظمة حوسبة اللغات . كما يورد العلوي على أن التربويين يستقبلون تكنولوجيا المعلومات بنوع من التخوف، إذ ظهر اتجاهان، الأول يرى فيها المنافس الخطير الذي ربما قد يدفع بمهنة التدريس إلى البطالة، نظرا لضمور مهارات المعلم، خاصة بعد ظهور النظم الذكية. والاتجاه الثاني يجد أن مهنة التعليم ستصبح أكثر فعالية وإثارة ، حيث سيتغير دور المعلم من مجرد ناقل إلى كونه مشاركا ، وموجها لطلبته لإرشادهم إلى موارد المعلومات ، وفرع التعلم المتعددة المتاحة عبر الوسائط الأخرى ، وهو ما يتطلب تكوين كل من المعلم والمتعلم لتنمية مهارات استخدامها. إن تطورات مجتمع المعلومات ستضفي على عملية التدريس إثارة أكبر ، إذ ستختفي طرق التلقين البدائية ، وتحل محلها عمليات تنمية الذات ، والقدرات الشخصية لكلا الطرفين معلم/ متعلم، ومجتمع المعلومات يشجع التعليم المستمر، والتعليم الذاتي ، لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة ، والغايات الأساسية لتربية مجتمع المعلومات تقوم على أربعة عناصر:تعلم لتعرف، وتعلم لتعمل، وتعلم لتكون، وتعلم لتشارك الآخرين، وهي العناصر التي تجعل من عملية التعليم مدى الحياة، مطلبا أساسيا من مطالب تربية مجتمع المعلومات.

أما بالنسبة إلى بعض الدراسات في التخصص التي ركزت على جانب **السياسة الوطنية للمعلومات** فقد تمثلت أهمها في دراسة السهلي [70] التي هدفت إلى التعرف على واقع السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية عن طريق إثراء الإنتاج الفكري في مجال السياسات الوطنية من خلال استعراض تجارب بعض دول العالم والإجابة عن تساؤلات الدراسة حول السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية، والخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات التي قد تسهم في تنظيم السياسة الوطنية للمعلومات في المملكة وحل ما قد يعترضها من صعوبات عن طريق مناقشتها كجزء من الخطة الوطنية الشاملة

للعلوم والتقنية حيث ترسخت هذه السياسة بعد صدور العديد من الأنظمة ومنها نظام التعاملات الإلكترونية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/18 وتاريخ 1428/3/8هـ ونظام مكافحة جرائم المعلوماتية رقم م/ 17 وتاريخ 1428/3/8هـ . وقد خلصت الدراسة إلى أن المملكة انتهجت في التخطيط للتنمية استراتيجية ذات أفق زمني بعيد المدى، يحدد الإطار العام الذي تتواصل في داخله خطط التنمية المتعاقبة، لتأتي كل خطة وهي تمتلك وسائل التعامل مع معطيات المدة التي تنفذ خلالها وتحدياتها، وفي الوقت ذاته تستند إلى مسارات التخطيط وتجاربه السابقة في حشد الإمكانات للتعامل مع مدة قادمة. وبهذا تأتي خطة السنوات الخمس تطوراً مرحلياً للخطط السابقة، وتمهيداً للخطط التالية، الأمر الذي يحفظ للتخطيط للتنمية انتظامه ويتيح فرصاً جيدةً لتحقيق أهدافه، وتكتسب خطة التنمية السابعة وضعاً خاصاً في أنها تأتي في وقت أتمت فيه مسيرة الاقتصاد الوطني دورة قرن كاملة أثبت على امتدادها مرونته وقدرته على التعامل مع المتغيرات الدولية والمحلية،وقد أظهرت الدراسة بأنه يعود إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بوضع سياسة وطنية للمعلومات إلى الخطة الخامسة من خطط التنمية، فقد اشتملت الاهتمام بالعلوم والتقنية والمعلوماتية، وتم التأكيد على ذلك في الخطة السادسة ودعت إلى إعداد خطة وطنية شاملة وبعيدة المدى للعلوم والتقنية. وجاءت خطة التنمية السابعة وأكدت على ذلك مجدداً . وهناك جهات مختلفة في المملكة تلقت توجيهات من قبل المقام السامي بمهام تتعلق بالسياسة الوطنية للمعلومات وهي على النحو التالي :

1) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالمقام الأول.
2) جمعية الحاسبات السعودية.
3) جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
4) معهد الإدارة العامة.
5) اللجنة الوزارية للتنظيم الإداري ممثلة في فريق المعلومات وفريق الاتصالات في إعادة هيكلة قطاع المعلومات والاتصالات والتخطيط للحكومة الالكترونية. وكل من هذه الجهات قدم جهودا ملموسة في هذا الصدد .ولما كان من الضروري لسياسات واستراتيجيات هذه الخطة أن تنسجم مع توجهات وأهداف وإستراتيجيات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، فقد وجهت القيادة العليا مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أن تقوم بالتنسيق مع وزارة التخطيط بإعداد الخطة الوطنية الشاملة للعلوم والتقنية* بعيدة المدى للمملكة، ومدتُها الزمنية عشرين عامًا من1441 ه، ولقد بدأت الانطلاقة الفعلية لهذا المشروع / 1420/1421 ه إلى 1440 الوطني في منتصف عام 1417 هـ*.

مما يدعو الباحثة إلى ضرورة الإيعاز للقائمين على التخطيط ضرورة إشراك مؤسسات الثقافة والإعلام والمعلومات على هيكلة قطاع المعلومات الذي بدا حضورها إما نادرا أو قليلا.

دراسة محي الدين [71] عام 2007 عن أهمية السياسات الوطنية للمعلومات في بناء مجتمع المعرفة فقد قامت الباحثة بالتعريف بسياسات المعلومات من حيث الأهداف والنطاق المستخدم والقيم المطلوب تحقيقها لكي تتطابق مع مجتمع المعلومات، وقد تناولت الدراسة مشروع خطة قمة مجتمع المعلومات التي عقدت في عام 2003 في جنيف والتي عقبتها القمة الثانية في تونس 2005 لبيان مدى توفر الشروط المطلوبة للوصول إلى مجتمع المعلومات، وقد اعتمدت الباحثة على هذه الدراسة لتحليل نظام السياسة الوطنية للمعلومات بالاسترشاد بها لوضع مخطط الدراسة في الشكل رقم (10) وتحقيق الهدف الأول لها.

أيضا قدم كلو [72] دراسة عام 2007 عن أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت التي حاولت أن تعرف بمفهوم مجتمع المعلومات الرقمي الذي تمثل شبكة الإنترنت الأساس المتنامي له وتناقش المشكلات الأخلاقية التي تواجه الاستخدام السيئ لهذه التقنية المعلوماتية الاتصالية التي تتعلق بحماية الخصوصية الفردية والملكية الفكرية وحماية الشبكة من التجاوزات الأخلاقية الشائعة ومشكلة الإدمان على الإنترنت كما تؤكد الدراسة على ذكر الأخلاقيات الحميدة المطلوبة من مجتمع المعلومات.

كما أوضحت حسن [73] عام 2009 في دراسة عن المعلومات السياسية والأخلاقيات عرفت فيها أخلاقيات المعلومات كما تطرقت إلى الفرق بين القانون والأخلاقيات وأهمية أخلاقيات المعلومات ومجالاتها كذلك حددت أخلاقيات إنتاج المعلومات بتعريف المصداقية في إجراء البحوث والملكية الفكرية وأخلاقيات نشر المعلومات والحرية الفكرية والرقابة والخصوصية بالإضافة إلى الأخذ في الاهتمام الضغوط السياسية والاقتصادية والمحلية.

وقدمت قمره [74] دراسة دكتوراه عن "مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة"، وقد أشارت الباحثة إلى أن بعض المختصين يعرّف الخبرات التربوية المصاحبة (المنهج المستتر) بأنها: القيم التي تُبث أثناء العملية التعليمية، وتكمُن في العبارات الكلامية، والإيماءات، والإشارات، والتصريحات، والتعليقات التي تتناول موقفاً خبرياً معيناً، أو محتوى علمياً، أو حدثاً، أو سلوكاً يقع أثناء التدريس. في حين تعرّف

---

* الأمانة العامة للمشروع" مشروع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات: نبذة عامة ،الإصدار الأول .- 1423 ،جمعية الحاسبات السعودية:السعودية(الموقع عل الانترنت).2002
/www.computer.org.sa/nitp (9 تاريخ الاطلاع 9/2008/)

الباحثة الخبرات التربوية المصاحبة إجرائياً بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات المصاحبة للعملية التربوية، التي غالباً ما تكتسبها الطالبات بطريقة غير مقصودة، ولكنها مهمة جداً من الناحية التربوية، ومن أمثلة ذلك: اكتساب القيم الدينية والأخلاقية، والاتجاهات الفكرية والسلوكية المرغوب فيها، وجميع المعارف والممارسات التي تنجم عن عملية التفاعل التي تتم بين الطالبات وبين البيئة المدرسية بكل مكوناتها (الإدارة المدرسية، والهيئة التعليمية، والزميلات، والمناهج الدراسية...) وذلك أثناء دراسة منهج التوحيد للصف الثالث الثانوي بهدف تحقيق الأمن الفكري لديهن. أما أهمية الدراسة فترى الباحثة أنها تنطلق من تعريف المعنيين ببناء المناهج وتطويرها في وزارة التربية والتعليم بأهمية الخبرات التربوية المصاحبة (خبرات المنهج المستتر) في غرس كثير من القيم والاتجاهات الفكرية المرغوبة، وتوجيه مشرفات التربية الإسلامية بأهمية متابعة توظيف خبرات المنهج المستتر في جميع الفعاليات التدريسية لمواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وتوعية معلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأهمية توظيف خبرات المنهج المستتر في تدريس مناهج التربية الإسلامية، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة قد تُسهم في توعية طالبات المرحلة الثانوية بمخاطر التيارات الفكرية المنحرفة وأساليب التصدي لها، وقد تُسهم أيضاً في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين الآخرين لدراسة إسهامات خبرات المنهج المستتر في التصدي للقضايا الفكرية، والثقافية، والتربوية، والتكنولوجية.

وقد كانت الأهداف الرئيسة للدراسة متمثلة في محاولة التعرف على مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد لطالبات الصف الثالث الثانوي، والتعرف على مدى إسهام الخبرات التربوية المصاحبة لمنهج التوحيد في تعزيز الأمن الفكري لدى الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة، ومعرفة الاختلافات بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد لطالبات الصف الثالث الثانوي تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة، ومعرفة الاختلافات بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى إسهام الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة. ومن أبرز محددات الدراسة المكانية والزمانية أنها أجريت في مدينة مكة المكرمة، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1428/1427هـ، أما حدودها الموضوعية فقد اقتصرت على معرفة مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد، ومدى إسهام هذه الخبرات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة فقط. أما أداة الدراسة فقد كانت الاستبانة التي تضمنت في صورتها النهائية (93) عبارة موزعة على ستة محاور؛ الأول منها عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بالأهداف التعليمية بواقع (16) عبارة، والثاني عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بالمحتوى المعرفي بواقع (28) عبارة، والثالث عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بطرق التدريس بواقع (13) عبارة، والرابع عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بوسائل وتقنيات التعليم بواقع (10) عبارات، والخامس عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بالأنشطة الصفية واللاصفية بواقع (15) عبارة، والسادس عن الخبرات المصاحبة المرتبطة بأساليب التقويم بواقع (11)

عبارة. وقد وزعت الاستبانة على جميع مفردات مجتمع الدراسة المكون من (84) مفردة، منها (29) مشرفة تربوية، و(55) معلمة، وقد بلغ عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (70) استبانة موزعة بين (25) مشرفة تربويـــة، و(45) معلمة. أمّا الأساليب الإحصائية المستخدمة فقد شملت المتوسطات الحسابية، والتكرارات، والنسب المئويـــة واختبـــار (ت) للفروق بين وجهات نظر عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.

ثانيا: دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري:

لتحقيق هدف الدراسة الأول وهو التخطيط لرسم دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة، قامت الباحثة بتصميم رسومات هيكلية مستوحاة من دراسة محي الدين السابقة الذكر من أجل تحديد مهمة السياسة المعلوماتية في كل مرحلة من المراحل.

شكل رقم (3) مخطط هيكلي لنظام السياسة الوطنية للمعلومات

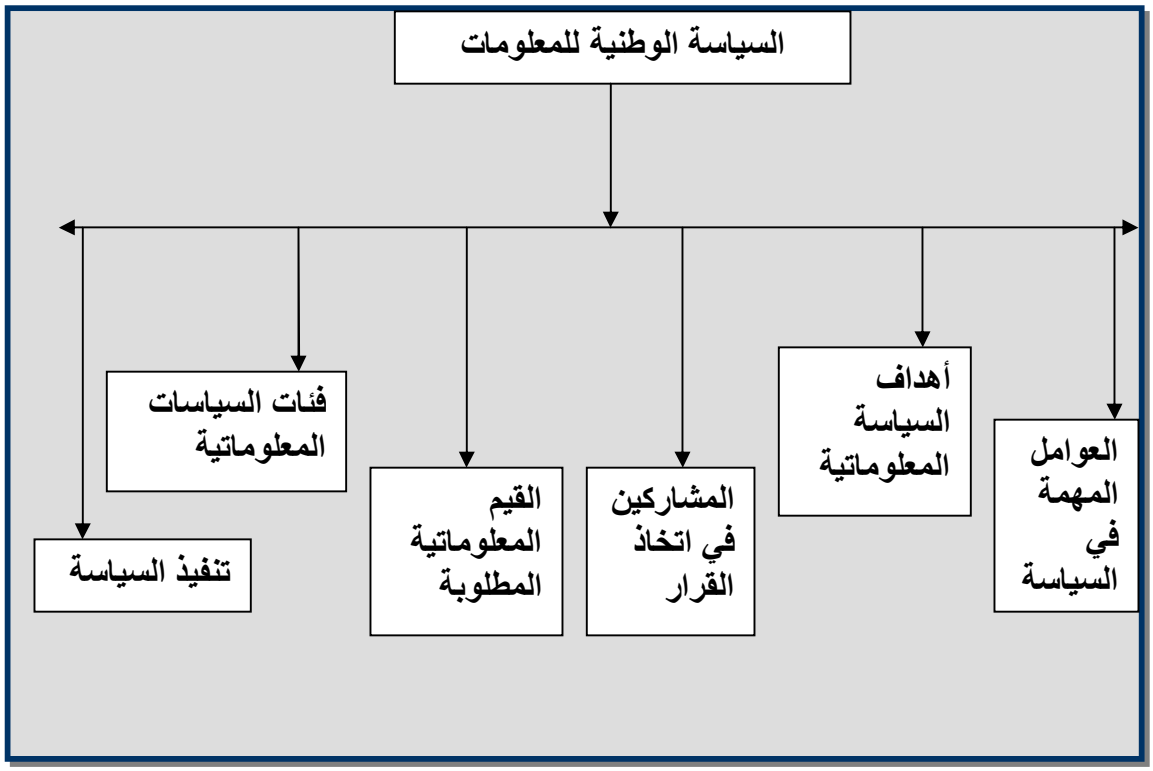

يوضح شكل رقم (3) المخطط الهيكلي لوضع نظام للسياسة الوطنية للمعلومات، الذي يشتمل على العوامل المهمة المؤثرة في السياسة، مع تحديد أهدافها، والمشاركين في اتخاذ القرار(Stakeholders)، وكذلك تحديد **القيم المعلوماتية المطلوبة** والتي يمكن استثمار نتائج الدراسة الحالية في التأثير عليها، بالإضافة إلى معرفة فئات السياسة المعلوماتية (المهام والأنشطة) التي يقوم أصحاب القرار بتنفيذها.

شكل رقم (4) العوامل المهمة في السياسة المعلوماتية:

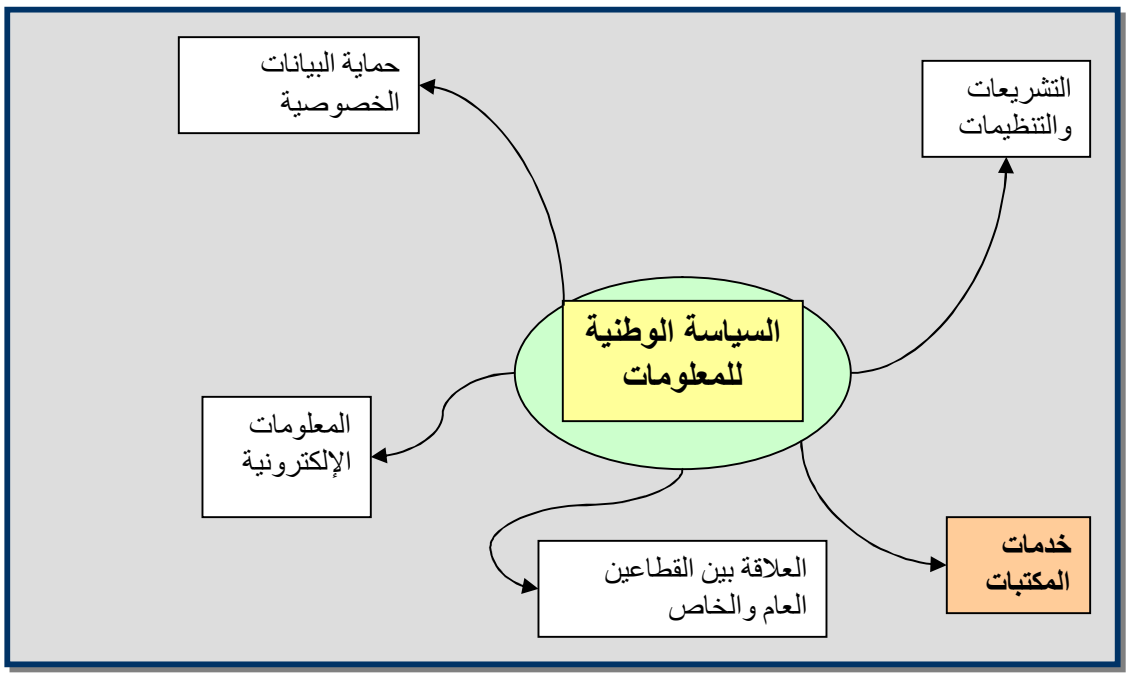

وفي الشكل رقم (4) يتضح أن **خدمات المكتبات** قد تلعب دورا مهما في العوامل المؤثرة في تلك السياسة، التي تساهم في وضع التشريعات والنظم مؤكدة على إيصال المعلومات الإلكترونية، والعمل على حماية البيانات وخصوصيتها والعلاقة بين القطاعات المختلفة في الدولة.

شكل رقم (5) أهداف السياسة المعلوماتية:

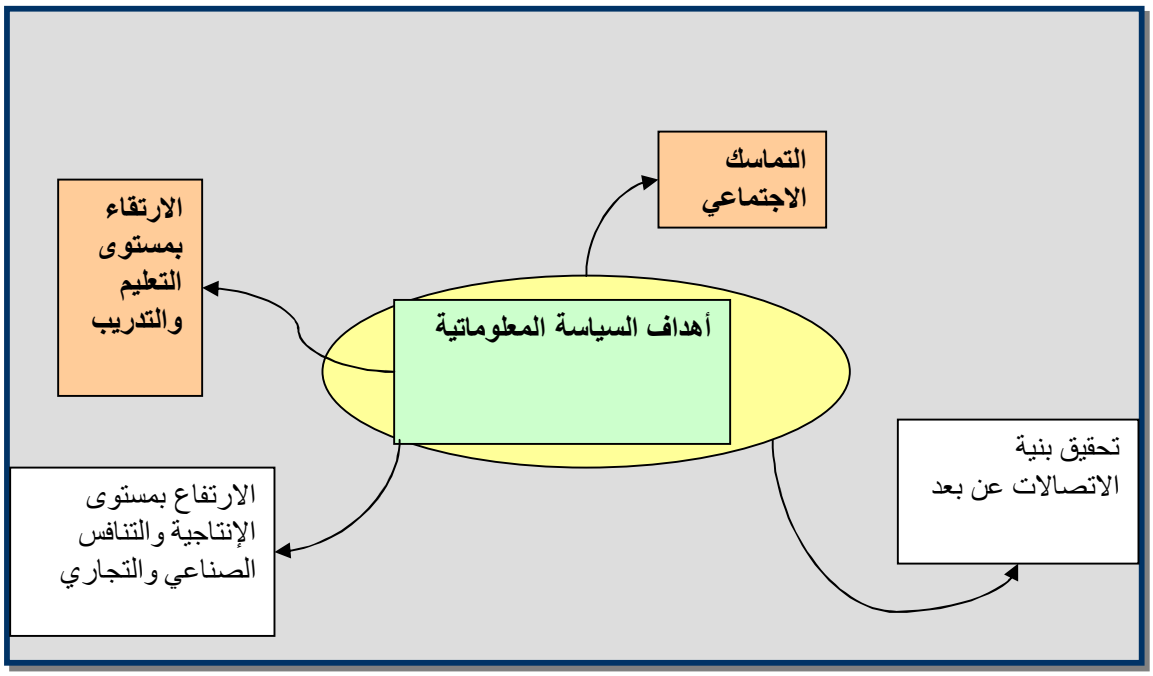

كما يظهر الشكل (5) أن **التماسك الاجتماعي** والارتقاء بمستوى التعليم يمثلان بعض الأهداف المهمة فيها، من اجل تحقيق بنية الاتصالات عن بعد، والارتفاع بمستوى الإنتاجية والتنافس التي تعدُ أحد معايير الجـــودة في بنـــاء المجتمعات.

شكل رقم (6) المشاركون في اتخاذ القرار:

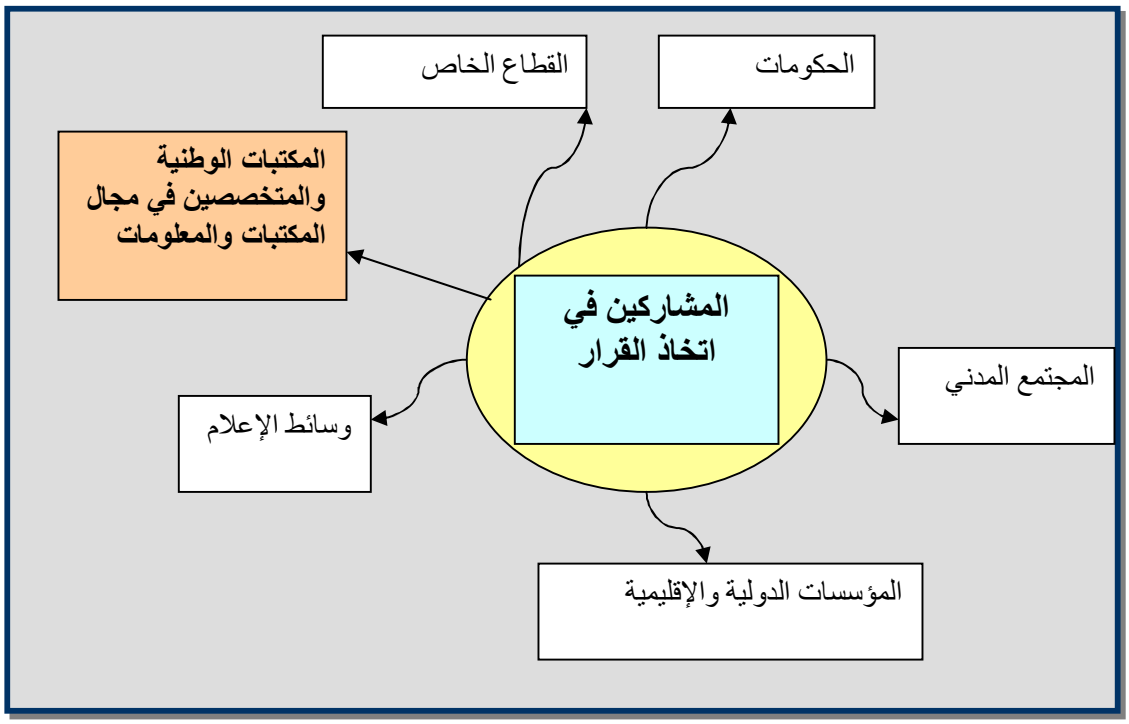

ويظهر الشكل (6) أن أحد المشاركين في صنع القرار الخاص بتلك السياسة هم **المكتبات الوطنية والمتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات**، إلى جانب الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية والإقليمية ووسائط الإعلام.

شكل رقم (7) القيم المعلوماتية المطلوبة:

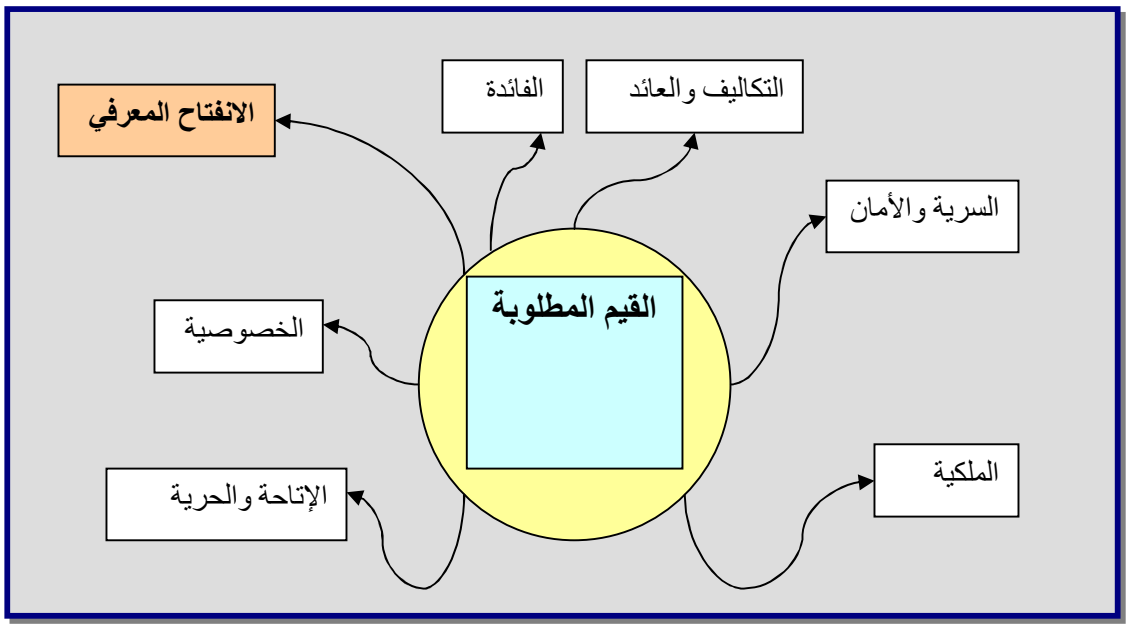

كما يظهر في شكل رقم (7) **ضرورة** تفعيل دور أصحاب القرار في رسم السياسة ، محققين للقيم المـــذكورة، **مؤكدين على أنه في ظل الانفتاح المعرفي وإتاحة المعلومات والحرية** ، لا بد من المحافظة على الملكية الفكرية والسرية والأمان والخصوصية والاستفادة بتحقيق الفائدة وفعالية التكلفة .

شكل رقم (8) فئات السياسات المعلوماتية :

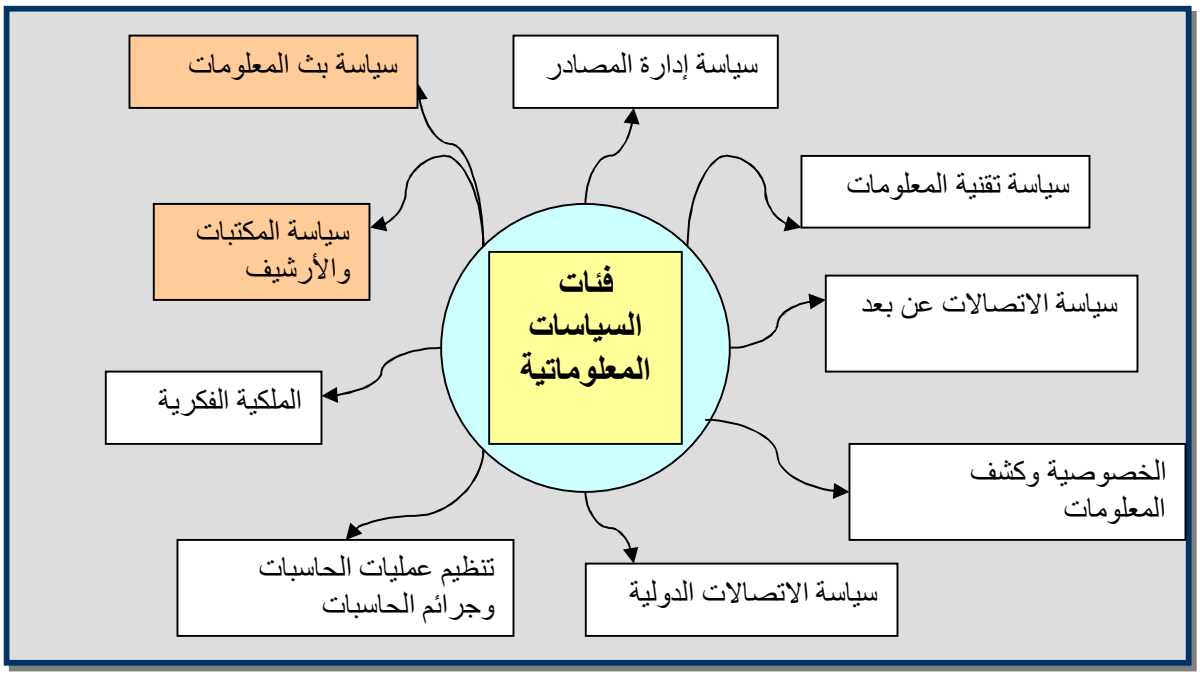

يوضح شكل رقم (8) ضرورة العمل على تطبيق السياسة المعلوماتية عن طريق توزيعها على عدة فئات يتضح فيها دور المكتبات الوطنية والمتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات كمشاركين في اتخاذ القرار في تجهيز سياسة بث المعلومات وسياسة المكتبات والأرشيف والملكية الفكرية وسياسة إدارة مصادر المعلومات بشكل رئيس ، بالإضافة إلى المشاركة في الفئات الأخرى التي تظهر في الشكل بطرق استشارية.

شكل رقم (9) يوضح تنفيذ السياسة المعلوماتية عن طريق تفعيل دور البنية التحتية للمعلومات والاتصالات، وتطبيقات تقنية المعلومات، وصياغة استراتيجية إلكترونية وطنية، والنفاذ إلى المعلومات والمعرفة، بالتركيز على بناء القدرات والمحافظة على الهوية الدينية واللغوية والأبعاد الأخلاقية التي تنادي به الدراسة الحالية.

من خلال تصميم الشكل رقم (10) يمكن الإجابة عن تساؤل الدراسة الأول وهو **ما هو دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟.**

ويتضح أن هوية الثقافة العربية تتشكل من تضافر عدة عناصر تتضمن: الإنترنت، و دور المكتبة المدرسية، ودور مكتبة الطفل، ودور المكتبات العامة والمتنقلة، ودور أخصائي المعلومات الرقمي، (كمحفزات لخلق الوعي المعلوماتي) بالتعاون ومشاركة مؤسسات المجتمع في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي، والعمل على التكامل الاقتصادي والاجتماعي الإقليمي، الذي يساعد على تنمية ثقافة المستفيدين منها (هوية الثقافة) من مدرسين وتلاميذ، بتنمية ذلك التعاون بين الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية، عندها يمكن أن تؤكد على معاني مثل: اللغة ، والتربية، والإعلام ، والإبداع، إلى جانب نظام القيم والمعتقدات، ونظام التعليم لكونها من الثوابت والمتغيرات التاريخية والطبيعية والبشرية، واستهداف الإعلام العربي (تداخل العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية) و(صناعة الثقافة من موسيقى، وأفلام وألعاب ، وبرامج تلفزيونية) و (الخصوصية العربية) و (حرية التعبير للصحافة المستقلة)، لكون ثقافة الإبداع هو المحرك الأول للثقافة ، وقوة دفع أساسية للحركة الفكرية ويشترط تكيفه مع المتغير المعلوماتي وتشمل جميع مجالات الفنون ابتداءً بالموسيقى إلى فن التشكيل وفنون الأدب والمسرح، والسينما ، وفن المعمار، وهي جملة الفنون التي اصطدمت بالتكنولوجيا، ما يحقق الأمن الفكري في نهاية المطاف لدى المجتمعات.

شكل رقم (9) تنفيذ السياسة:

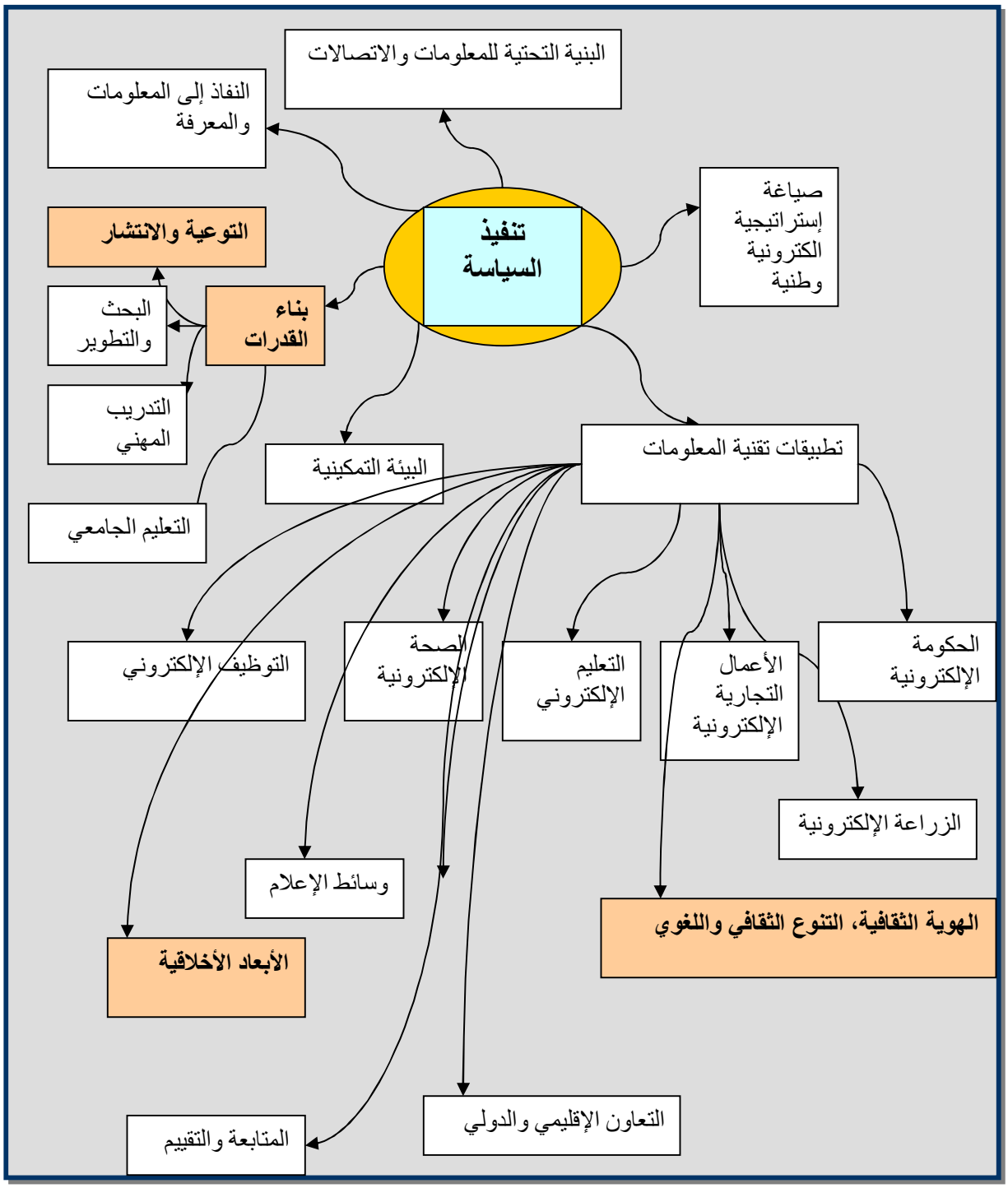

شكل رقم (10) مخطط هيكلي لتنفيذ أهداف الدراسة الحالية:

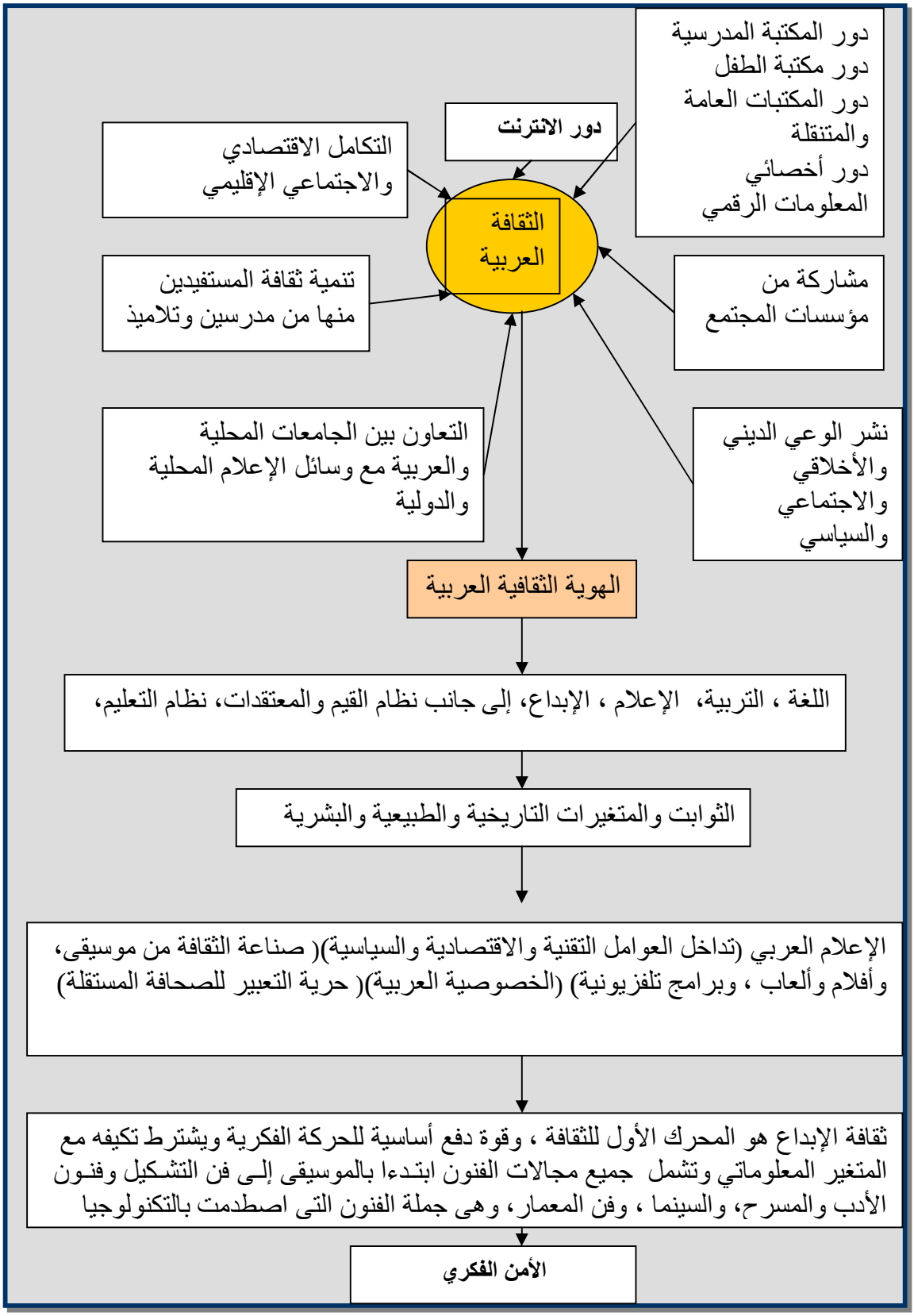
دور المكتبة المدرسية
دور مكتبة الطفل
دور المكتبات العامة والمتنقلة
دور أخصائي المعلومات الرقمي
دور الانترنت
التكامل الاقتصادي والاجتماعي الإقليمي
الثقافة العربية
تنمية ثقافة المستفيدين منها من مدرسين وتلاميذ
مشاركة من مؤسسات المجتمع
التعاون بين الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية
نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي
الهوية الثقافية العربية
اللغة ، التربية، الإعلام ، الإبداع، إلى جانب نظام القيم والمعتقدات، نظام التعليم،
الثوابت والمتغيرات التاريخية والطبيعية والبشرية
الإعلام العربي (تداخل العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية)(صناعة الثقافة من موسيقى، وأفلام وألعاب ، وبرامج تلفزيونية) (الخصوصية العربية)(حرية التعبير للصحافة المستقلة)
ثقافة الإبداع هو المحرك الأول للثقافة ، وقوة دفع أساسية للحركة الفكرية ويشترط تكيفه مع المتغير المعلوماتي وتشمل جميع مجالات الفنون ابتدءا بالموسيقى إلى فن التشكيل وفنون الأدب والمسرح، والسينما ، وفن المعمار، وهى جملة الفنون التى اصطدمت بالتكنولوجيا
الأمن الفكري

ثالثا: الدراسة الميدانية

3. 1 - عينة الدراسة

يتضح من الشكل رقم (11) أن عينة الدراسة قد بلغت 661 فردا (بنين =300 والبنات=321 و40 غير مجاوبين)، تشكلت من 52% من الطالبات و49% من الطلبة للمرحلة الثانوية في عدة مدارس مختلفة من مدينة جدة 66% منها حكومية و38% أهلية، اشتملت على 25% ثالث ثانوي و29% ثانية ثانوي و 46% أولى ثانوي، كانت أعمارهم ما بين 15-16 سنة بنسبة 49% و وما بين 17-18 بنسبة 43% وما بين 19-20 بنسبة 7% و3% فقط أكبر من عشرين عاما، 66% من العينة في القسم العلمي و 33% من القسم الأدبي و 9% إداري، 53% من العينة من متوسطي الدخل ، و25% مرتفع و 12% مرتفع جدا، و10% مابين اقل من المتوسط إلى منخفض جدا. ويتضح من الشكل أن هناك أعدادا من العينة لم يجيبوا على بعض الخانات مما يقلل الوصول إلى الرقم الفعلي لعينة الدراسة عن 661 مفردة، انظر جدول رقم (1) في ص رقم (7).

شكل رقم (11) مواصفات عينة الدراسة

البيانات الأولية	الرسم البياني*
نوع المدرسة	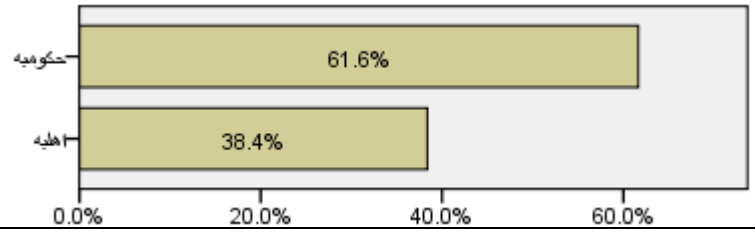
المرحلة الدراسية	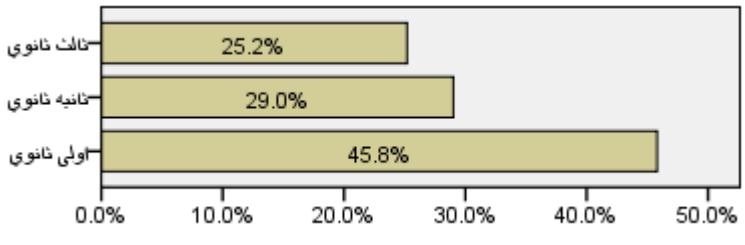

العمر	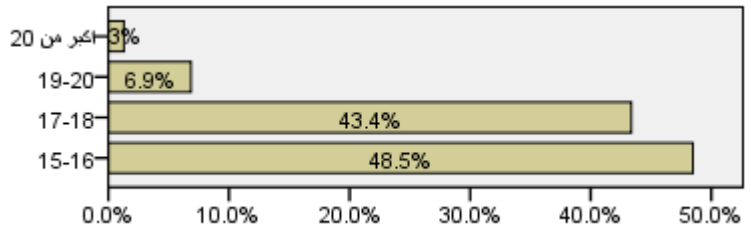
القسم	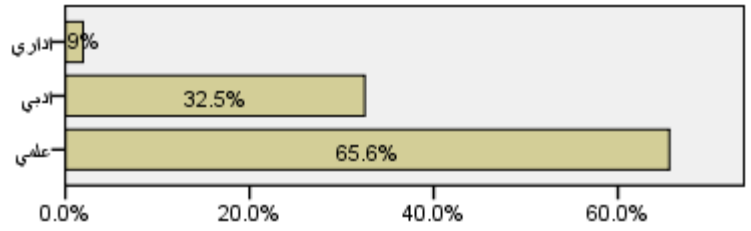
الجنس	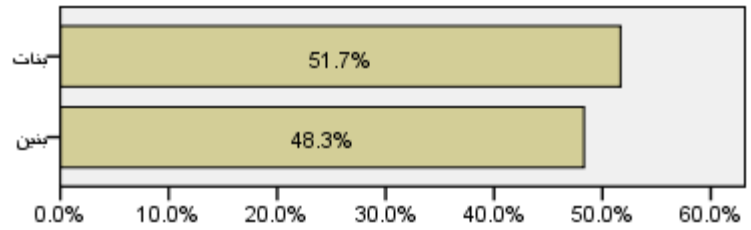
متوسط دخل الأسرة	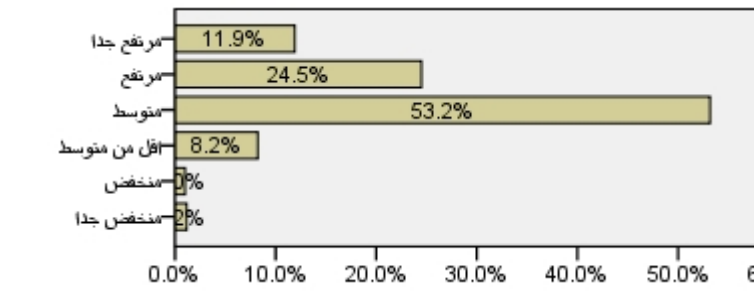

*النسب المئوية السابقة لا تصل بالضبط إلى 100% ودالك يعود إلى نسب ضئيلة لم يجيب عليها بعض الطلبة

3. 2: استخدام المواقع الرقمية على شبكة الإنترنت

من جدول رقم (2) اتضح أن أعلى نسبة استخدام عينة الدراسة **بشكل دائم أو أحيانا** في القائمة المدرجة من المصادر والمواقع الرقمية على شبكة الإنترنت ظهرت عند استخدام الأفلام بنسبة 84.6% ، ثم الأغاني بنسبة 79.8%، فمنتديات الإنترنت بنسبة 71.6%، فالألعاب الإلكترونية بنسبة 70%، بينما تنخفض نسب عدم

السماع بها فتبلغ ما بين 1.7% في الأفلام إلى 2% في الأغاني، أو استخدامها نادرا و عدم استخدامها على الإطلاق ما بين 12.4% إلى 16.6%. بينما يظهر ارتفاع في نسب عدم السماع بجميع المصادر الإلكترونية الخاصة باستقاء العلم والمعرفة والبحث عن المعلومات من 15.4 % إلى 25.2% أو عدم استخدامها مطلقا و نادرا ما بين 54.5% إلى 42.2%، ويتراوح استخدامها بشكل دائم أو أحيانا نسبة منخفضة تتراوح ما بين 37.7% في القواميس الإلكترونية إلى 21% في براءات الاختراع الإلكترونية، ومن المعروف أن تلك المصادر هي التي عن طريقها يمكن أن يتكون أو يظهر ما يسمى بالوعي المعلوماتي عند استخدام الدوريات العامة والعلمية والكتب الإلكترونية وقواعد المعلومات والمكتبات الرقمية وغيرها.

جدول رقم (2) النسب المئوية لاستخدام عينة الدراسة للمواقع الرقمية (مصادر المعلومات + مصادر التسلية) على شبكة الإنترنت

المواقع الرقمية		درجة الاستخدام		
	العامل الأول	من دائما إلى أحيانا	من نادرا إلى لا استخدمها مطلقا	ليس لي علم بها
1.المجلات العامة الإلكترونية		37.0	42.4	18.4
2.المجلات العلمية الإلكترونية		30.8	49.2	17.4
3.الكتب الإلكترونية		26.3	54.5	16.3
4.الموسوعات الإلكترونية		29.8	50.2	15.9

5.القواميس الإلكترونية		37.3	43.8	15.4
6.والأدلة الإرشادية الإلكترونية		25.7	50.8	20.2
7.براءات الاختراع الإلكترونية		21.0	48.9	25.2
8.الكشافات والمستخلصات الإلكترونية (قائمة مراجع في موضوع معين تحتوي على جميع بيانات النشر وملخص عن موضوع المقالة)		26.7	45.6	23.0
9.قواعد المعلومات الإلكترونية		23.7	48.2	23.4
10.المكتبات الرقمية (مكتبة تحوي مصادر الكترونية متعددة على شبكة الإنترنت)		30.2	44.7	19.9
11.منتديات الانترنت		71.6	19.2	4.7
12.الأفلام	العامل الثاني	84.6	12.4	1.7
13.الأغاني		79.8	16.6	2.0
14.مواقع النوادي الرياضية وكرة القدم		55.7	36.0	5.9
15.الألعاب الإلكترونية		70.5	24.5	1.7
16.أخرى		21.8	6.6	33.1

العامل	مجموع المربعات بعد التدوير		
	الكلي	نسبة التباين %	النسبة التراكمية%
1	6.189	41.258	41.258
2	2.411	16.073	57.330

جدول رقم (3) استخدام أسلوب التحليل العاملي لاستخدام المواقع الرقمية على شبكة الإنترنت

من بيانات جدول رقم (2) تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الذي يهدف إلى معرفه الأسئلة من س1- س15 أي منها يجتمع مع بعضه تحت عامل واحد بناء على إجابات الاستبيانات.

ويتبين من الجدول (3) أن هناك عاملين قد نتجا من أسلوب التحليل العاملي (Factor analyses)، العامل الأول يساهم بنسبة 41.258% في عملية التباين، والعامل الثاني بنسبة اقل من العامل الأول حيث بلغ 16.073 % في عمليه التباين. يتضح من الجدول (4) أن هناك تشابها في الإجابات للأسئلة من 1-10، ومن جهة أخرى فإنه يوجد تشابه آخر للأسئلة من 11-15. كما يوضح الجدول السابق ما هي الأسئلة التي تنضم تحت العامل الأول والثاني:

- العامل الأول يعبر عن الأسئلة من س1 إلى س10 وسميت بعنوان (مصادر المعلومات).
- العامل الثاني يعبر عن الأسئلة من س12الى س15 وسميت بعنوان (مصادر التسلية).

كما يظهر الجدول رقم (4) أن السؤال رقم 11 (منتديات الانترنت) لم ينضم تحت العامل الأول؛ إذ يساهم بنسبة (28.5%)، ولا العامل الثاني، و يساهم بنسبة (37.5 %) فقط، أي أنه لم يساهم في عمليه تحليل العوامل، بحيث أن باقي الأسئلة حددت انتماءها لأي عامل تنتمي بناء على النسبة العالية التي تربطها به بأن تزيد عن 50%، أي أن هذا العامل لم يحدد انتماءه لأي من المجموعتين، وبمعنى آخر أنه لم يساهم في عملية اختلاف العاملين.

ويتضح من الشكل رقم (12) أن مصادر التسلية وعلى رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة 72% بشكل دائم أو أحيانا ، بينما لا تستخدم مطلقا أو تستخدم نادرا بنسبة 27% وأن جميع عينة الدراسة تعرف هذه المصادر معرفة تامة؛ لذا فإن متوسط استخدامها من قبل عينة الدراسة قد بلغ 2.71 ، وبالمقارنة مع استخدامهم (لمصادر المعلومات) فقد بلغ استخدامهم لها دائما أو أحيانا نسبة 21.4%، ونادرا أو عدم استخدامها مطلقا قد

ارتفع بشكل مطرد إلى 66.8% ، ونسبة 11.4% ليس لهم علم بها، لذا فإن متوسط استخدامها من قبل عينة الدراسة قد بلغ 2.1 ، وفيما يلي النسب والرسوم البيانية لمتوسطي كل عامل مع إضافة سؤال 11 (منتديات الإنترنت) إلى العامل الثاني.

جدول رقم (4) مدى التشابه في كل من العاملين "مصادر المعلومات" و "مصادر التسلية"

*	1	2
س1	.796	
س2	.826	
س3	.817	
س4	.798	
س5	.732	
س6	.787	
س7	.797	
س8	.732	
س9	.777	
س10	.754	
س11	.285	.376
س12		.796
س13		.748
س14		.685
س15		.703

* س تدل على الأسئلة الواردة في جدول رقم (2).

شكل رقم (12) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين في مصادر التسلية ومصادر المعلومات

النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين	
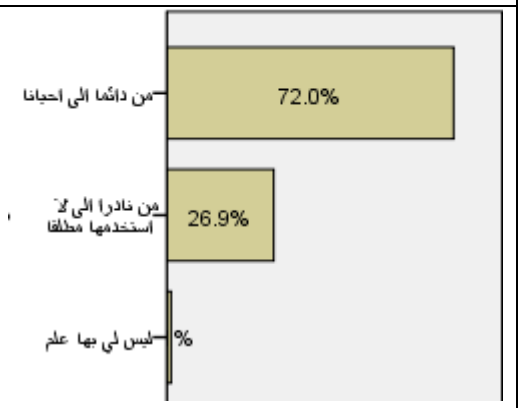	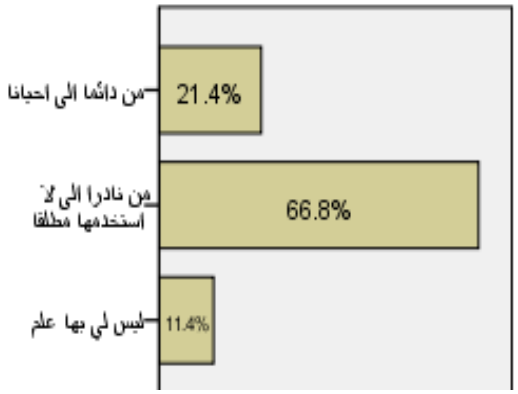
*المتوسط العام=2.71	*المتوسط العام=2.1
س11الى س15 مصادر التسلية	الأسئلة من س1-س10 (مصادر المعلومات)

* تم حساب المتوسط العام من 3

و لتعميم النتائج على مجتمع عينة الدراسة تم إجراء المقارنة بين متوسط العامل الأول ومتوسط العامل الثـــاني، وذلك لمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى لمصادر المعلومات (س1- س10) أم لمصادر الترفيه (س11- س15) وقد تم استخدام اختبار وليكسون في الجدول التالي:

جدول رقم (5) اختبار وليكسون لمتوسطي العاملين في مصادر التسلية ومصادر المعلومات

	متوسط2 – متوسط1
الاختبارالاحصائ	19.574-
القيمة المعنوية	.000

يتضح أن المعنوية صغيرة وتصل إلى الصفر ، وهذا يؤكد وجود فرق معنوي بين متوسطي العاملين، وأن الوعي المعلوماتي لعينة الدراسة ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقمية ، ويرتفع بالنسبة لمصادر التسلية وهذا يتضح من المتوسط العامل الأول (2.71) وهو أكبر من متوسط العامل الثاني (2.1), ما يؤكد أن التساؤلات من س11- س15 أعلى استخداما من التساؤلات من س1- س10، وهذه النتيجة تحقق الفرضية الأولى والثانية للدراسة بأن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقمية، ويرتفع بالنسبة لمصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام، ما يجيب عن تساؤل الدراسة الأول (ما درجة استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة للمواقع الرقمية الآتية على شبكة الإنترنت ؟).

3. 3: أنواع الأغاني المفضلة

من الجدول رقم (6) نستنتج أن عينة الدراسة هي أكثر استخداما (دائما إلى أحيانا) بالنسبة إلى أغاني الفيديوكليب العربية، إذ بلغت 61% ، تلتها الأغاني الدينية بنسبة 50% والأناشيد الدينية بنسبة 47.7%، بينما اتضح أنهم يستخدمون بنفس الدرجة كلاً من أغاني البوب الأجنبية والأغاني الوطنية بنسبة 45.9%، تلتها أغاني الروك بنسبة 44%، فالراب بنسبة42.6%، ثم الهب هوب بنسبة 42%. في نفس الوقت يتضح ارتفاع نسبة عدم استخدامها أو استخدامها نادرا في الأغاني الوطنية بنسبة 42.4%، وفي الأناشيد الدينية بنسبة 40.2% تليهما أغاني الميتال والراب ما بين 41.1% إلى 40.2%، بينما تنخفض النسب في عدم السماع بها جميعا فتتراوح ما بين 4.4 إلى 21.6%.

جدول رقم (6) النسب المئوية لأنواع الأغاني المفضلة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة

نوع الأغاني		درجة الاستخدام		
		من دائما إلى أحيانا	من نادرا إلى لا استخدمها مطلقا	ليس لي علم بها
الأغاني الأجنبية	1. البوب pop	45.9	32.8	14.8
	2. روك rok	44.0	37.3	12.4
	3. راب rap	42.6	40.2	11.0
	4. هب هوب hiphop	42.0	34.6	15.6
	5. ميتال metal	29.3	41.1	21.6
	6. كونتري country	32.9	39.0	17.5
أغاني عربية	1. أغاني الفيديو كليب	61.0	28.9	4.5
	2. أغاني وطنية	45.9	42.4	4.7
	3. أغاني دينية (تصاحبها موسيقى)	50.2	39.7	5.4
	4. أناشيد دينية (تصاحبها دفوف)	47.7	40.2	4.4
	5. أخرى	29.2	11.2	19.8

ونظرا لارتفاع نسبة استخدام **أغاني الفيديو كليب** فقد رأت الباحثة ضرورة ربط ذلك الاستخدام بالبيانات الأولية لعينة الدراسة حسب الجنس والأعمار، ونوع المدرسة، ومتوسط الدخل، حتى نستطيع الوصول إلى نتائج موضوعية. ويظهر الشكل رقم (13) أن استخدام أغاني الفيديو كليب يتزايد في المدارس الحكومية عن الأهلية، وفي أولى ثانوي عن ثاني وثالث ثانوي، وفي القسم العلمي أكثر من الأدبي، وكذلك في الفئة المتوسطة من الدخل، ويتماثل

ذلك الاستخدام بين البنين والبنات ، وبين الفئتين العمرية (15- 16) سنة و(17-18) سنة. وقد ترجع تلك الفروقات إما لزيادة حجم العينة في تلك الخصائص أو لظهور عامل مؤثر فيها، ما يستدعي القيام بمزيد من الدراسات المستقبلية لدراسة اتجاهاتها.

شكل رقم (13) دراسة الاستماع لاغاني الفيديو كليب بالنسبة للبيانات الأولية:

البيانات الأولية	الرسم البياني
نوع المدرسة	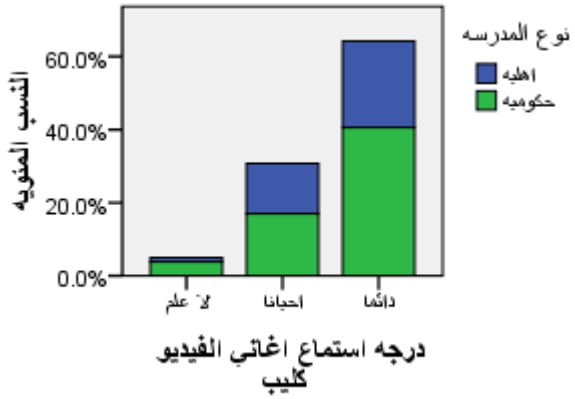
المرحلة الدراسية	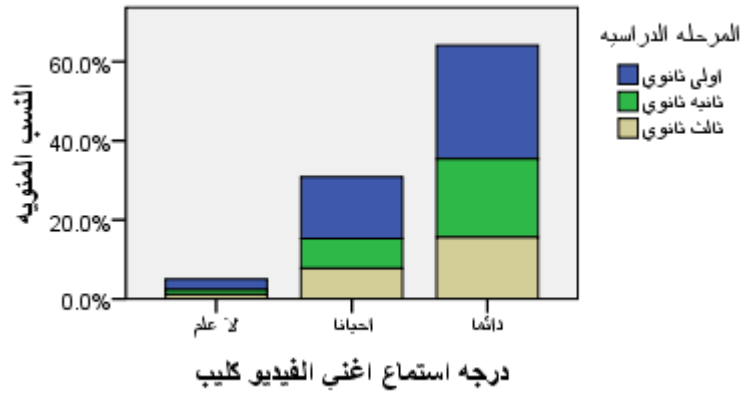

العمر	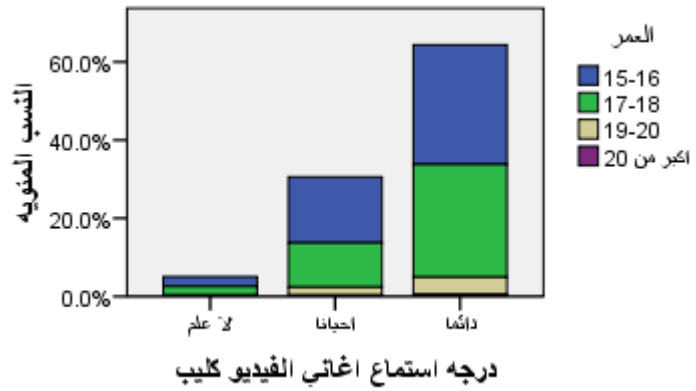 درجه استماع اغاني الفيديو كليب
التخصص	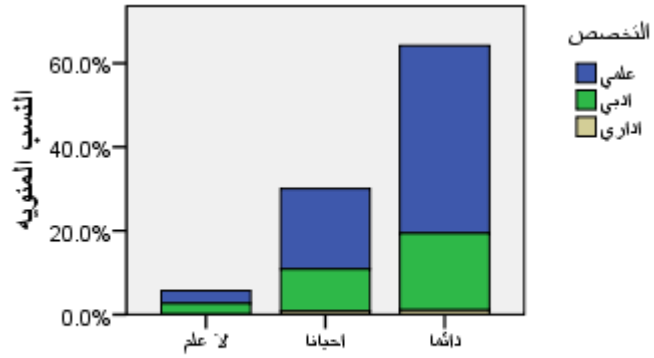 درجه استماع اغاني الفيديو كليب
الجنس	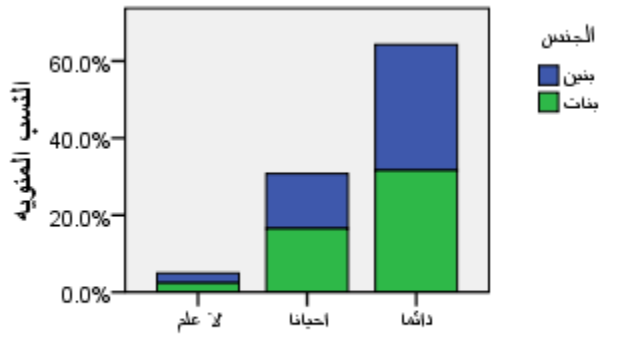 درجه استماع اغاني الفيديو كليب

متوسط دخل الأسرة	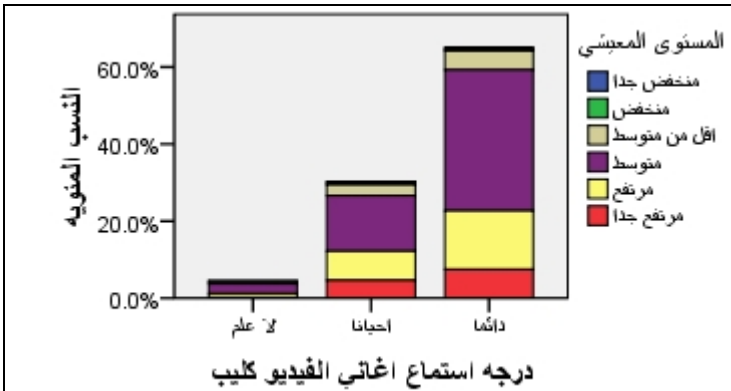

جدول رقم (6) التحليل العاملي على أنواع الأغاني المفضلة

	مجموع المربعات بعد التدوير		
العامل	الكلي	نسبة التباين %	النسبة التراكمية%
1	4.677	42.520	42.520
2	2.170	19.730	62.250
3	1.010	9.180	71.430

يتبين من الجدول رقم (6) تشكل ثلاثة عوامل من أسلوب التحليل العاملي (Factoranalyses)، العامل الأول يساهم بأعلى نسبة 42.2 % في عمليه التباين، والعامل الثاني بنسبة اقل بلغت 19.73 % في عمليه التباين، والثالث بنسبة ضعيفة 9.18 %.

ويمكن وصف العوامل الثلاثة من الجدول (7) كالتالي:

- العامل الأول يعبر عن الأغاني الأجنبية و أغاني الفيديو كليب العربية، بدرجة متوسطة بحيث أنها تنتمي إلى العامل الأول بنسبة (50 %).
- العامل الثاني يعبر عن الأغاني العربية (الوطنية والدينية بموسيقى والدينية بدفوف).
- العامل الثالث يعبر عن أغاني عربية (أخرى) س5.

جدول رقم (7) وصف العوامل الثلاثة لأنواع الأغاني المفضلة

*	الفئات		
	1	2	3
س1ج	.867		
س2ج	.872		
س3ج	.830		
س4ج	.864		
س5ج	.809		
س6ج	.824		
س1ع	.500		
س2ع		.710	
س3ع		.832	
س4ع		.815	
س5ع			.789

* س تدل على الأسئلة الواردة في جدول رقم (6).

وبعمل الجداول التكرارية لمتوسطي العامل الأول (الأغاني الأجنبية +فيديو كليب) والعامل الثاني (الأغاني الوطنية والدينية) كالأتي:

شكل رقم (14) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين في الأغاني الأجنبية والأغاني العربية (أغاني الفيديو كليب) و الأغاني العربية (الوطنية والدينية بموسيقى والدينية بدفوف)

الرسوم البيانية	
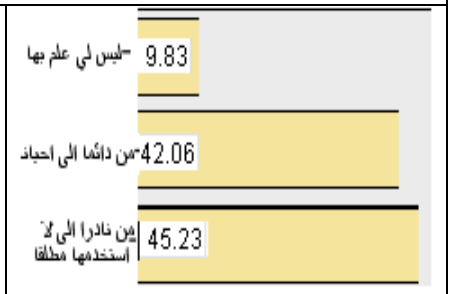	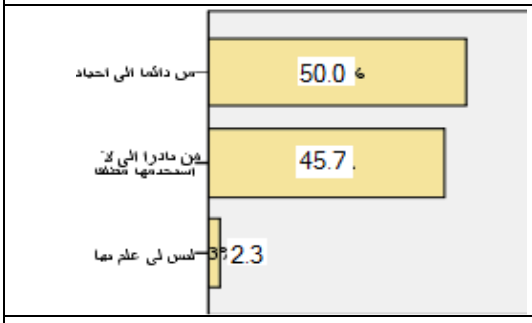
*المتوسط العام=2,32 العامل الأول	المتوسط العام=2,49 العامل الثاني

* تم حساب المتوسط العام من 3

وبعمل مقارنه في الشكل رقم (14) بين متوسط العامل الأول والثاني لمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى تم استخدام اختبار وليكسون ونتج الآتي:

جدول رقم (8) استخدام اختبار وليكسون لمتوسطي العاملين في الأغاني الأجنبية والأغاني العربية (أغاني الفيديو كليب) و الأغاني العربية (الوطنية والدينية بموسيقى والدينية بدفوف)

	متوسط2 – متوسط1
الاختبار الاحصائ	-4.965
القيمة المعنوية	.000

يتضح من جدول رقم (8) أن المعنوية صغيرة وتصل إلى الصفر، وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين، وأيضا فإن المتوسط للعامل الأول (2,32) أقل من المتوسط العام للعامل الثاني (2,49) ، مما يؤكد أن الأغاني الأجنبية والفيديو كليب أقل استخداما من الأغاني الوطنية والدينية ، وهذا عكس توقع الباحثة وقد يرجع ذلك لعدم دقة إجابة المفحوصين ، أو لاعتقادهم بضرورة اختيار الأغاني الوطنية والدينية كتحسين وتلميع لشخصية الشباب في مدينة جدة . وهو أيضا عكس النتيجة السابقة التي يتضح فيها أن مصادر التسلية وعلى رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة 72% ، وبعمل الجداول التكرارية لمتوسطي الأغاني العربية والأجنبية لإظهار النسب والرسوم البيانية كالأتي:

شكل رقم (15) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي العاملين بين الأغاني الأجنبية والعربية

النسب و الرسوم البيانية	
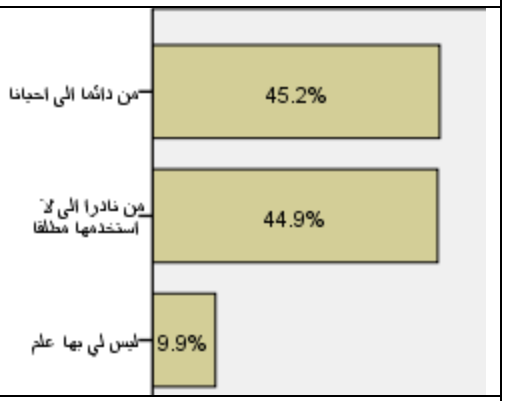	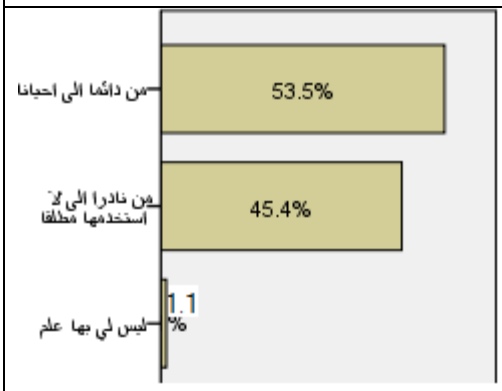
*المتوسط العام=2,35 الأغاني الأجنبية	المتوسط العام=2,52 الأغاني العربية

* تم حساب المتوسط العام من 3

و بعمل مقارنة كما في الشكل (15) بين متوسط الأغاني الأجنبية ومتوسط الأغاني العربية لمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى تم استخدام اختبار وليكسون ونتج عنه الآتي:

جدول رقم (9) اختبار وليكسون لمتوسطي العاملين بين الأغاني الأجنبية والعربية

	متوسط2 – متوسط1
الاختبار الاحصائ	-5.089
القيمة المعنوية	.000

يتضح من جدول رقم (9) أن المعنوية صغيرة وتصل إلى الصفر وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين ، وأيضا فإن المتوسط العام للأغاني الأجنبية (2.35) أقل من المتوسط العام للأغاني العربية (2.52) ، ما يؤكد أن الأغاني الأجنبية أقل استخداما من الأغاني العربية، وهذا عكس توقع الباحثة وقد يرجع ذلك لعدم دقة إجابة المفحوصين ، أو لاعتقادهم بضرورة اختيار الأغاني الوطنية والدينية كتحسين وتلميع لشخصية الشباب في مدينة جدة. وهو أيضا عكس النتيجة السابقة التي يتضح فيها أن مصادر التسلية وعلى رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة 72%.

شكل رقم (16) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي الأغاني العربية (فيديو كليب) ومتوسط الأغاني الوطنية والدينية (موسيقى و دفوف)

الرسوم البيانية	
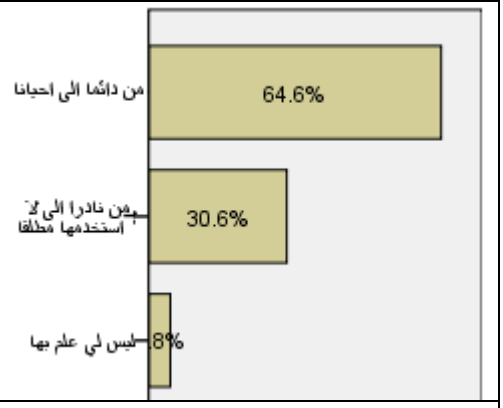	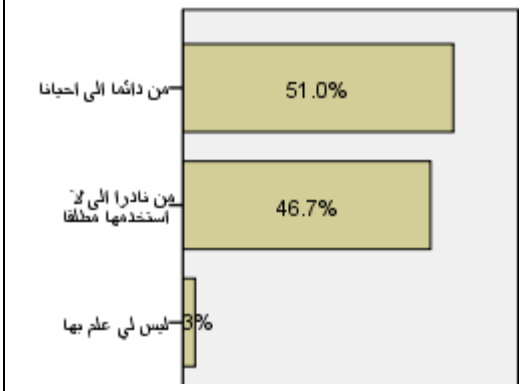
*المتوسط العام=2.6 أغاني فيديو كليب * تم حساب المتوسط العام من 3	المتوسط العام=2.49 الأغاني الوطنية والدينية

وبعمل مقارنه بين متوسط الأغاني العربية (فيديو كليب) هي الأعلى التي بلغت نسبة 2.6% ، بينما بلغ متوسط الأغاني الوطنية والدينية (موسيقى و دفوف) نسبة أقل (دون وجود فرق كبير بينهما) 2.49%، وهذا يعكس انتشار الأغاني والأناشيد الدينية مؤخرا لما له أكبر الأثر في التأثير على الهوية الدينية والشخصية للشباب في تلك المرحلة ، ما يدعو وسائل الإعلان بالاهتمام في بث مثل هذا النوع منها بشكل منتشر، و لمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى، تظهر الجداول التكرارية في الشكل رقم (16) أن 64.6% يستخدمون أغاني الفيديو كليب بشكل دائم أو أحيانا، بينما تقل عن هذه النسبة درجة استخدام الأغاني الوطنية والدينية فتصل إلى 51%، وفي نفس الوقت ترتفع درجة عدم استخدامها مطلقا أو نادرا فتبلغ 47% تقريبا في الأخيرة، وتقل في الفيديو كليب فتبلغ 31%، ما يؤكد صحة توقع الباحثة التي أثرت طريقة إجابة عينة الدراسة بعدم توخي الصدق في الإجابة عليها مباشرة، ولكن يمكن الاستشفاف من النتائج الأخرى المرتبطة بها للتأكيد على صحة الفرضية.

جدول رقم (10) اختبار وليكسون لمتوسطي الأغاني العربية (فيديو كليب) ومتوسط الأغاني الوطنية والدينية (موسيقى و دفوف)

	متوسط2 – متوسط1
الاختبارالاحصائ	-3.905
القيمة المعنوية	.000

وباستخدام اختبار وليكسون (جدول رقم 10) يتضح أن المعنوية صغيرة وتصل إلى الصفر ، وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين، أيضا فإن المتوسط العام لأغاني الفيديو كليب أعلي من المتوسط العام للأغاني الدينية والوطنية، ما يؤكد أن أغاني الفيديو كليب أعلى استخداما من الأغاني الوطنية والدينية. وهذه النتيجة تتفق مع توقعات الباحثة، وتؤكد بأنه من يستخدم أغاني الفيديو كليب بدرجة كبيرة يستخدم تبعا لها الأغاني الغربية المستقاة منها.

ولربط كل النتائج السابقة

يتضح من الجدول رقم (11) أن متوسط أغاني الفيديو كليب تقع في المرتبة الأولى فقد بلغ المتوسط العام لها 2.60 ، تلتها الأغاني العربية بصفة عامة بمتوسط 2.52 ، فالأغاني الدينية والوطنية بمتوسط 2.49 ، ثم الأغاني الأجنبية بمتوسط بلغ 2.35.

وبإجراء مقارنة للأغاني الوطنية والدينية مع الأغاني (الأجنبية + الفيديوكليب) أصبحت أكبر، وعند مقارنتها مع أغاني الفيديو كليب وحدها أصبحت أقل، ما يعني أن أغاني الفيديو كليب نسبتها مرتفعة، ولكنها تتأثر بانخفاض الأغاني الأجنبية. وهذه النتيجة تجيب عن تساؤل الدراسة الثالث وهو **(ما هو نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة؟)**.

جدول رقم (11) مستويات استخدام مختلف أنواع الأغاني

المتغير	المتوسط العام*
الأغاني الأجنبية + أغاني الفيديو كليب	2.32
الأغاني الوطنية والدينية	2.49
الأغاني الأجنبية	2.35
الأغاني العربية	2.52
أغاني الفيديو كليب	2.60

* تم حساب المتوسط العام من 3

3. 4: الوسائط المستخدمة في تشغيل الأغاني

من جدول رقم (12) يتضح أن عينة الدراسة ترتفع لديها عند درجة اقتناء الأجهزة الصغيرة لتحميل الأغاني التي تعدُ مكلفة من الناحية الاقتصادية وتدفع إلى الاقتناء الشخصي المتجدد حسب الموديلات الحديثة والمتغيرة باستمرار خاصة وأن 53% من العينة من ذوي الدخل المتوسط ، مثل: سي دي CD Player و إمبيثري أي بود I Pod

MP3 Player/ و أجهزه الجوالات ما بين 73.7% إلى 63.3% ، بينما يظل جهاز الكومبيوتر المتصل بشبكة الإنترنت هو الأعلى استخداما بنسبة 81.4% كأساس لإنزال الأغاني والأفلام، يلي ذلك التلفزيون والأفلام من 77.2% إلى 76.4%، ثم الألعاب الإلكترونية بنسبة 67.8% ، يليهما تصفح موقع الفيس بوك واليو تيوب ما بين 66.3% إلى 61%، ما يؤكد تناقض الإجابات لدى عينة الدراسة إذ أن الإعلام في تلك الوسائل هو أكثر ما يكون في بث الأغاني الأجنبية وأغاني الفيديو كليب.

جدول رقم (12) الوسائط المستخدمة في تشغيل الأغاني

الوسائط المستخدمة	من دائما إلى أحيانا	من نادرا إلى لا استخدمها مطلقا	ليس لي علم بها
1. سي دي CD Player	63.3	28.9	3.9
2. إمبيثري أي بود MP3 / I Pod Player	67.5	23.1	5.3
3. تحميلها على اجهزه الجوالات	73.7	19.5	2.1
4. الكومبيوتر والإنترنت	81.4	13.0	2.1
5. التلفزيون	77.2	18.1	9.
6. الأفلام	76.4	18.3	1.5
7. الألعاب الإلكترونية	67.8	24.5	3.2
8. تصفح موقع Face book	61.0	26.4	7.9
9. تصفح موقع Utupe	66.3	19.3	6.3
10. أخرى:	19.2	5.3	26.0

وبعمل مقارنه بين استخدام الوسائط (سي دي CD Player وإمبيثري أي بود وأجهزه الجوال و الكومبيوتر والإنترنت) والمستخدمة دائما أو أحيانا بنسبة 79%، والتي يظهر المتوسط العام لها بنسبة 2.73 ، بينما (باقي الوسائط) تستخدم دائما أو أحيانا بنسبة 70.5% ، وتظهر نسبة متوسط استخدامها 2.56 ، ولمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى، تظهر الجداول التكرارية في الشكل رقم (17) كالتالي:

شكل رقم (17) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي (سي دي CD Player وإمبيشري أي بود وأجهـــزه الجوال و الكومبيوتر والإنترنت) ومتوسط استخدام (باقي الوسائط)

الرسوم البيانيه والنسب	
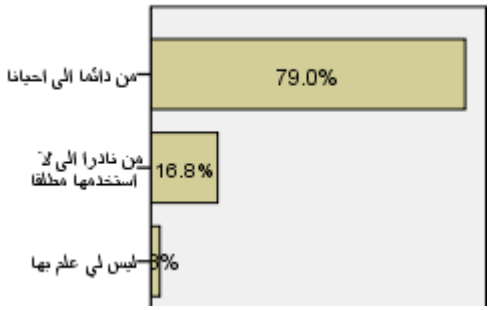 المتوسط العام=2.73	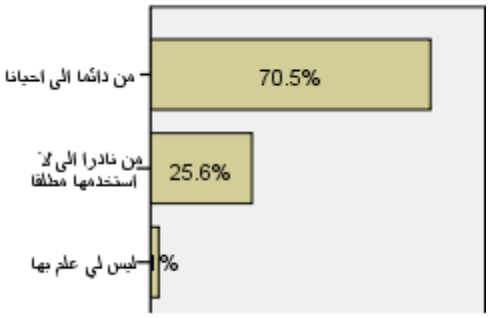 المتوسط العام=2.56
استخدام الوسائط (سي دي وإمبيشري أي بود وأجهزه الجوال الكومبيوتر CD والإنترنت.	الوسائط الأخرى

جدول رقم (13) اختبار وليكسون للوسائط المستخدمة في تشغيل الأغاني

اختبار الاحصاءة

	متوسط2 – متوسط1
الاحصاءة	3.565-
القيمة المعنوية	.000

يتضح من جدول رقم (13) أن المعنوية صغيرة وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوســـطي التســـاؤلات وأيضا متوسط استخدام الوسائط (سي دي CD Player وإمبيشري أي بود و وأجهزه الجوال والكومبيوتر والإنترنت) (2.74) وهي أعلى من متوسط استخدام (باقي الوسائط) (2.53). وبعمل مقارنة بين استخدام الوسائط (تصفح موقع Face book وتصفح موقع Utupe) الذي بلغ 66.4% بشكل دائم أو أحيانـــا،

ومتوسط استخدام (باقي الوسائط) التي بلغت 79%، ولمعرفة ما هي نسبة الاستخدام الأعلى، تظهر الجداول التكرارية في الشكل رقم (18) كالتالي:

شكل رقم (18) النسب والرسوم البيانية لمتوسطي (تصفح موقع Face book وتصفح موقع Utupe) ومتوسط استخدام (باقي الوسائط)

الرسوم البيانية والنسب	
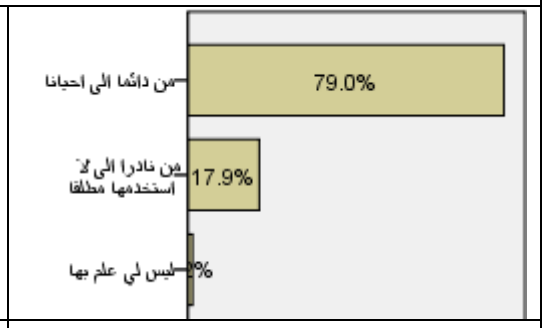	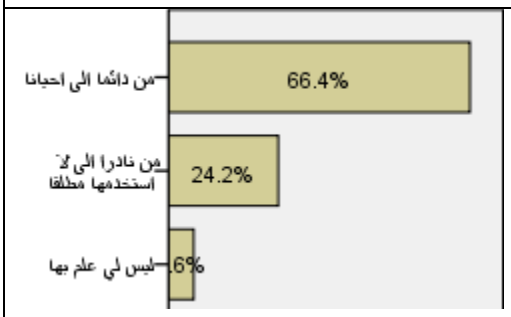
المتوسط العام=2.74 استخدام الوسائط	المتوسط العام=2.53 استخدام تصفح الموقعين

جدول رقم (14) اختبار وليكسون لمتوسطي (تصفح موقع Face book وتصفح موقع Utupe) ومتوسط استخدام (باقي الوسائط)

اختبار الاحصاءة

	متوسط2 – متوسط1
الاحصاءة	7.930-
القيمة المعنوية	.000

يتضح من جدول رقم (14) أن المعنوية صغيرة وهذا يؤكد الفرق المعنوي بين متوسطي العاملين ، وأيضا متوسط استخدام الوسائط (2.74){ سي دي CD Player - إمبيثري أي بود MP3 Player/ I Pod - أجهزه الجوالات - الكومبيوتر والإنترنت - التلفزيون - الأفلام - الألعاب الإلكترونية } وهو أكبر من متوسط

استخدام تصفح الموقعين (2.53)، إلا أن الأخيرة تزيد عند نسبة الذين لا يستخدمونها إلا نادرا أو لا يستخدمونها مطلقا أو لا يعلمون عنها نسبيا في الوسائط (30.2%). وهذه النتيجة تؤكد بأن هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب والإنترنت وبين اقتناء الأجهزة كا لسي دي CD Player و إمبيثري أي بود I Pod /MP3 Player من جهة، وبين استخدام مواقع التصفح الشخصية Face book و Utupe من جهة أخرى، ما يحقق فرضية الدراسة الرابعة. كما أن هذه النتيجة تؤكد فكرة الباحثة بعدم توخي مجتمع الدراسة الدقة في إجابة سؤال الموسيقى المفضلة لعدم توافقه مع نتيجة السؤال الذي يسبقه والذي يليه.

3. 5: أثر الأغاني الشهيرة المختلفة على القيم الفكرية

يتضح من جدول رقم (15) والشكل رقم (20) أن عينة الدراسة يعتقدون بأن بموسيقى الأغاني الأجنبية مثل: البوب pop، الروك rok، راب rap، الهب هوب hiphop، الميتال metal، الكونتري country تؤثر في **السلوكيات الاجتماعية** في شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية في: ارتداء نوعية الملابس الفضفاضة المرتخية بنسبة 73%، تقمص قصات الشعر الغربية بنسبة 72%، الاستهتار وعدم تحمل المسئولية و زيادة الصرف المالي بنسبة 67%، وان 65% يعتقدون بأنها تشجع على الحرية الجنسية، وأنها تجعل من فنانيها رموزا يقتدى بهم بنسبة 64%، مع ارتداء ملابس تحمل صورهم بنسبة 66%، ما يؤثر على السطحية في الاهتمامات (الاهتمام بالشكليات والتزيين)بنسبة 64%، وبالتالي هي تؤثر تلك الأغاني على الهوية (العربية الإسلامية) بنسبة 63%، وكذلك تزيد الشعور بالعاطفة والرومانسية بنسبة 61%، وهي جميعها تمثل نسبا عالية بأكثر من نصف العينة، بينما تنخفض النسب بنسبة لاعتقادهم بمدى تأثر السلوكيات الاجتماعية بالنسبة لأغاني الفيديو كليب العربية أو لكليهما معا، كما يظهرها الجدول وهي تمثل نسبا ضئيلة لا تزيد أكثرها تأثيرا (الشعور بالعاطفة والرومانسية) عن 14%.

أما بالنسبة لاعتقادهم بتأثرهم **بالمصطلحات الكلامية** فإن عينة الدراسة تعتقد أن مصطلحات تلك الأغاني تشجع ألفاظها على العنف ، وتحتوي مصطلحاتها على أسلحة كالمسدسات بنسبة 69% ، كما يظهر أن كلمات الأغاني تؤثر باستخدام مفردات نابية ومبتدعة، و تشجع على التحدي بنسبة 68% في كليهما، كما تحتوي ألفاظها على القذف ، وتحتوي على صور إباحية ، تؤثر على استخدام اللغة العربية بنسبة 67% لكل من الثلاثة عوامل، وتشجع كلماتها على احتراف التدخين والمخدرات بنسبة 66%، كما تحتوي ألفاظها على الحلفان ، والرمز الجنسي بنسبة 65% لكل منهما على السواء.

أما **العادات غير الصحية** فيتصدرها تعاطي المخدرات، و وضع الحلق في أجزاء مختلفة من الجسم، و رسم أو لصق الوشم بنسبة 69% لكل منهم على التوالي. ثم التدخين بنسبة 67% ، و شرب الخمـــر بنســـبة 66% ، ثم الشعور بالقلق والإكتئاب بنسبة 64%، فتناول الوجبات السريعة بنسبة 63%.

أما بالنسبة **لأداء الفرائض الدينية** فان تلك الأغاني حسب اعتقادات عينة الدراسة بأنها تؤدي إلى التكاسل عن أداء الفرائض الدينية بنسبة 63%، و توتر العلاقة مع الوالدين بنسبة 61%.

جدول رقم (15) النسب المئوية للقيم الفكرية التي تبثها أنواع الأغاني الشهيرة المختلفة من وجهة نظر عينة الدراسة

نوع الأغاني	أغاني أجنبيه %	أغاني الفيديو كليب العربية %	أجنبيه وعربيه معا %
1- السلوكيات الاجتماعية			
1- تقمص قصات الشعر الغربية	71.9	8.8	1.7
أ- ارتداء نوعية الملابس الفضفاضة المرتخية	73.4	5.3	1.7
ب- الاستهتار وعدم تحمل المسئولية	66.7	6.5	9.
ت- زيادة الصرف المالي	67.3	8.3	1.4
ث- السطحية في الاهتمامات (الاهتمام بالشكليا والتزيين)	64.0	10.4	2.3
ج- التشجيع على الحرية الجنسية	66.4	9.5	1.2
ح- تزيد الشعور بالعاطفة والرومانسية	60.5	14.4	3.6
خ- تؤثر تلك الأغاني على الهوية (العربية الإسلامية)	62.8	10.0	2.4
د- تجعل من فنانيها رموزا يقتدى بهم	64.1	8.6	2.1
ذ- ارتداء ملابس تحمل صورهم	66.3	7.1	1.4
2- المصطاحات الكلامية			
أ- استخدام مفردات نابية ومبتدعة	68.4	5.0	1.2

ب- كلمات الأغاني تشجع على التحدي	68.4	5.6	1.4
ت- تشجع ألفاظها على العنف	69.3	5.3	1.2
ث- تحتوي ألفاظها على الحلفان	65.4	7.4	1.4
ج- تحتوي ألفاظها على القذف	66.6	5.4	1.1
ح- تحتوي ألفاظها على الرمز الجنسي	64.8	7.7	2.3
خ- تحتوي على صور إباحية	67.0	5.9	9.
د- تحتوي مصطلحاتها على أسلحة كالمسدسات	69.4	5.1	3.
ذ- تشجع كلماتها على احتراف التدخين والمخدرات	65.5	6.2	1.1
ر- تؤثر على استخدام اللغة العربية	67.0	7.1	8.
3- العادات غير الصحية			
أ- التدخين	67.0	6.4	1.4
ب- تعاطي المخدرات	67.8	4.2	9.
ت- شرب الخمر	66.4	5.6	2.
ث- تناول الوجبات السريعة	63.5	8.2	8.
ج- وضع الحلق في أجزاء مختلفة من الجسم	67.8	6.8	5.
ح- رسم أو لصق الوشم	67.8	5.9	9.
خ- الشعور بالقلق والإكتئاب	64.1	6.5	2.0
3- أداء الفرائض الدينية			
أ- التكاسل عن أداء الفرائض الدينية	62.9	7.6	2.6
ب- توتر العلاقة مع الوالدين	61.4	7.1	2.3
4-أسلوب التعلم والإعلام			
أ- تفضيل الطريقة السريعة والسهلة في توصيل المعلومات	60.7	7.0	1.5
ب- الاعتماد على وسائل مرئية رقمية	57.6	8.0	1.7

ت- الاعتماد على برامج الكومبيوتر	57.0	7.1	1.1
ث- الابتعاد عن القراءة	56.3	5.9	1.4
ج- الابتعاد عن الأسلوب التحليلي في الكتابة	57.6	5.6	1.1
ح- الاتجاه إلى التعليم عن طريق الإنترنت	57.0	5.7	1.4
خ- العزوف عن المناقشة والسؤال	57.6	6.7	1.2
د- التقليل من أهمية دور المعلم	58.7	6.7	9.
ذ- زيادة الاهتمام بالترجمة	59.8	5.6	5.
ر- زيادة الإقبال على تعلم اللغة الانجليزية	55.8	6.4	1.2
ز- الاتجاه إلى الترجمة الآلية ونظم لغوية ذكية	57.6	6.4	8.
س-الاعتماد على الدورات التدريبية (التدريب المستمر)	55.8	6.4	1.2
ش-التأثير على ثقافة الإبداع	57.2	6.7	9.
ص- التأثير على الإعلام العربي	57.6	7.4	1.5
ض- التأثير على التراث العربي	56.3	7.6	9.
ذ - أخرى:	26.5	5.1	1.4

كما يتضح أن **أسلوب التعلم والتعليم** لدى عينة الدراسة أصبح يفضل الطريقة السريعة والسهلة في توصيل المعلومات بنسبة 61 %، وزيادة الاهتمام بالترجمة بنسبة 60 %، والتقليل من أهمية دور المعلم بنسبة 59 %، والاعتماد على وسائل مرئية رقمية ، والعزوف عن المناقشة والسؤال، والابتعاد عن الأسلوب التحليلي في الكتابة، ، والاتجاه إلى الترجمة الآلية ونظم لغوية ذكية بنسبة 58 % لكل منهم على التوالي، وكذلك التأثير على ثقافة الإبداع بنسبة 57.2 %، والاعتماد على برامج الكومبيوتر بنسبة 57 %، والاتجاه إلى التعليم عن طريق الإنترنت بنسبة 57 %، والابتعاد عن القراءة بنسبة 56.3 %، و زيادة الإقبال على تعلم اللغة الإنجليزية، والاعتماد على الدورات التدريبية (التدريب المستمر) بنسبة 56 % لكل منهما على السواء.

كما يتضح من جدول رقم (5) بأن عينة الدراسة تعتقد أن تلك السلوكيات والعادات الناتجة من سماع موسيقى الأغاني الأجنبية قد عمدت على التأثير على الإعلام العربي بنسبة 58 % إما سلبا بمسايرة تلك الاتجاهات والمظاهر الخاصة بها، أو إيجابا بظهور برامج اجتماعية ودينية ودعوية تحدُ من الوقوع تحت تأثيراتها، كما يعتقدون بأن تلك الأغاني تؤثر على التراث العربي بنسبة 56.3 % (سلبا) بتجاهله أو تناسيه، مقابل الترويج لمنتجات العولمة المكتسبة.

شكل رقم (19) متوسط تأثير الأغاني الأجنبية والعربية على عدة عوامل

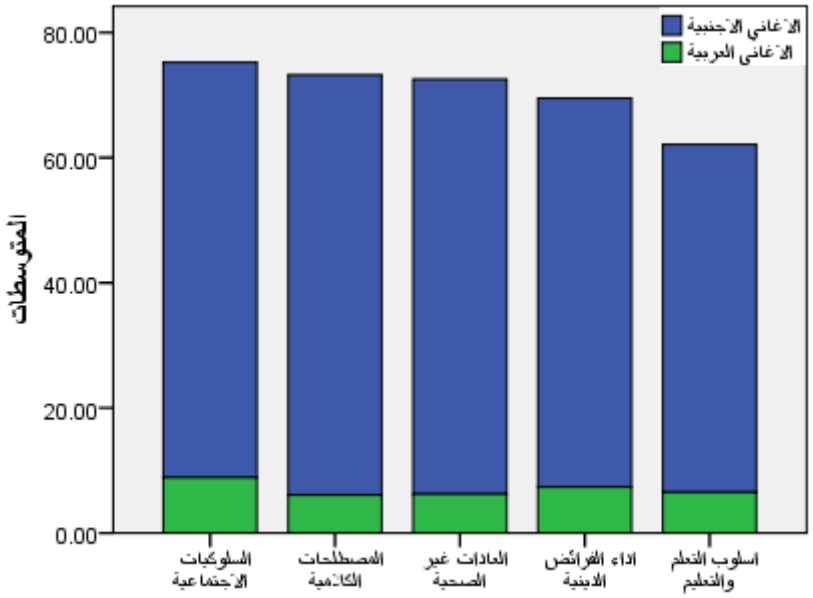

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة كالتالي:

1. تم تصميم الشكل رقم (10) للإجابة عن تساؤل الدراسة الأول، وهو **ما هو دور السياسة الوطنية للمعلومات في خلق الأمن الفكري لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟**، و يتضح فيه أن هوية الثقافة العربية تتشكل من تضافر عدة عناصر تتضمن: الإنترنت، و دور المكتبة المدرسية دور مكتبة الطفل دور المكتبات العامة والمتنقلة ودور أخصائي المعلومات الرقمي، بالتعاون ومشاركة من مؤسسات المجتمع في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي، والعمل على التكامل الاقتصادي والاجتماعي الإقليمي، الذي

يساعد على تنمية ثقافة المستفيدين منها (هوية الثقافة) من مدرسين وتلاميذ، بتنمية ذلك التعاون بين الجامعات المحلية والعربية مع وسائل الإعلام المحلية والدولية.

2. أن مصادر التسلية وعلى رأسها الأغاني تستخدم بالشكل الرقمي بنسبة 72% بشكل دائم أو أحيانا، وبالمقارنة مع استخدامهم (لمصادر المعلومات) فقد بلغ استخدامهم نادرا أو عدم استخدامها مطلقا قد ارتفع بشكل مطرد إلى 66.8%. ما يؤكد بأن الوعي المعلوماتي لدى شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية ينخفض بالنسبة لمصادر المعلومات الرقمية، ويرتفع بالنسبة لمصادر التسلية الرقمية كالأغاني والأفلام، محققا بذلك فرضية الدراسة الأولى والثانية، و تجيب عن تساؤل **الدراسة الأول** (ما درجة استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة للمواقع الرقمية الآتية على شبكة الإنترنت ؟).
3. أن متوسط أغاني الفيديو كليب تقع في المرتبة الأولى فقد بلغ المتوسط العام لها 2.60 ، تلتها الأغاني العربية بصفة عامة بمتوسط 2.52 ، فالأغاني الدينية والوطنية بمتوسط 2.49 ، ثم الأغاني الأجنبية بمتوسط بلغ 2.35، ما يوضح أن هناك تجاوبا ملحوظا من عينة الدراسة في إمكانية التوجه لسماع الأغاني والأناشيد الدينية وهذه النتيجة تجيب عن تساؤل الدراسة الثالث وهو (**ما** هو نوع الموسيقى المفضلة لدى الشباب في مدينة جدة؟).
4. بمقارنة استخدام الوسائط (تصفح موقع Face book وتصفح موقع Utupe) الذي بلغ 66.4% بشكل دائم أو أحيانا، ومتوسط استخدام (باقي الوسائط) التي بلغت 79%، ظهر أن هناك علاقة معنوية بين درجة استخدام الحاسب والإنترنت وبين اقتناء الأجهزة كا لسي دي CD Player و إمبيثري أي بود I Pod MP3 Player/ من جهة، وبين استخدام مواقع التصفح الشخصية Face book و Utupe من جهة أخرى ما يحقق فرضية الدراسة الرابعة.
5. أن عينة الدراسة يعتقدون بأن بموسيقى الأغاني الأجنبية مثل: البوب pop، الروك rok، راب rap، الهب هوب hiphop، الميتال metal، الكونتري country تؤثر في **السلوكيات الاجتماعية** في شباب مدينة جدة في المرحلة الثانوية بعرض بعضها الذي يتمثل في: ارتداء نوعية الملابس الفضفاضة المرتخية بنسبة 73%، تقمص قصات الشعر الغربية بنسبة 72%.
6. أما بالنسبة لاعتقادهم بتأثرهم **بالمصطلحات الكلامية** فإن عينة الدراسة تعتقد أن مصطلحات تلك الأغاني تشجع ألفاظها على العنف ، وتحتوي مصطلحاتها على سبيل المثال: أسلحة كالمسدسات بنسبة 69% على

التوالي، كما يظهر أن كلمات الأغاني تؤثر في استخدام مفردات نابية ومبتدعة، و تشجع على التحدي بنسبة 68% في كليهما.

7. إن **العادات غير الصحية** الناتجة عن تلك الأغاني – حسب رأي عينة الدراسة- يتصدرها تعاطي المخدرات، و وضع الحلق في أجزاء مختلفة من الجسم، و رسم أو لصق الوشم بنسبة 69% لكل منهم على التوالي، ثم التدخين بنسبة 67% ، و شرب الخمر بنسبة 66% ، ثم الشعور بالقلق والاكتئاب بنسبة 64%، فتناول الوجبات السريعة بنسبة 63%.
8. أما بالنسبة **لأداء الفرائض الدينية** فإن تلك الأغاني حسب اعتقادات عينة الدراسة بأنها تؤدي إلى التكاسل عن أداء الفرائض الدينية بنسبة 63%، و توتر العلاقة مع الوالدين بنسبة 61%.
9. كما يتضح أن **أسلوب التعلم والتعليم** قد تأثر بتلك الأغاني لدى عينة الدراسة إذ أصبح يفضل الطريقة السريعة والسهلة في توصيل المعلومات بنسبة 61 %، وزيادة الاهتمام بالترجمة بنسبة 60 %، والتقليل من أهمية دور المعلم بنسبة 59 %، والاعتماد على وسائل مرئية رقمية ، والعزوف عن المناقشة والسؤال، والابتعاد عن الأسلوب التحليلي في الكتابة ، والاتجاه إلى الترجمة الآلية ونظم لغوية ذكية بنسبة 58 % لكل منهم على التوالي.
10. أن عينة الدراسة تعتقد أن تلك السلوكيات والعادات الناتجة من سماع موسيقى الأغاني الأجنبية قد عمدت على التأثير على الإعلام العربي بنسبة 58 % ، وبأن تلك الأغاني تؤثر على التراث العربي بنسبة 56.3 % (سلبا) بتجاهله أو تناسيه مقابل الترويج لمنتجات العولمة المكتسبة.
11. أن جميع النتائج من 5-10 تجيب على التساؤل الرابع للدراسة وهو **"ما هي القيم الفكرية التي تخلقها أغاني الراب والفيديوكليب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟"**.

رابعا: التوصيات العملية

1- تصميم مكتبات رقمية مدرسية بناءً على الاحتياجات المعلوماتية بمراحل القسم الثانوي مع تغيير مقرر المكتبة بشكل يحتوي على التعريف بالوعي ألمعلوماتي وكيفية استخدام أدوات البحث في شبكة الإنترنت، ما يحفز على التطوير والإبداع والابتكار، مع البعد عن أسلوب الحشو والتلقين كما يظهر في شكل رقم (20).

شكل رقم (20) نموذج التعليم في المدارس الثانوية

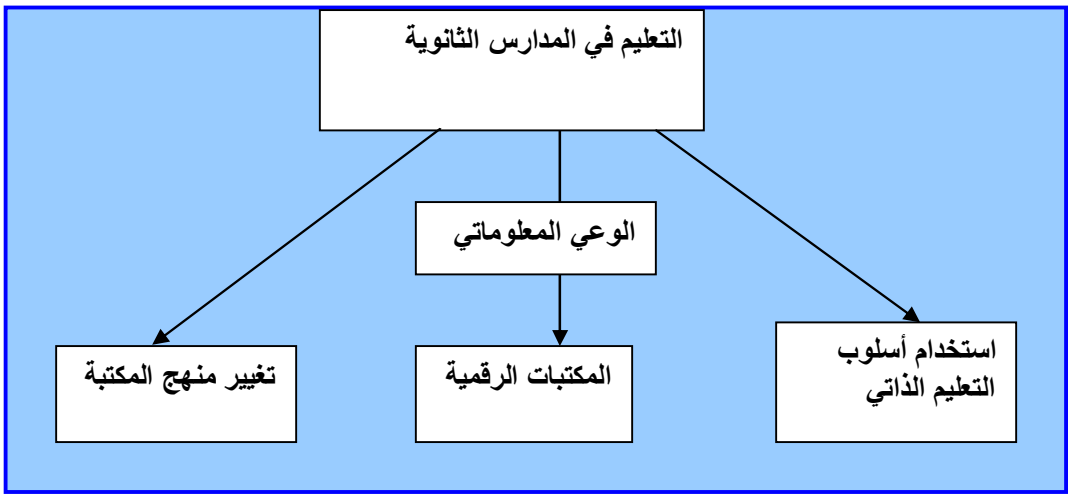

2- وضع نموذج هيكلي لكيفية عمل الأحياء مع المؤسسات المختلفة في الحي لإقامة جو صحي لحياة الشباب، على أن يتم التعاون بين تلك المؤسسات من خلال مركز الحي والعمل على إشراك الشباب في العمل واتخاذ القرارات فيها كما يظهر في شكل رقم (21).

شكل رقم (21) نموذج هيكلي لكيفية عمل الأحياء مع المؤسسات

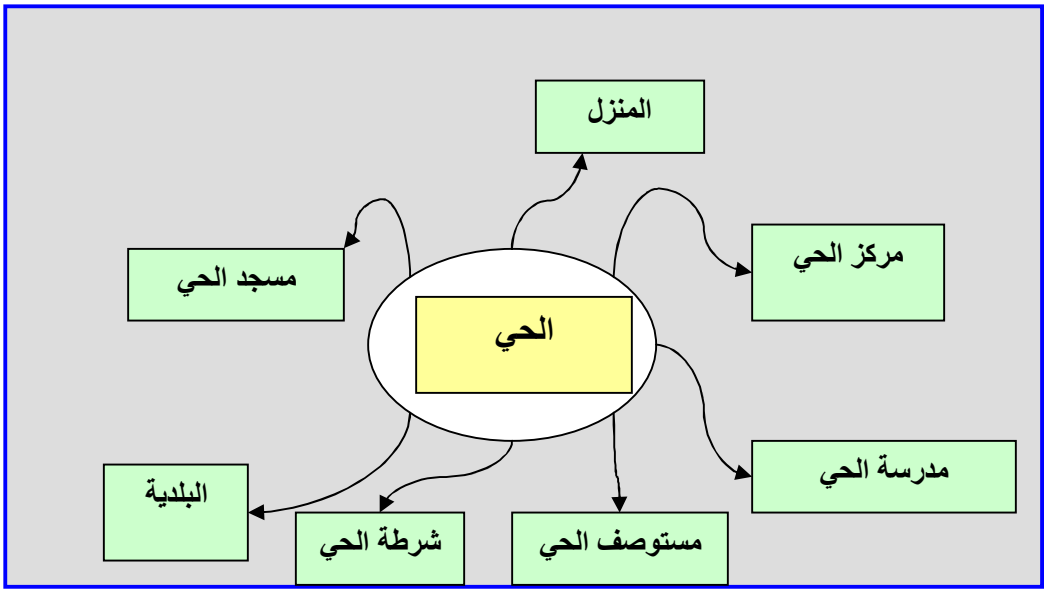

3- استغلال مواسم مهمة تمر على أمتنا خلال العام مثل مخيمات الإجازات الصيفية، وموسم الحج بالأخص، لما فيه من إمكانيات كبيرة لشحن همم الشباب وتشجيعهم على العمل والمشاركة في اتخاذ القرارات وإشراكهم في العمل التنظيمي والإشرافي في جميع الميادين الصحية والخدمية والأمنية والإعلامية، ما يزيد من انتماءاتهم للوطن والدين ويرفع من روحهم المعنوية.

4- ضرورة توجيه السياسة الوطنية للمعلومات إلى التفات الدعاة إلى أهمية الفن في حياة الشعوب وعدم مجافاة الإعلام وتغيير نظرتهم إلى الفن والفنانين وجعل المسئولية مشتركة في تحسين صورة المتدين في الإعلام، وتغيير الصورة السلبية سواء كانت وفقا للأمزجة الشخصية أو لمسايرة الفكر الغربي والترويج له،التي وضعها الإعلاميون والمنتجون على مدى السنين الماضية وخاصة بعد الحادي عشر من سبتمبر، على أن يتم التعاون بينهم وبين الدعاة والمؤسسات الدعوية كما يظهر في شكل رقم (22).

شكل رقم (22) نموذج الإعلام المرئي

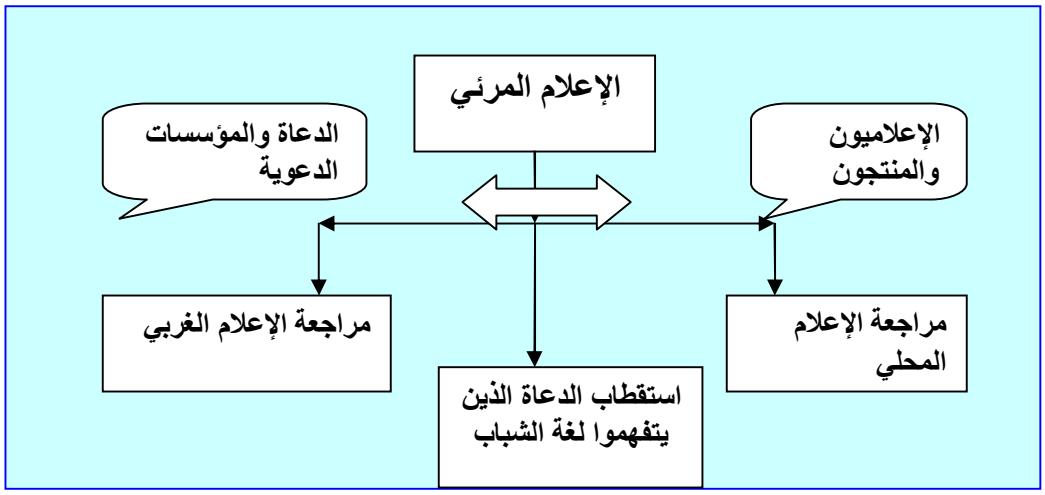

5- ربط السياسات الوطنية للمعلومات بسياسات الإعلام عن طريق حث الإنتاج الفني والإعلاني والتوعوي، بوضع خطة مشتركة تستهدف ثقافة الشباب وتثبيت هويتهم بما يتناسب مع دينهم وعاداتهم كما يظهر في شكل رقم (23) .

شكل رقم (23) نموذج السياسة الوطنية للمعلومات والسياسة الإعلامية

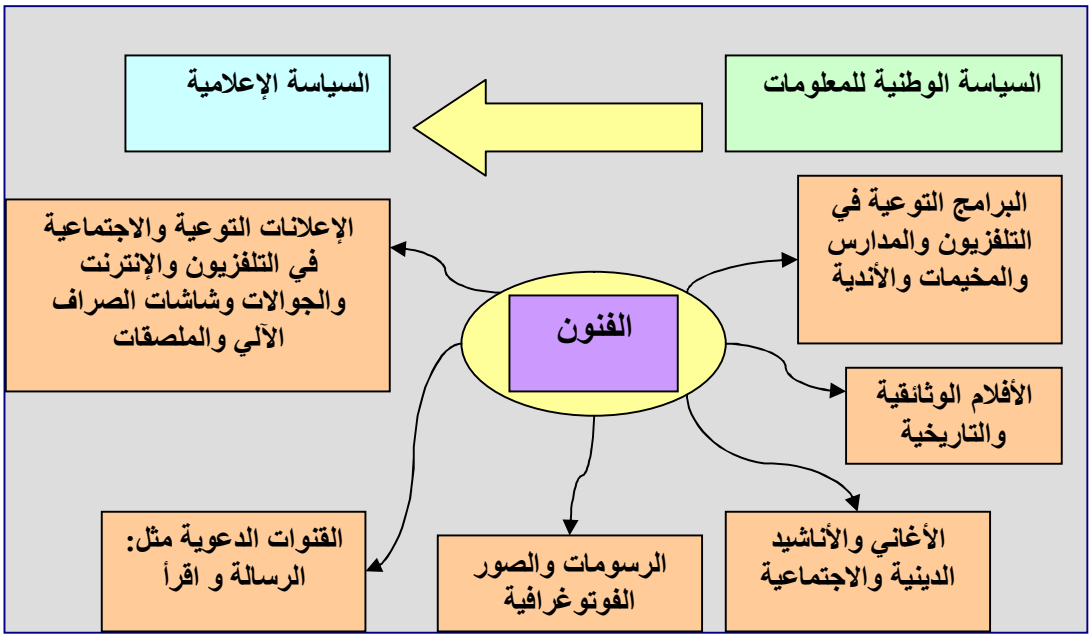

6- توظيف عدد من الشباب المثالي في عدد من النقاط التي يتجمع فيها الشباب عادة مثل: ستار بكس، وماكدونالد، وشارع التحلية والكورنيش و الخالدية، بإقامة أكشاك يباع فيها بعض القمصان القطنية والأكواب التي يرسم عليها أو يكتب عليها عبارات تذكر بالهوية، مثل: "إلا رسول الله" وتعلن عن بعض المحاضرات والندوات والفعاليات الدائرة في مدينة جدة.

7- أن تستهدف السياسة الوطنية للمعلومات توجيه وسائل الإعلام والشخصيات الدعوية التي تعمل فيها إلى المزاوجة بين سياسة المنع وثقافة المناعة (كما تم إقرارها من قبل الشيخ سلمان العودة في برنامج الشريعة والحياة في قناة الجزيرة)، إذ أن سياسة المنع تساهم في نشر الممنوع ، بينما ثقافة المناعة تتمثل في ممارسة الإقناع والمخاطبة ، وذلك لخلق نوع من الرقابة الشخصية لدى الشباب على أنفسهم، ونوع من الرقابة العامة كالرقابة على التدخين والمخدرات والمواقع الإباحية وكلمات الأغاني الهابطة والأفلام والأعمال الفنية المسيئة إلى صورة الإسلام والوطن والأخلاق، ويتسنى ذلك بصناعة البدائل التي تخاطب الفراغات العاطفية والوقتية وفراغات القيم والأهداف في إطار العودة إلى الهوية.

8- ضرورة التفكير في نشر مجموعة من المكتبات المتنقلة التي تستهدف التوعية ضد الأفكار السلبية من خلال ما تقدمه من مصادر معلومات تتناسب مع ميول الشباب واهتماماتهم.

9- وضع نماذج وأمثلة يمكن الابتداء بها لتنفيذ جميع النقاط السابقة مع جعل وسائل الإعلام تنزل إلى الشارع وتتعامل مع الشباب وجها لوجه كما يظهر في الشكل رقم (24)

الشكل رقم (24) نماذج من الأعمال الإعلامية التوعية

10- تصميم نظام معلوماتي مبني على الرسومات والنماذج الخاصة بالدراسة المتمثلة في **شكل رقم (10) "مخطط هيكلي لتنفيذ أهداف الدراسة الحالية"** الذي يوضح أساسيات السياسة الوطنية للمعلومات.

11- القيام بمزيد من الدراسات المستقبلية لدراسة اتجاهات نسبة استخدام شباب مدينة جدة أو المدن الأخرى الموجودة بالمملكة العربية السعودية **لأغاني الفيديو كليب** حسب الجنس والأعمار، ونوع المدرسة، ومتوسط الدخل.

هوامش الدراسة

1. أحمد، أبو بكر سلطان. التحول إلى مجتمع معلوماتي: نظرة عامة. دراسات إستراتيجية. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. ع 77، (2002). ص ص 8-77
2. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية. العولمة وأثرها في المجتمع والدولة. ط1 . 2002. ص ص 13-154
3. علوي، هند. تحليل انعكاسات مجتمع المعلومات على الوطن العربي من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري قسنطينة بالجزائر .- cybrarians journal -. ع 16 (يونيو 2008) . - تاريخ الإتاحة < 2009/1/1 > . - متاح في : http://www.cybrarians.info/journal/no15/infosociety.htm
4. محي الدين، حسانة. أهمية السياسات الوطنية للمعلومات في بناء مجتمع المعرفة. مجلة الملك فهد الوطنية. مج 13، ع2 (يوليو2007) ص ص 1-139
5. سحلي ، فهد بن مصطفى. السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية:دراسة تحليلية. مقدم للمؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية المنعقد في مدينة جدة. خلال الفترة من 29- 28 شوال 1429.ص4-5.
6. علوي، هند. تحليل انعكاسات. مصدر سبق ذكره.
7. الطريف ، عبد الله إبراهيم .الأمن الفكري: البعد الاستراتيجي للأمن الوطني.. جريدة الشرق الأوسط. السبت 18 رمضان 1428 هـ 29 سبتمبر 2007 العدد 10532 . السياسة الوطنية\الأمن الفكري البعد الاستراتيجي للأمن الوطني - عبد الله إبراهيم الطريف.mht
8. Dyson, R. (2000) Mind abuse: media violence in an information age (Montreal, Black Rose Books).
9. Lerner, R., Brown, J. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity, context, and applications (Toronto, Pearson Education). 384 S. Bosacki et al.
10. Brown, J., Steele, J. & Walsh-Childers, K. (2002) Sexual teens, sexual media (Mahwah, NJ, Lawrence Erlbaum).

11. Bartko, W. & Eccles, J. (2003) Adolescent participation in structured and unstructured activities: a person-oriented analysis, Journal of Youth and Adolescence, 32, 233_241.
12. North, A., Hargreaves, D. & O'Neill, S. (2000) The importance of music to adolescents, British Journal of Educational Psychology, 70, 255_272.
13. Willis, P. (1990) Common culture: symbolic work at play in everyday culture of the young (Milton Keynes, Open University Press). Children's perceptions of popular music 385
14. Arnett, J. (1995) Adolescents' uses of media for self-socialization, Journal of Youth and Adolescence,7, 313_331.
15. Danesi, M. (1994) Cool: the signs and meanings of adolescence (Toronto, University of Toronto Press).
16. Small, C. (1998) Musicking: the meanings of performing and listening (Hanover, MA, Wesleyan University Press).
17. Dimitriadis, G. (2004) Performing identity/performing culture: hip hop as text, pedagogy, and living practice (New York, Peter Lang).
18. Schwartz, K. & Fouts, G. (2003) Music preferences, personality style, and developmental issues of adolescents, Journal of Youth and Adolescence, 32, 205_213.
19. Lerner, R., Brown, J. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity, context, and applications (Toronto, Pearson Education).
20. Clarke, E. (1995) Popular culture: images of gender as reflected through young children's story, paper presented at Annual Joint Meeting of the Popular Culture Association/American Culture Association , Philadelphia (ERIC document No: ED 388966).
21. Buckingham, D. (2000) After the death of childhood (London, Polity Press).
22. Dimitriadis, G. (2004) Performing identity/performing culture: hip hop as text, pedagogy, and living practice (New York, Peter Lang).

23. Linn, S. (2005) Consuming kids: protecting our children from the onslaught of marketing and advertising (New York, Anchor Books).
24. Marsh, J. (2005) Popular culture, new media and digital literacy in early childhood (London, Routledge).
25. Marsh, J. & Millard, E. (2000) Literacy and popular culture: using children's culture in the classroom (London, Paul Chapman/Sage).
26. Lacourse, E., Claes, M. & Villeneuve, M. (2001) Heavy metal music and adolescent suicidal risk, Journal of Youth and Adolescence, 30, 321_332.
27. Lerner, R., Brown, J. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity, context, and applications (Toronto, Pearson Education).
28. Jones, K. (1997) Are rap videos more violent? Style differences and the prevalence of sex and violence in the age of MTV, Howard Journal of Communication, 8, 343_356.
29. Linn, S. (2005) Consuming kids: protecting our children from the onslaught of marketing and advertising (New York, Anchor Books)
30. Kandakai, T., Price, J., Telljohann, S. & Wilson, C. (1999) Mothers' perceptions of factorsinfluencing violence in schools, Journal of School Health, 69, 189_195.
31. DuRant, R., Rich, M., Emans, S., Rome, E., Allred, E. &Woods, E. (1997a) Violence and weapon carrying in music videos: a content analysis, Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine, 151, 443_448.
32. Jones, K. (1997) Are rap videos more violent? Style differences and the prevalence of sex and violence in the age of MTV, Howard Journal of Communication, 8, 343_356.
33. Christenson, P. & Roberts, D. (1998) It's not only rock 'n' roll: popular music in the lives of adolescents (Creskill, NJ, Hampton).
34. Leming, J. (1987) Rock music and socialization of moral values in early adolescence, Youth & Society, 18, 363_383.

35. Brown, J. & Steele, J. (1995) Sex and the mass media (Menlo Park, CA, Kaiser Family Foundation). Children's perceptions of popular music 383
36. Miranda, D. & Claes, M. (2004) Rap music genres and deviant behaviors in French-Canadian adolescents, Journal of Youth and Adolescence, 33, 113_122.
37. Arnett, J. (1995) Adolescents' uses of media for self-socialization, Journal of Youth and Adolescence,7, 313_331.
38. Brown, J. & Steele, J. (1995) Sex and the mass media (Menlo Park, CA, Kaiser Family Foundation).
39. Brown, J., Steele, J. & Walsh-Childers, K. (2002) Sexual teens, sexual media (Mahwah, NJ, Lawrence Erlbaum).
40. Maccoby, E. (1998) The two sexes: growing up apart, coming together (London, Harvard University Press).
41. Christenson, P. & Roberts, D. (1998) It's not only rock 'n' roll: popular music in the lives of adolescents (Creskill, NJ, Hampton).
42. Apple, M. (1993) Official knowledge: democratic education in a conservative age (New York,Routledge).
43. Giroux, H. (1996) Fugitive cultures: race, violence, and youth (New York, Routledge).
44. McCarthy, C., Hudak, G., Miklaucic, S. & Saukko, P. (1999) (Eds) Sound identities: popular music and the cultural politics of education (New York, Peter Lang).
45. Denzin, J. (1992) Symbolic interactionism and cultural studies (Cambridge, Blackwell).
46. Kellner, D. (1995) Media culture: cultural studies, identity and politics between the modern and postmodern (New York, Routledge).
47. Bosacki Sandra, Francis-Murraya, Nancy, Pollonb, Dawn E. and Elliotta, Anne. Sounds good to me': Canadian children's perceptions of popular music. University of Toronto, Canada, Music Education Research.Vol. 8, No. 3, November 2006, pp. 369_385
48. Andrew Hope. School Internet use, youth and risk: a social-cultural study of the relation between staff views of online dangers

and students' ages in UK schools. Manchester Metropolitan University, UK (Submitted 24 March 2004; resubmitted 27 September 2004; accepted 24 November 2004). British Educational Research Journa. Vol. 32, No. 2, April 2006, pp. 307–329

49. - منيفي، كريمة جابر. " دور المكتبة المدرسية في تنمية الثقافة العربية " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغيردار الكتاب المقدس ,الإسكندرية (2004) , 20

50. سنو ، غسان حمزة. "الإنترنيت والاقتصاد السياسي والمجتمع العالمي : اثر الفجوة الرقمية في مجتمع المعلومات العالمي" ندوة أخلاق مجتمع المعلومات والاحتفال بيوم الوثيقة العربية ، النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية واتحاد الناشرين العرب و مركز الدعم الوطني التابع لجامعة الدول العربية لدى الأردن ,عمان (2002) ,18

51. بحيص ، محمود بحيص. "ثقافتنا الوطنية و سبل حمايتها من الإخطار التي تهددها ، ندوة أخلاق مجتمع المعلومات والاحتفال بيوم الوثيقة العربية " النادي العربي للمعلومات بالتعاون مع جمعية المكتبات الأردنية واتحاد الناشرين العرب و مركز الدعم الوطني التابع لجامعة الدول العربية لدى الأردن ,عمان (2002), 12

52. الجابري، سيف بنعبد الله. "مراكز مصادر التعلم و دورها في تنمية ثقافة المعلمين والتلاميذ في التعليم الأساسي بسلطنة عمان"مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير, دار الكتاب المقدس، الإسكندرية (2004), 20

53. أحمد ، فايزة إبراهيم ."ما هو دور مكتبة الطفل في التنمية الثقافية بولاية الخرطوم ؟"مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير, دار الكتاب المقدس,الإسكندرية (2004)، 31

54. عباس ،فاتن محمد "مكتبات الأطفال و دورها في التنمية الثقافية "مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير،دار الكتاب المقدس ,الإسكندرية(2004),58

55. بودربان، عز الدين"أخصائي المعلومات : دوره في التنمية الثقافية و في تحدي العالم الالكتروني " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير,دار الكتاب المقدس , الإسكندرية (2004),25

56. أبو عيد ، عماد و محمد جاسم العريدي. "المكتبات العامة في دبي : الدور الحضاري والثقافي في بناء و تنمية مجتمع الأمارات "مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير,دار الكتاب المقدس, الإسكندرية (2004), 27

57. العدروس ، نادية مصطفي و ناهد عوض الكريم خشم الموسى ." واقع المكتبات العامة بالسودان و دورها في التنمية الثقافية " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغيردار الكتاب المقدس ,الإسكندرية (2004), 47

58. السيد ، احمد محمد و محمد فكري السيد. " دور أمين المكتبة في تنمية الوعي الثقافي : المكتبات العامة " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير ، دار الكتاب المقدس ,الإسكندرية (2004) ،62-64

59. رحمة ، أيمن صالح علي. " دور المكتبات في دعم التنمية الثقافية للمجتمع السوداني : دراسة تحليلية تقويمية " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير. دار الكتاب المقدس ,الإسكندرية ، 2004

60. أمين ، نجاة وليم جرجس. "دور الانترنيت في تنمية الثقافة العربية الجابري" مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس , الإسكندرية (2004), 48-49

61. العايد ، حسن عبد الله. " تأثير الإنترنت نح والثقافة السياسية : دراسة ميدانية ، مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير ، دار الكتاب المقدس(2004)، 8

62. محسن ، إبراهيم نظمي ، رائد سليمان. المكتبات ومراكز المعلومات ودورهما في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة .- cybrarians journal .- ع 14 (سبتمبر 2007) .- تاريخ الاطلاع < 2009/1/20> .- متاح في: http://www.cybrarians.info/journal/no14/lib.htm

63. صوفي ، عبد اللطيف. العولمة وتحديات المجتمع الكوني. قسنطينة. مطبوعات جامعة منتوري. 2001 ، ص 71.

64. بوعل ، نصير . أثر البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر على الشباب الجزائري.دكتوراه دولة الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر.2003 ، ص 35.

65. العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي. الرباط . المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ISESCO) 2002. على الخط المتاح على الشبكة.http://www.ISESCO.org.ma/pub/Arabic/Awlama/page4

66. علوي ، هند. تحليل انعكاسات مجتمع المعلومات على الوطن العربي . مصدر سبق ذكره.

67. نبيل، علي. الثقافة العربية ومجتمع المعلومات. الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب . 2002 (عالم المعرفة، 265)، ص236 ، ص196 ، ص 258.

68. عبد الرحمن ، عواطف. الإعلام العربي وقضايا العولمة . القاهرة . العربي للنشر والتوزيع. 1999.

69. علوي، هند. تحليل انعكاسات مجتمع المعلومات ، مصدر سبق ذكره.
70. سحلي ، فهد بن مصطفى. السياسة الوطنية للمعلومات بالمملكة العربية السعودية. مصدر سبق ذكره. 54ص
71. محي الدين، حسانة. أهمية السياسات الوطنية للمعلومات في بناء مجتمع المعرفة. مجلة الملك فهد الوطنية. مج 13، ع2 (يوليو2007) ص ص 1-139
72. كلو ، صباح محمد عبد الكريم. أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.مج 13. ع 1. يناير 2007. 287-305
73. حسن ، فايزة . دسوقي ، احمد. المعلومات السياسات والأخلاقيات.أساسيات دراسات المعلومات .جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. ط1 . 2009. ص ص 323-365
74. قمره ، لطفية بنت سراج بن علي . مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. قسم التربية وعلم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة. دكتوراه الفلسفة في التربية، مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، (322) ص.

قراءات أخرى:

Apple, M. (1993) Official knowledge: democratic education in a conservative age (New York, Routledge).
Arnett, J. (1995) Adolescents' uses of media for self-socialization, Journal of Youth and Adolescence,7, 313_331.
Bandura, A. (1986) Social foundations of thought and action: a social-cognitive theory (Englewood Cliffs, NJ, Prentice-Hall).
Bartko, W. & Eccles, J. (2003) Adolescent participation in structured and unstructured activities: a person-oriented analysis, Journal of Youth and Adolescence, 32, 233_241.
Brown, J. & Steele, J. (1995) Sex and the mass media (Menlo Park, CA, Kaiser Family Foundation). Children's perceptions of popular music 383
Brown, J., Steele, J. & Walsh-Childers, K. (2002) Sexual teens, sexual media (Mahwah, NJ, Lawrence Erlbaum).

Bruner, J. (1996) The culture of education (Cambridge, MA, Harvard University Press).
Buckingham, D. (2000) After the death of childhood (London, Polity Press).
Christenson, P. & Roberts, D. (1998) It's not only rock 'n' roll: popular music in the lives of adolescents (Creskill, NJ, Hampton).
Clarke, E. (1995) Popular culture: images of gender as reflected through young children's story, paper presented at Annual Joint Meeting of the Popular Culture Association/American Culture Association , Philadelphia (ERIC document No: ED 388966).
Danesi, M. (1994) Cool: the signs and meanings of adolescence (Toronto, University of Toronto Press).
Denzin, J. (1992) Symbolic interactionism and cultural studies (Cambridge, Blackwell).
Dimitriadis, G. (2004) Performing identity/performing culture: hip hop as text, pedagogy, and living practice (New York, Peter Lang).
DuRant, R., Rich, M., Emans, S., Rome, E., Allred, E. &Woods, E. (1997a) Violence and weapon carrying in music videos: a content analysis, Archives of Pediatrics and Adolescent Medicine, 151, 443_448.
DuRant, R., Rome, E., Rich, M., Allred, E., Emans, S. & Woods, E. (1997b) Tobacco and alcohol use behaviors portrayed in music videos, American Journal of Public Health, 87, 1131_1135.
Dyson, R. (2000) Mind abuse: media violence in an information age (Montreal, Black Rose Books).
Elliott, A., Bosacki, S., Woloshyn, V. & Richards, M. (2002a) Exploring preadolescents' media and literacy choice, Language and Literacy: A Canadian Educational E-Journal, 3, 1_13.
Elliott, A., Woloshyn, V., Bosacki, S., Murray, N., Richards, M., Pollon, D. & Mindorff, D. (2001) The media self-report questionnaire (St Catharines, Brock University).
Elliott, A., Woloshyn, V., Pollon, D., Richards, M., Murray, N., Mindorff, D., Golden L. &
Bosacki, S. (2002b) Popular culture and preadolescence: initial findings from a longitudinal study, poster presented at the 17th Biennial Meeting of

the International Society for the Studies of Behavioral Development, Ottawa, August.
Finders, M. (1997) Just girls: hidden literacies and life in junior high (New York, Teachers College Press).
Giroux, H. (1996) Fugitive cultures: race, violence, and youth (New York, Routledge).
Giroux, H. (2004) The abandoned generation: democracy beyond the culture of fear (New York, Palgrave MacMillan).
Greenfield, P., Bruzzone, L., Koyamatsu, K., Satuloff, W., Nixon, K., Brodie, M. & Kingsdale, D. (1987) What is rock music doing to the minds of our youth?, Journal of Early Adolescence, 7, 315_329.
Hansen, C. & Hansen, R. (1991) Constructing personality and social reality through music: individual differences among fans of punk and heavy metal music, Journal of Broadcasting & Electronic Media, 35, 335_350.
Jones, K. (1997) Are rap videos more violent? Style differences and the prevalence of sex and violence in the age of MTV, Howard Journal of Communication, 8, 343_356.
Kandakai, T., Price, J., Telljohann, S. & Wilson, C. (1999) Mothers' perceptions of factorsinfluencing violence in schools, Journal of School Health, 69, 189_195.
Kellner, D. (1995) Media culture: cultural studies, identity and politics between the modern and postmodern (New York, Routledge).
Lacourse, E., Claes, M. & Villeneuve, M. (2001) Heavy metal music and adolescent suicidal risk, Journal of Youth and Adolescence, 30, 321_332.
Leming, J. (1987) Rock music and socialization of moral values in early adolescence, Youth & Society, 18, 363_383.
Lerner, R., Brown, J. & Kier, C. (2005) Adolescence: development, diversity, context, and applications (Toronto, Pearson Education). 384 S. Bosacki et al.
Linn, S. (2005) Consuming kids: protecting our children from the onslaught of marketing and advertising (New York, Anchor Books).
Maccoby, E. (1998) The two sexes: growing up apart, coming together (London, Harvard University Press).

Marsh, J. (2005) Popular culture, new media and digital literacy in early childhood (London, Routledge).
Marsh, J. & Millard, E. (2000) Literacy and popular culture: using children's culture in the classroom (London, Paul Chapman/Sage).
Marsh, J. & Thompson, P. (2001) Parental involvement in literacy development: using media texts, Journal of Research in Reading, 24, 266_278.
McCarthy, C., Hudak, G., Miklaucic, S. & Saukko, P. (1999) (Eds) Sound identities: popular music and the cultural politics of education (New York, Peter Lang).
Miranda, D. & Claes, M. (2004) Rap music genres and deviant behaviors in French-Canadian adolescents, Journal of Youth and Adolescence, 33, 113_122.
North, A., Hargreaves, D. & O'Neill, S. (2000) The importance of music to adolescents, British Journal of Educational Psychology, 70, 255_272.
Postman, N. (1999) Building a bridge to the 18th century (New York, Vintage).
Schwartz, K. & Fouts, G. (2003) Music preferences, personality style, and developmental issues of adolescents, Journal of Youth and Adolescence, 32, 205_213.
Small, C. (1998) Musicking: the meanings of performing and listening (Hanover, MA, Wesleyan University Press).
Strasburger, V. & Hendren, R. (1995) Rock music and music videos, Pediatric Annals, 24, 97_103.
Tappan, M. B. & Brown, L. M. (1989) Stories told and lessons learned: towards a narrative approach to moral development and moral education, Harvard Education Review, 5(9), 182_205.
Villani, S. (2001) Impact of media on children and adolescents: a 10-year review of the research, Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 40(4), 392_401.
Willis, P. (1990) Common culture: symbolic work at play in everyday culture of the young (Milton Keynes, Open University Press). Children's perceptions of popular music 385

بكري، سعيد علي الحاج. التفاعل بين المعلوماتية واللغة العربية . مجلة مكتبة ملك فهد الوطنية.م1.م2(ماي 1996).ص20.

السيد ، جهان محمود ." مكتبات المراكز الثقافية : دراسة ميدانية ل واقعها و تحليل لاتجاهات المستفيدين منها " دار الثقافة العلمية ،الإسكندرية (2001)، 306

عبد الهادي، محمد فتحي. "أسس مجتمع المعلومات و ركائز الإستراتيجية العربية في ظل عالم متغير " المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد خلال الفترة 21-26 أكتوبر 1998 تحت عن وان الإستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت، المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، تونس(1999)، 26

عبريال، رفاء نسيم الله ."إبعاد التنمية الثقافية العلمية في السودان " مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير، دار الكتاب المقدس ,الإسكندرية (2004) ، 15 - 16

متولي ، ناريمان إسماعيل ." اقتصاد المعلومات :دراسة للأسس النظرية و تطبيقاتها العملية على مصر و بعض الدول العربية " المكتبة الأكاديمية (1995)، 27-28

*** تم عقد المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري في الفترة من 22 -25 جماد الأول 1430 هـ تحت عنوان المفاهيم والتحديات في مدينة الرياض ، تم التقدم فيه بعدد من الأبحاث وهي كالتالي: الإشكالات العقلانية ودورها في الأمن الفكري د. ممدوح صابر، استثمار مسائل الاعتقاد في حماية الأمن الفكري د. عبد اللطيف الحفظي، الأمن النفسي في القرآن الكريم د. عبد الله الجيوسي، السياسة الشرعية في مواجهة الأفكار الهدامة د. حامد الجدعاني، حرية التعبير في حماية الفكر د. عبد العزيز الصاعدي، والأمن الفكري في التراث ومدى الإفادة منها في تجربتنا الحضارية.